بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال
الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه باب العلة التي من
اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا والآخرة آخرة والعلة التي من اجلها سمي
آدم آدم وحواء حواء والدينار دينارا والدرهم درهما والعلة التي من اجلها
قيل للفرس اجد وللبغل عد والعلة التي قيل للحمار حر حدثنا علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده
قال اتى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك
عن اشياء ان اخبرتني بها اسلمت قال علي صلوات الله عليه سلني يا يهودي عما
بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن
قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين
يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت السماء سماء
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم وحواء حواء ولم سمي الدينار دينارا ولم سمي
الدرهم درهما ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال علي
اما قرار هذه الارض فهي على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة
على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة
والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم ما تحت الثرى الا الله عز وجل واما
شبه الولد باعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم

خرج شبه الولد اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفة
المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج الولد يشبه اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد
واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن
الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها
الجزاء والثواب وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تعالى
بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة
حمراء وطينة بيضاء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها
ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره
ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء
ولا شيء من الماء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء الملح في عينيه
وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في الانف وانما سميت حواء حواء لانها
خلقت من الحيوان وانما سمي الفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم
قتل اخاه هابيل انشأ يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد
لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل آدم عليه السلام وذلك انه
كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عليه السلام
فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس
معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان
لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه
فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا سكتت تقاعست فترك
الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم
ينفقه في طاعة الله يورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار من
جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير
المؤمنين انا نجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على يديه ولازمه حتى

قال

قتل يوم صفين باب العلة التي من اجلها عبدت النيران ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن
عيسى جميعا قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد
الحميد الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قابيل لما راى النار قد
قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل
لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قر
باني فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده
الا عبادة النيران باب العلة التي من اجلها عبدت الاصنام ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
محمد بن خالد البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله
عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله تعالى فقال
لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله
فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الا
صنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون
الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا
يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله عز وجل
ولا تذرن ودا ولا سواعا الخ باب العلة التي من اجلها سمي العوسج عوسجا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن النعمان عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر
عليه السلام سمي العوسج عوسجا لان ابليس عمل صورة سواع من العوسج
على خلق صورة ود فسمي العوسج عوسجا وهذا في حديث طويل اخذنا

منه موضع

منه موضع الحاجة باب العلة التي من اجلها تفاوتت الحيوانات من الوحش
والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله
بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الوحوش والطير
والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم اخاه
نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله باب العلة التي من اجلها صار في الناس
من هو خير من الملائكة وصار منهم من هو شر من البهائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا
بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كلتيهما فمن غلب عقله
على شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته على عقله فهو شر من البهائم
باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم
افضل من الملائكة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن
عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن
محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله
خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل فقال صلوات الله عليه يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل

بعد ذلك يا علي والأئمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله عز وجل آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم
خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله
الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة
ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء
اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال
جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته
احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج [illegible]
بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت

يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي ولمن
اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور
سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء
اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي
بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن بهم الارض بآخرهم
من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له
السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين
اوليائي الى يوم القيمة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن
جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة
العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
ومحمد بن ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان
يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وابا دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي صلى الله
عليه وآله يا ابا دجانة اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك قال ما على هذا
بايعت الله ورسوله ص قال انت في حل قال والله لا تتحدث قريش باني خذ
لتك وفررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان علي

صلوات الله عليه بكل حملة حملتها طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم وردّهم
حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه سيفه ذا الفقار
فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اثّر وانكر فنزل عليه
جبرئيل فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني وانا
منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما وسمعوا دويًّا من السماء لا سيف الا
ذا الفقار ولا فتى الا علي صلوات الله عليه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول
جبرئيل وانا منكما تمنٍّ منه لان يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمنّ
ان ينحط عن درجته الى ان يكون ممن دونه وانما قال انا منكما ليصير ممن هو افضل
منه فيزداد محله في الملائكة وفضله الى فضله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قُتيبة قال حدثنا الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذّن جبرئيل
واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت تقدم
يا جبرئيل فقال انا لا نتقدم على الآدميين منذ اُمرنا بالسجود لآدم عليه السلام
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل
قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا ابن عبد الله قال حدثنا الحسن بن
مهزيار قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي قال حدثنا احمد بن الحكم البرجمي
قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر
عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي
طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك
انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخط الله تبارك وتعالى

باب العلة

في انه لم يجعل شيئا الا لشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

القمي الفقيه

القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن شيء من
الحلال والحرام فقال ان الله لم يجعل شيئا الا لشيء

باب العلة التي من اجلها خلق

الخلق واختلاف احوالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن عبد الكريم بن عبيد الله
عن سلمة بن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي
صلوات الله عليهما على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق
العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة
من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة
اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف هذا الكتاب يعني
بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لم يخلهم في كل زمان من امام
معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال
سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله
تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثًا ولم يتركهم سُدًى بل خلقهم لاظهار قدرته
وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة
ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن
محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسأله
عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاءً ومبتدعها ابتداءً بقدرته
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء

[illegible]

كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة
وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستتر عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن المحبوب عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج
ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة
والامامة لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وبولاية علي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال جل جلاله
لآدم عليه السلام انظر ما ترى قال فنظر آدم الى ذريته وهم ذر قد ملؤا
السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك
الميثاق عليهم قال الله عز وجل ليعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون
برسلي ويتبعونهم قال آدم فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم
له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز وجل كذلك
خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله
جل جلاله له تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي
قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة
وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على
بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء
قال الله عز وجل له يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم

للتبديد

لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقتهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى
تدبيري وتقديري هم صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدوني
وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن
كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير
فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا
في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة
والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري
وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم و
اعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير
والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير و
المطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر
الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي
وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني
ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم
في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما امنعهم
وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان
اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت فاقدم على ذلك ما اخرت واؤخر
ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم
فاعلون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام
يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال
مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل
انما نتحول من دار الى دار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

فاثيبه

للتعجب

الابادة الهلاك

عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن بعضهم
قال ما من يوم الا وملك ينادي من المشرق لو يعلم الخلق لما ذا خلقوا قال
فيجيبه ملك آخر من المغرب لعملوا لما ذا خلقوا حدثنا ابو الحسن
طاهر بن محمد بن ادريس ابو حرب الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا
محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام
بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن
هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله
تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء
انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد
له منه وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يبتهل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا وموئلا
ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن
يريد الباب من العبادة فاكفه عنها لئلا يدخله عجب فيفسده وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت
جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا با
الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني
عليم خبير حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا
محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن
ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس
يعبدون الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه

فتلك

[margin: ونويدا]

[margin: وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ١٢]

فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد
وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز
وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله كان
من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثني ابو جعفر
محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن ... قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا سلام بن
عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابو عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن
سلام عن ابيه سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلعم قال في صحف
موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا آنس
بهم من وحشة ولا استعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان
جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك
ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك حدثنا محمد بن احمد
الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قول الله ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته
فيرحمهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد النهيكي
عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن
دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قول الله عز وجل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة حدثنا محمد بن موسى المتوكل

[margin: لا آنس]

رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت
خاصة ام عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق
على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز
ولا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول
قايل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا
الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء
قدير **باب** العلة التي من اجلها سمي آدم آدم **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابان بن عثمن عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي آدم آدم
لانه خلق من اديم الارض قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اسم الارض
الرابعة اديم وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق من اديم الارض **باب** العلة
التي من اجلها سمي الانسان انسانا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله
عز وجل ولقد عهدنا الى آدم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام
من غير اب وخلق ساير الاشياء من الاباء والامهات **حدثنا** علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الله آدم عليه السلام

من غير اب

باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل آدم

من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق ساير الناس من الاباء
والامهات قال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا
من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل
ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير **باب** العلة التي من اجلها جعل الله عز
وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع المحل **حدثنا** علي بن احمد
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله
عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع
اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها
في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض
ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث
اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع
لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات
في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم
في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك جنة الخلد ويامنوا من الفزع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا
لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان
منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها
ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من
النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم
والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده

الا اصلح لهم ولا نظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون **باب** العلة
التي من اجلها سميت حوا حوا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت
حوا حوا لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها **باب** العلة التي من اجلها سميت المرأة مرءة **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا
من آدم عليه السلام **باب** العلة التي سميت النساء نساء ابي رضي الله عنه قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سميت النساء نساء لانه
لم يكن لآدم انس غير حوا **باب** كيفية بدء النسل **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار
جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال **حدثنا** احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نولة
رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدء النسل
من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه [illegible]
وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله
عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول
هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه

بلغ مقابلة

ورسله

ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن
له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب
والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزى عليها ونزل
كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم
قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حوا وقيل له ان
اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال
سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ايقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى
لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ويجعل المتكلم من اهل
التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من
ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من
طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها
في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه
صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق
خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد
آنسني قربه والنظر اليه فقال الله تبارك وتعالى هذه امتي حوا افتحب ان تكون
معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد
ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة
والقى الله تعالى عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها
اليك فما رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان
شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت
بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل لآدم عليه السلام ان يقوم اليها فقام
ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حين خطبن الى انفسهن فهذه

قصة حوا عليها السلام ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي
عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن بدء النسل عن آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا
عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته
بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلام
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله عز وجل خلق صفوة
خلقه واحبائه وانبيائه ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ
ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت ان بعض البهايم
تنكرت له اخته فلما نزى عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج غرموله
ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له امه ففعل
هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا
الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا
باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء
الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كاين ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم
عما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل
امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كاين الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفي
عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة
مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم
التورية والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله
صلوات عليهم منها التورية على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى
والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها

عن هولد

في انسيته

تحليل

تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس
فما لهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم وكيف كان بدء النسل
من ذريته فقال ان آدم عليه السلام ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
الى ان قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا
يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب
الله عز وجل شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو اول من اوصي اليه
من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما ادركا اراد
الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله
عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها
نزلة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من
الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج بنت
يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما
ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات وهذا ما ذكره محمد بن بحر الشيباني
المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من قول مفضلي الانبياء والرسل والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين على الملائكة صلوات الله عليهم انا قال المفضلون
للانبياء والرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم انا نظرنا الى جميع
ما خلق الله عز وجل من شيء علوا علوا طبعا واختيارا او عليه قهرا واضطرارا
فاذا هي ثلاثة اشياء بالاجماع حيوان نام وجماد وافلاك سائرة بالطبع الذي
طبعها عليه صانعها دائرة وفيما دونها عن ارادة محالها مؤثرة ثم نظرنا
في الانواع الثلاثة وفي الاشياء التي هي اجناس منقسمة الجنس للاجناس
الذي هو شيء اذ يعطى كل شيء اسمه قالوا ونظرنا اي الثلاثة الحيوان وذلك
بحق الحيوة التي بان بها النامي والجماد وانما رفعة الحيوان عندنا في حكمة الصانع
وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه جعل النامي له غذاء وجعل له عند كل داء دواء

ان يزوجها من يافث فزوجها منه
فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية
فامر الله عز وجل آدم

والحجج

وما سفل ثم طبعا واختيارا او فعل
به قهرا واضطرارا

هو نوع لما فوقه لما تحته النوع
وانواع وابها ادون وارفع فوجدنا
ارفع الثلثة

وفيما قلته له صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب حكمته اذ اهبط
الرضيع فادونه يغذى ومنه لى قاية الحر والبرد يكسى وعليه اياما حيى يمشى
ويجعل الجماد له موكرا ومكديا فامتهنه له امتهانا وجعل له مسرحا واكنانا ومجامع
بلدانا ومصانع واوطانا وجعل له عزونا محتاجا اليه وسهلا محتلبا اليه حتى
ينتفع بعلوه وسفله ينتفع به وعكاسبه برا وبحرا فالحيوان مستمتع فيتمتع
بالجعل له فيه من وجوه المنفعة والزيادة والنزول عند النزول ويتخذ المركز عنه
التجسم والتأليف من الجسم المؤلف تبارك الله وتعالى رب العالمين قالوا ثم نظرنا
فان الله عز وجل قد جعل المتجسد بالروح والنمو والجسم اعلى وارفع مما يتجسد بالنمو
والجسم والتأليف والتصريف ثم جعل الحى الذي هو بالحيوة التي هي غيره نوعين
ناطقا واعجم ثم ابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين جعلهما الله فجعله
اعلى منه لفضيلة النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين محجة ومحجوجا فجعل
المحجة اعلى من المحجوج لابانة الله عز وجل المحجة واختصاصه اياه على اياسه
بعلم علوى يخصه له دون المحجوجين فجعله معلما من جهته باختصاصه اياه
علما اياس اياه ان يعلم بان الله عز وجل معكم المحجة دون ان يكلم الى احد من
خلقه فهو يتعالى به وبعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل الى المحجوجين محجته
من المحجة قالوا ثم رأينا اصل الشئ الذي هو آدم فوجدناه قد جعله على كل
روحاني يخلقه قبله وجسماني ذرأه وبرأه منه فعلمه علما خصه به لم يعلمهم
قبل ولا بعد وفهمه فهما لم يفهمهم قبل ولا بعد ثم جعل ذلك العلم الذي علمه
ميراثا فيه لاقامة الحجج من نسله على نسله ثم جعل آدم عليه السلام رفعة وقدرة
وعلوا من الملائكة الروحانيين قبله واقامه لهم محجة فابتلاهم بالسجود
اليها فجعل لا محالة من سجد له اعلى وافضل ممن اسجدهم لان من جعل اولى
ومحجة افضل ممن حجتهم به آدم ولان اسجاده عز وجل اياهم الخضوع له والزمهم
الاتضاع منهم له والمامورين بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون

من امرهم بالخضوع له الا ترى الى ابليس لما ابى لك الخضوع ولتلك الاستكانة واستكبر لم
يخضع امره بالخضوع كيف لعن وطرد عن الولاية وادخل في العداوة فلم ينفعه ما
كبوته الا قالوا ثم الاستسبا الذي احب الله عز وجل لادم عليه السلام
عليهم فضله فاذا هو العلم الذي خصه الله عز وجل دونهم فعلمه الاسماء وبين لهم الاشياء
فعلم بعلمه على من لا يعلم ثم امر جل وعز ان يسألهم سؤال تنبيه لا سؤال تكليف
على علمه بتعليم الله عز وجل اياه ثم لم يكن علمهم ليريهم عز وجل علو منزلة العلم ورفعة
قدرته كيف خص العلم محله وموضعا اختاره له وابان ذلك المحل عنهم بالرفعة والفضل
ثم علمنا ان سؤال التنبيه لا سؤال تكليف لان الله جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف
القيام فلما لم يطيقوا الجواب عما سئلوا علمنا ان السؤال كان كالتقرير منه من آدم
لهم يقرر به اقتناعهم بالجهالة عما علمه اياه وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم
لم يخصهم به فالتزموا الجواب بان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل
آدم عليه السلام معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانباء من النبأ تعليم ولان
بالانباء من الآمر تكليف يقتضي طاعة وعصيانا ولا اصطفاء من الملائكة عليهم السلام
للتعليم والتوقيف والتفهيم والتوقيف تكليف يقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم
فضل المتعلم على المعلم والموقف على الموقف كان في تفضيله عكس لحكمة الله
عز وجل وقلب لترتيبها الذي رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون
الارض التي هي المركز اعلى من النامي الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو
والنامي افضل واعلى من الحيوان الذي فضله الله عز وجل وجعله بالحيوة والنمو
والروح والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف والامر والزجر اعلى وافضل من
الحيوان الناطق المكلف للامر والزجر والحيوان الذي هو محجوج اعلى من المحجة
التي هي حجة الله عز وجل آدم حجة على كل من خلق من روحاني وجسماني الا من جعله
اولياء الحجة فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه
قال للحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما اي شئ كنتم قبل ان يخلق الله

آدم عليه السلام اياهم عما سألهم عنه
تماليخفى ... وطوقهم الجواب
عنه سؤال

عن حبل آدم عليه السلام قال كنا اشباحا نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة
التسبيح والتهليل والتحميد **ولهذا** تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بينته في
غيره قال مفضل الملائكة ان هذا الخلق ومحابينا كان احببنا على الدنو
من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت عظمت
الملائكة من ذلك بما لم يصف به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها مدح
الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ثم جعل محل الملكوت الاعلى فبلغهم على توحيده اكثر دلائلهم عليه
اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة اجل ومن المعرفة بالصانع افضل قالوا
ثم راينا الذنوب والعيوب الموردة النار ودار البوار كلها من الجنس الذي
فضلتموه علينا قال الله عز وجل في نعتهم لما نعتهم ووصفهم بالطاعة لما وصفهم
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم
كل عيب ولهم كل ذنب على من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغائر ولا كبائر والجواب
ان مفضل الانبياء والحجج صلوات الله عليهم قالوا انا لا نفضل هنا الجنس
على الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس كما ان الملائكة كلهم
ليسوا كابليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة
وكشياطين الانس المرتكبين المحارم والمقدمين على المآثم واما قولكم في الدنو
والقربة فانكم ان اردتم زلفة المسافات وقرب المداناة فالله عز وجل اجل
مما توهمتموه انه وفي الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالصالحات والقربات
الحسنات والنيات الطاهرات من كل خلق خلقهم والقرب والبعد من الله
جلت عظمته بالمسافة والمدى تشبيه له بخلقه وهو من ذلك تنزيه وجلاله فاما
قولكم في الذنوب والعيوب فان الله جلت عظمته جعل الامر والزجر اسبابا لاجله
والذنوب والمعاصي وجوها فابتلوا جلاله جعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع
المذنبين من الاولين والاخرين ابليس وهو من ضرب الملائكة ومن كان

في صفوفهم

في صفوفهم وهو راس الابالسة وهو الداعي الى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل
من تبعه وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون لبلوى اهل البلوى في دار الابتلاء
بتلاء فكم من بريته بنيته وفي طاعة الله عز وجل رجيه ومن معصيته بعيد قد
اقوى ابليس واقصاه ونجره ونفاه فلم يلوع على امر اذا امره ولا انتهى عن نجر اذا زجر
لما ان في قلوب الخلق مكانا من المعاصي لما ان الرحمن فلما ان الرحمن دافعة لما له
ووسوسته وخطواته ولو كانت المحنة به الملعون واقعة بالملائكة والابتلاء به قائما
كما قام في البشر دائما كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات
اذا عمت فيهم الآفات فقد راينا المبتلى من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع الآلات
الشهوات كيف انخدع بحيث دنا من طاعته وكيف بعد ثم لم يبعد منه الانبياء
والحجج الذين اختارهم الله على العالمين اذ ليست هفوات البشر كهفوات
ابليس في الاستكبار وفعلها هاروت وماروت في ارتكاب المزجور **قال** مفضلوا
الملائكة عليهم السلام ان الله عز وجل جبله وضع الخضوع والخشوع والتضرع
جبلة فاخذ منها بنصيب الفضل والسبق فجعل مبداها وغايتها آدم صلوات الله
عليه فقارب الملائكة في هذه الجبلة فجعل فاخذ منها بنصيب الفضل والسبق
فجعل الطاعة فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنوا آدم لما اطاعوه فيما امر وزجر كما
يطعه قابيل فصار امام كل قاتل **الجواب** مفضلوا الانبياء والحجج عليهم السلام قالوا
ان الابتلاء الذي ابتلى الله عز وجل به الملائكة من الخشوع والخضوع لآدم غير
شيطان مخوف وعدو مطوق فاضل بغوايته بين الطائعين وبين العاصين في بين
المقيمين على الاستقامة عن الميل ومن عنه آلات المعاصي التي هي الشهوات المركبة
في عباده المبتلين وقد ابتلي من الملائكة من ابتلي فلم يعتصم بعصمة الموثق بل
استرسل للتقادح الذي كان اضعف منها وقد **رويناه** عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان في الملائكة من نافه نقلين عنه والانبياء والحجج يعلمون ذلك لهم فيهم
ما جهلناه وقد اقر مفضلوا الملائكة بالتفاضل بينهم كما اقر بالتفاضل عن ذلك

المفضلون من البشر من قال ان الملائكة جنس من خلق الله عز وجل فقد اتى فيهم العصاة
كهاروت وماروت وكابليس اللعين اذ الانبياء فيهم قيل فليس في ذلك ما يوجب
ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عز وجل الملائكة خدمهم
اذا صاروا الى دار المقامة التي ليس فيها حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا فقر
قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام ان الحسن البصري يقول ان هاروت
وماروت علجان من اهل بابل وانكر ان يكونا من الملائكة فلم تعرضوا
بالحجة بهما وبابليس فتحتجون علينا بحجتين فيه قال مفضلوا الانبياء والحجج عليهم السلام
ليس شذوذ الحسن عن جميع المفسرين من الائمة بموجب ان يكون ما يقول كما يقول
وانتم تعلمون ان المستثنى لا يستثنى الا من جنسه وتعلمون ان الجن سموا جنا لاجتنانهم
عن الرؤية الا اذا ارادوا التراءي بما جعل الله عز وجل فيهم من القدرة على ذلك وان
ابليس من صفوف الملائكة وغير جائز في كلام العرب ان يقول قائل جاءت
الابل كلها الا حمارا ووردت البقر كلها الا فرسا فابليس من جنس من استثنى
وقول الحسن في هاروت وماروت بانهما علجان من اهل بابل شذوذ شذ به من
جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين بفتح
اللام ببابل هاروت وماروت وليس في قولهم في قول الحسن فرج لكم فدعوا ما لا
فائدة فيه من علة ولا عائدة من حجة قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام قد
علمتم ما للملائكة عليهم السلام في كتاب الله عز وجل من المدح والثناء مما باينوا
به من خلق الله عز وجل وعلا اذ لو لم يكن فيه الا قوله بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلوا الانبياء والحجج صلوات الله عليهم انا
لو استقصينا آي القرآن في تفضيل الانبياء والحجج صلوات الله عليهم اجمعين لا
حتجنا لذلك الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار وفيما جئنا به من
الحجج النظرية التي تزيح العلل من الحجج مقنع ان ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه
فجعل الارض دون الماء والماء اعلى وافضل من الارض وجعل النامي دون

الحيوان

الحيوان والحيوان اعلى وارفع من النامي وجعل الحيوان الاعجم دون الحيوان الناطق
وجعل الحيوان الناطق افضل من الاعجم وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان
العالم الناطق المحجوج وجعل الحيوان العالم الناطق المحجوج دون الحيوان العالم الحجة
ويجب على هذا الترتيب ان العرب المبين افضل من الاعجم غير الفصيح وان يكون الآدمي
المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات ومنع النفس من الطلبات
والبغيات مع البلوى بعدو ممثل يمتحن بمعصيته اياه وهو يزينها له بوسوسة
في قلبه وعينيه افضل من المأمور المزجور مع فقد آلة الشهوات وعدم معاداة هذا
المتوصل له بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس فمنهم حجة ومحجوج والحجة
افضل من المحجوج ولم يجعل آدم الذي هو اصل البشر ساجدا لاحد من الملائكة تفضيلا من الله
عز وجل اياه عليهم وجعل جماهير الملائكة ساجدين لآدم عليه السلام فجعله العالم بالعلم يعلمهم
وخصه بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص بالخصيصة بما لم يخصهم افضل من غير المخصوص
بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عز وجل فيمن ذهب يروم افسادها طرحه عناده
من مذهبه والحاد في طلبه فانتهى المفضل المجتبى محمد صلى الله عليه وآله انه ورث آدم
وجميع الانبياء صلوات الله عليهم ولان الاصطفاء الذي ذكره الله عز وجل فقال ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فمحمد المصطفى والخالص نجيب
النجابة من آل ابراهيم فصار خير آل ابراهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفاه الله
جل جلاله آدم ممن اصطفاه عليهم من روحاني وجسماني والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله اجمعين وحسبنا الله نعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت
ان يكون هذه الحكاية في هذا الكتاب وليس قولي في ابليس انه كان من الملائكة
بل كان من الجن الا انه كان يعبد الله عز وجل بين الملائكة وهاروت وماروت
ملكان وليس قولي فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندي معصومين ومعنى هذه الاية
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية انما هو واتبعوا ما تتلوه
الشياطين على ملك سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقد

اخرجت في ذلك خبرا مسندا في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام **باب** العلة
التي من اجلها سمي ادريس ادريس عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
ابن احمد بن عثمان البروانى قال حدثنا ابو علي محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس عليه السلام كان رجلا طويلا
ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه
اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنطق قريب الخطا اذا مشى
وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الا
سلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله وجلاله فقال ان لهذه
السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا
الرب فاعبده حق عبادة فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم — (نز) عبادته
ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى
صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا
الفا قال لهم تعالوا نختر من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة
رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة
من خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع
هؤلاء السبعة فليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته
فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا
ايديهم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلام ونبأه ودله على
عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله لا يشركون به شيئا
حتى رفع الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا
قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى

كان زمان نوح عليه السلام **باب** العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا عليه السلام
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة
سنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال مصنف
هذا الكتاب الاخبار في اسم نوح عليه السلام كلها متفقة غير مختلفة تثبت له
التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى **باب** العلة التي من اجلها
سمي نوح عبدا شكورا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي [illegible] نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا
لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهد انه ما امسى واصبح بي من نعمة او
عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا
الهنا **باب** العلة التي من اجلها سمي الطوفان طوفانا وعلة القوس اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروازي قال حدثني ابو علي محمد بن
الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي — (نز) الزهري
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال ان اهل الكتاب
يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير بين السماء والارض
بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان فطفوا في

لما وتحولت الحيتان ارواحا تهب فوق الماء بذلك توصف خلقها انها تهوى بهوى الريح
وانما سمي الطوفان طوفانا لان الماء طفى فوق كل شيء فلما اهبط نوح من السفينة
اوحى الله عز وجل اليه يا نوح اني خلقت خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي فقد عصوني
وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم واني قد جعلت قوسي امانا
لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يأمنون به الى يوم القيمة من الغرق
ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس
فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده
وبلاده من الغرق باب العلة التي من اجلها اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن
نوح عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا
عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه
السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل
اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا
طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم
نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسايرهم
اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن
شاهده واتاه باب العلة التي من اجلها سميت قرية نوح قرية الثمانين حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا عليه السلام
لما هبط نوح عليه السلام في الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى
حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين باب العلة التي
من اجلها قال الله عز وجل لنوح في ابنه انه ليس من اهلك حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن

الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من
اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف تقرؤن
هذه الآية في ابن نوح قلت تقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه
عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه حين خالفه في دينه باب
العلة التي من اجلها سمي النجف نجفا حدثني علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن
على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني
فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام فصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما
وكان يسمى ذلك البحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار
الناس بعد ذلك يسمونه نجفا لانه كان اخف على السنتهم باب العلة التي
من اجلها قال نوح عليه السلام انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا حدثنا محمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ما رايت نوحا حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
قال عليه السلام انه لا يتنجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله
اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء باب
العلة التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والصقالبة ويأجوج
ومأجوج حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني

قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام
الفين وخمسمائة سنة وكان يوماً في السفينة نائماً فهبت ريح فكشفت
عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك
وكان كلما غطا سام شيئاً يكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام
فرآهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء
فقال اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله
ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة ويأجوج
ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال
نوح عليه السلام لحام ويافث جعل ذريتكما خولاً لذرية سام الى يوم القيمة لانه بر بي وعققتماني
فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة
ما بقيت الدنيا **باب** العلة التي من اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عليهم السلام
الحرث والرعي **حدثني** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله عز وجل احب لانبيائه عليهم السلام من الاعمال
الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء **حدثني** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان
بن مسلم عن عقبة الاسدي عن ابي العلة التي من اجلها سميت عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله جل جلاله نبياً قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس
باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عاداً الريح العقيم و
العلة التي من اجلها كثرة الرمل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى في ذلك
الرمل الجبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات العماد **حدثنا** ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال **حدثنا** ابو علي محمد بن الحرث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال **حدثنا** صالح بن سعيد الترمذي عن

عبد الله

عبد الله بن المنذر بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت
هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام
سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استأذنت خزنة الريح ربها عز وجل
ان يخرج منها مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل ما تركت شيئاً على وجه الارض
الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم
فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفاً والتلال والآكام والمدائن
والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً والقاع الذي لا نبات
فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها
تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيماً لا يولد له وطحنت
تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملاً دقيقاً تسفيه
الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر
الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثما
نية ايام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة
ويقال المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعداء ثم
ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤسهم منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت
ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية
والنزع القلع وكانت الريح تعصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملاً دقيقاً
فمن هناك لا يرى في الرمل جبل وانما سمي عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا
يسلخون العمد من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون
القصور فسميت ذات العماد لذلك **باب** العلة التي من اجلها سمي ابراهيم ابراهيم
عليه السلام سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابراهيم
عليه السلام لانه هم فبر وقد قيل انه هم بالآخرة وبرئ من الدنيا

فيتقعرون

يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي

ابراهيم

باب العلة التي من اجلها اتخذ الله ابراهيم خليلا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعت ابي يحدث عن آبائه عليهم السلام انهم قالوا اتخذ الله عز وجل
ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن
محمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد
العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لكثرة صلاته
على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم بن خالد بن الاصم السناني
بها في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال
حدثنا ابو بكر عمرو بن سعيد قال حدثنا علي بن ابي زاهد قال حدثنا علي بن
حرب عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا
الا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام حدثني ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت
في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء ودهنا
فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم

بلغ مقابلته

رجلا

رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم في حاجة
واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته
الغيرة فقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابراهيم ربها
احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابراهيم فقال جئتني لتسلبني روحي فقال
لا ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلي
اخدمه حتى اموت قال انت هو قال فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني خليلا
حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن
هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام
جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله
واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل
رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابراهيم
عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوي فقال يا ابراهيم هل لك من حاجة
فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار اوحى الله
عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن آذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم ما انتفع احد بها ثلاثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت
محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول ابراهيم عليه السلام رب ارني
كيف تحيي الموتى الاية ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين
فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له ابراهيم اتخذه خليلا
قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابراهيم انه هو فسأله
ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال
انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابراهيم سأل ربه عز وجل

ان يحيي له الميت فامر الله عز وجل يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو انه لما امره
بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام بذبح اربعة من
الطير طاوس ونسرا وديكا وبطا فالطاوس يريد به زينة الدنيا والنسر
يريد به الامل الطويل والديك يريد الشهوة والبط يريد به الحرص يقول الله
عز وجل ان احببت ان يحيا قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة
فاذا كانت هذه الاشياء في قلب فلا يطمئن معي وسئلته كيف قال اولم
تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر
هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة
عنه وتنزيها له من الشك حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي عن ابي بكر عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب
قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لما اراد الله عز وجل قبض روح ابرهيم
عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال عليك
السلام يا ملك الموت اداع انت ام ناع قال بل داع يا ابراهيم فاجب قال ابراهيم
عليه السلام هل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين
يدي الله جل جلاله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل
يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب
يحب لقاء الحبيب باب العلة التي من اجلها قال الله تعالى وابراهيم الذي
وفى ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل وابراهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت
وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها آخر ولا
اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا باب العلة التي من اجلها

دفن

كان لا يبطئ

رسول الله

امه

دفن اسمعيل امه في الحجر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل لما دفن امه في الحجر حجر عليها لئلا
يوطأ قبرها باب العلة التي من اجلها سمي الافراس جيادا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن البزنطي عن ابان بن عثمن
عمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض العرب
فلما رفع ابراهيم واسمعيل القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه
احدا كان قبلك قال فخرج ابراهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا فقالا الا هلا الا هلم
فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت
جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى
اتخذها سليمان باب العلة التي من اجلها تمنى ابراهيم الموت بعد كراهيته له ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير رضي الله عنه عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي عبد الله
عليهما السلام قال ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب
هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت
الى ربه عز وجل فقال ان ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فانه يحب ان
يعبدني قال حتى راى ابراهيم شيخا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت
فبلغنا ان ابرهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما رآها قط قال من انت قال انا
ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت بهذه الصورة
فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني اليه بهذه
الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه بغير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه وآله
بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

وجعل عليها حائطا

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو
دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليله
وهو مجيب لدعوتك ان شاء الله تعالى قال فسئل ابراهيم ربه ان يرزقه
غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك
بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث
سنين ثم جاءته البشارة من الله عز وجل وان سارة قالت لابراهيم انك
قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت الله عز وجل ان ينسأ في اجلك وان يمد
لك في العمر فنعيش معنا وتقر اعيننا قال فسئل ابرهيم ربه عز وجل ذلك
فاوحى الله اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابراهيم
ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه ذلك لك قال فاخبر ابراهيم سارة بما
اوحى اليه في ذلك فقالت سارة لابراهيم اشكر الله واعمل طعاما وادع اليه
الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابراهيم ودعى اليه الناس فكان
فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قايد له فاجلسه على مايدته قال
فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا
من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول قايده فجاء بها الى فيه ثم تناول
المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابراهيم عليه السلام ينظر الى المكفوف
والى ما يصنع قال فتعجب ابراهيم من ذلك وسئل قايده عن ذلك فقال له
القايد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابراهيم في نفسه اليس اذا
كبرت اصير مثل هذا ثم ان ابراهيم سئل الله عز وجل حيث راى من
الشيخ ما راى فقال اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في
الزيادة في العمر بعد الذي رايت باب العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين
ذا القرنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن

سارة بعد ذلك فقالت له سل الله
ان يميتك حتى يكون ابنك الذي تسأله
الموت قال فسئل ابراهيم

الحسين بن ابان عن محمد بن ابي حمزة عن القسم بن عروة عن بريد العجلي عن
الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي صلوات الله عليه وهو على المنبر
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذو القرنين انبيا كان او ملكا واخبرني عن قرنه
امن ذهب كان ام من فضة لكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله
وانما سمي ذا القرنين لانه دعى قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم
عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله باب العلة التي من اجلها سمي اصحاب
الرس اصحاب الرس والعلة التي من اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه واذر
ماه وغيرها الى اخرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين علي صلوات الله عليهم قال اتى علي بن ابي طا
لب صلوات الله عليه قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم
ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبما ذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله
عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سئلت عن حديث ما
سئلني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا
وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت
من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل
يندمون لو قد يفقدوني وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون
شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين
يقال لها روشاب كانت انبعت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا
اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه
السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق

فقال لم يكن نبيا ولا ملكا
ولم يكن قرناه من ذهب
ولا من فضة

محمد بن علي عن ابيه

يوم يسقى ذلك النهر لقريتك يومئذ في الارض نهر اعرض اغزر منه ولا اعذب
منه ولا اقوى ولا اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر
والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة
فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة
مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكان
اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور
بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلام
وبها العين والصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة
فنبتت الصنوبرة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا
ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي
عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه
اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها انواع الصور ثم ياتون
بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب
فاذا سطع دخان تلك الذبايح في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء
خروا للشجرة سجدا من دون الله تعالى ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى
عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح عن ساقها صياح
الصبي قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم
عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكو
نون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها
بابان ماه واذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها
بعضهم لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع
اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا

من ديباج

من ديباج عليها من انواع الصور وجعلوا لها اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية
منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا
للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم
من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا
يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم
وساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث
الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهوذا بن يعقوب فلبث فيهم
زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه
فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من
الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي
والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع
وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك
وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه
رسول رب السموات والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة
قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة
غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا
انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى
الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها
من الارض بيرا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقوا فاها صخرة
عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى عنا آلهتنا
اذ رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت
كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم

يسمعونه انين نبيهم عليه السلام وهو يقول يا سيدي قد ترى ضيق مكاني
وشدة كربتي فارحم ضعف ذلتي وقلة حيلتي وعجّل بقبض روحي ولا تؤخر
اجابة دعائي حتى مات عليه السلام فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل عليه السلام
يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري
وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن
عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين
فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديد الحمرة فتحيروا فيها
وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
يتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلة فانكبت عليهم كالقبة جمرة تلتهب
فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول
نقمته **باب العلة التي من اجلها سمي يعقوب** يعقوب والعلة التي
من اجلها سمي يعقوب اسرائيل **حدثنا احمد بن الحسن القطان** قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد
يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل
ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله الواحد القهار **وروي**
في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله الواحد القهار فمعنى اسرائيل قوة الله
عز وجل **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن
اسماعيل الخيام البخاري فيما قرأت عليه فاقر به قال **حدثنا** ابو عبد الله
محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
دحيم قال **حدثنا** بشر بن بكر التنيسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن
عمرو الانصاري عن كعب الاحبار في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل
اسرائيل لان يعقوب كان يخدم بيت المقدس كان اول من يدخل وآخر

من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة رآها مطفأة قال فبات
ليلة في مسجد بيت المقدس فاذا بجني يطفيها فاخذه واسره الى سارية في المسجد
فلما اصبحوا رأوه اسيرا وكان اسم الجني ايل فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه بطوله في كتاب النبوة **باب العلة**
التي من اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** علي بن
الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي صلوات الله عليه
ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل انما يبتلى المؤمن
على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل
لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل
بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن المتقي من المطر الى قرار الارض **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان المؤمن كان في قلة جبل لبعث الله
عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد العلوي
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي قال **حدثنا** عبد الله بن حمدون قال
حدثنا الحسين بن نصر قال **حدثنا** خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا
ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس
جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا
تذروني حتى تذروا عليا صلوات الله عليه فيذروني وما بي من رمد **باب**
العلة التي من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي رآها

يوسف حتى جرى من امره ما جرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر
بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته و سبحته نهض الى منزله و انا معه
فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان
اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسئل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون
بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه و نرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب
و آله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه و يأكل
هو و عياله منه و ان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة و كان مجتازا غريبا
اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل
المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك مرارا و هم يسمعونه قد جهلوا
حقه و لم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه و غشيه الليل استرجع و استعبر و شكى
جوعه الى الله عز و جل و بات طاويا و اصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله و بات
يعقوب و آل يعقوب شباعا بطانا و اصبحوا و عندهم فضلة من طعامهم
قال فاوحى الله جل جلاله الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب
عبدي ذلة استجررت بها غضبي و استوجبت بها ادبي و نزول عقوبتي و بلواي
عليك و على ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي و اكرمهم علي من رحم
مساكين عبادي و قربهم اليه و اطعمهم و كان لهم مأوى و ملجأ يا يعقوب
اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء
امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره و هتف بكم اطعموا السائل الغريب
المجتاز القانع بفضلة طعامكم فلم تطعموه شيئا فاسترجع و استعبر و شكى
ما به الي و بات طاويا حامدا لي و اصبح لي صائما و انت يا يعقوب و ولدك
شباع و اصبحت و عندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان

العقوبة و البلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي و ذلك حسن النظر مني لاوليائي
و استدراج مني لاعدائي اما و عزتي لانزلن بك بلواي و لاجعلنك و ولدك غرضا
لمصابي و لاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي و ارضوا بقضائي و اصبروا للمصائب
فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في
تلك الليلة التي بات فيها يعقوب و آل يعقوب شباعا و بات فيها ذميال طاويا
جائعا فلما رأى يوسف الرؤيا و اصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما
سمع من يوسف فاوحى الله عز و جل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف
لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف
رؤياه فقصها على اخوته قال علي بن الحسين عليه السلام و كانت اول بلوى نزلت
بيعقوب و آل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة
يعقوب على يوسف و خاف ان يكون ما اوحى الله عز و جل اليه من الاستعداد للبلاء
ما هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف
ما يصنع يعقوب بيوسف و تكرمته اياه و ايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم
و بدء البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم و قالوا ان يوسف و اخاه احب الى ابينا منا
و نحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم و تكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبوا فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا
على يوسف و انا له لناصحون ارسله معنا فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا
به و اخاف ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه منه ان تكون البلوى من الله
عز و جل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه و حبه له قال فغلبت قدرة الله
و قضاؤه و نافذ امره في يعقوب و يوسف و اخوته فلم يقدر يعقوب على دفع
البلاء عن نفسه و لا عن يوسف و ولده فدفعه اليهم و هو لذلك كاره متوقع للبلوى
من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه
اليه و اعتنقه و بكى و دفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم

ولا بد لنا من الدهر فلما امسوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه و نلقيه
تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن
القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا
به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب نا
داهم يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم
لبعض لا تزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى
امسوا و رجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا
يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر
و ذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى
و قال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا و ما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب
من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن
الحسين عليه السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له
جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب و ولده ثم قطعته ما
كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا
انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا
بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا
هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم
اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم
لنخرجه فانتزعوه من ايديهم و تنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا
فنبيعك بعض هذه السيارة واما نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا
ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد
فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين و
سار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو

من ملك مصر و ذلك قول الله عز وجل و قال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام
ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين
منزل يعقوب و بين مصر فقال مسيرة اثنا عشر يوما قال وكان يوسف من اجمل اهل
زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من
اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه و قالت لا تخف والقت نفسها عليه
فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه
فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك
سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له
يوسف و اله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا
الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال و كان عندها من اهلها صبي زائر لها فا
نطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا
من قدامه فهو الذي راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع
الملك كلام الصبي و ما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما راه
مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم و قال ليوسف اعرض
عن هذا ولا يسمعه منك احد و اكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة
حتى قلن نسوة في المدينة منهن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها
ذلك فارسلت اليهن و هيأت لهن طعاما و مجلسا ثم اتتهن باترج و آتت
كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن
ايديهن و قلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه و خرجن النسوة
من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة
فابى عليهن و قال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن و اكن من الجاهلين
فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامراة العزيز والنسوة في مصر

الملك بعد ما سمع قول النسوة ليسجننّ يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف
فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله عز وجل في كتابه المجيد
قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليهما وقد
سمعت محمد بن عبد الله بن طيفور يقول في قول يوسف عم رب السجن احب
الي مما تدعونني اليه ان يوسف رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى
اختياره والتجأ نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى الخيار فتبرأ من الاختيار
ودعا دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار يا مقلب القلوب والابصار
ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة وعظم فاستجاب الله عز وجل له واحسن
اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته يقول في قول يعقوب هل
آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي ص لا يلسع المؤمن
من جحر مرتين فهذا معناه وذلك ان الله سكن يوسف اليهم فعتق لحين اعتمد على
حفظهم له وانقطع في رعايته اليهم فالقوه في غيابت الجب وباعوه فلما انقطع الى الله
عز وجل في الابن الثاني سلمه واعتمد في حفظه عليه وقال فالله خير حافظا ه
اقعده سرير المملكة ورد يوسف اليه وخرج القوم من المحنة واستقامت اسبابهم
وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف انه عرض في التأسف بيوسف
وقد رأى في مفارقته فراقا آخر وفي قطيعته قطيعة اخرى فتلهف عليها وتأسف
من اجلها كقول الصادق عم في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا
ليستدلوا به على فراق المولى فلذلك يعقوب تأسف على يوسف من فراق
غيره فتذكر يوسف لذلك باب العلة التي من اجلها قال اخوة يوسف
ليوسف عليه السلام ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثنا علي بن محمد العلوي

العمري

العمري قال حدثنا اسمعيل بن همام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال
كانت لاسحاق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده
اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت
اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة
فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن عبد الله بن محمد خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن
موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا
استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت عمته تحبه
وكانت لاسحاق عليه السلام منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلام وكانت
عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت
له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت
الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها
في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو
جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها
من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون
المنطقة فاسرها يوسف ولم يبدها لهم باب العلة التي من اجلها اذن
مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن
بن علي قال حدثنا ابراهيم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر

جعل الصاع في وعاء اخيه
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فقال لهم يوسف

عليه السلام يقول لاخير فيمن لاتقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن ابي نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه التقية دين الله
عز وجل قلت من دين الله فقال اي والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها
العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا حدثني ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون
قال ما سرقوا وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن
اسحاق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئلت عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم
لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا
ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما
عنى انكم سرقتم يوسف عن ابيه باب العلة التي من اجلها قال يعقوب
لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا محمد بن ابي نصر عن احمد بن محمد عن العباس معروف عن علي بن مهزيار
عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر
عبد الله عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه كان علم انه حي وقد فارقه عشرين سنة
وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه
دعى في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال فهو ملك الموت

فقال

بلغ مقابلة

فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة
فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي
فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه باب العلة التي من اجلها وجد
يعقوب ريح يوسف عليه السلام من مسيرة عشرة ايام حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
محمد بن ابي نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل به على ابراهيم من الجنة
في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة
ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا با
القميص لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن ا
سمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت
له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا
برد ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحاق وعلقه
اسحاق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى
كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص
الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال
الى اهله وكل نبي ورث علما كان او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان

تفقدون قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو
بفلسطين **باب** العلة التي من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم
اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي **حدثنا** محمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال **حدثنا** احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال **حدثنا** اسمعيل بن ابرهيم الخزاز
عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام اخبرني
عن يعقوب ع لما قال [له] بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال
سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلام لما قالوا
تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم [يغفر الله]
لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية
ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف
فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن [حق]
غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التي كانت من اجلها عرف يوسف
اخوته ولم يعرفوه لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور
فيقول في قول الله عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
ان ذلك لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن المرء بتركه الحرمة الا ترى ان يعقوب عليه
السلام حين ترك حرمة غيبوه عن عينه فامتحن من حيث ترك الحرمة بغيبته
عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث
عادوه وارادوا القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه
ولا يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه حسد مثل ما كان لاخوته فلما دخل قال
اني [انا] اخوك على يقين عرفه فسلم من المحنة فيه حيث لم يترك حرمته وهكذا العباد
باب العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبيا ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى

عن يعقوب

عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما
تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق
حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك
فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من عقبك نبي
عقوبة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله [عليه]
السلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام الى مصر خرج يوسف ع ليستقبله فلما رآه يوسف
هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب
نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما
منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور
فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا آية لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت
بيعقوب اذ لم تنزل اليه **باب** العلة التي من اجلها تزوج يوسف بزليخا ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل
لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من لا يخاف
الله لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بعصيانهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا
قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو
رايت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان احسن مني وجها
واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال كيف علمت اني صدقت قالت
لانك اذ ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني
قد احببتها لحبها محمدا صلى الله عليه وآله فامره الله عز وجل ان يتزوجها
باب العلة التي من اجلها سقى موسى عليه السلام **حدثنا** ابو العباس

لموسى

بمعصيتهم

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن ابيه[؟] عن
عن غياث ابو شيد قال حدثنا عن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله عز وجل
بارك على موسى بن عمران عليه السلام وهو في بطن امه بثلثمائة وستين بركة
فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى
وبلغة القبط الما مو والشجر سى فسمي موسى لذلك باب العلة التي من
اجلها اصطفى الله عز وجل موسى عليه السلام لكلامه دون خلقه الى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن
يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى
عليه السلام اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب
فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا
يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد
على جبل بالشام فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك من
لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن
عمران اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لنا يا رب
فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا
لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى
عليه السلام اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر
باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى عليه السلام خادما
لشعيب عم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا

لقسم

لقسم بن ابراهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن المهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق
بن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلعم بكى شعيب عليه السلام
من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله سبحانه عليه بصره ان شعيب بكى من حب الله عز وجل
حتى عمي فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك
ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال
الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد
حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا
فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني
بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا باب العلة التي من اجلها لم يقتل
فرعون موسى عليه السلام لما قال ذروني اقتل موسى حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابي زياد عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان
يمنعه قال منعه رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا باب العلة التي
من اجلها غرق الله عز وجل فرعون حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الا
سواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا نوح بن
الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا
ايوب بن سويد الرملي عن عمرو الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن
عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل
قال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك تموت البهائم و
هلكت وان لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا
فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار
بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم

انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر
مثله فاتاهم فقال لهم انى قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل
عليه السلام فقال ايها الملك اعدنى على عبد لى قال فما قصته قال عبد لى ملكته
على عبيدى وخولته مفاتيحى فعادانى واحب من عادانى وعادى من احببت
قال بئس العبد عبدك لو كان لى عليه سبيل لاغرقته فى بحر القلزم قال ايها
الملك اكتب لى بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذى
يخالف سيده فاحب من عادى وعادى من احب الا ان يغرق فى بحر القلزم
قال ايها الملك اختمه لى قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل
بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك او هذا ما حكمت
به على نفسك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار
رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيسابورى قال حدثنى ابراهيم بن محمد الهمدانى قال قلت لابى الحسن على بن
موسى الرضا عليه السلام لاى علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقر
بتوحيده قال انه آمن عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله
تعالى فى السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال
عز وجل يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت به بنو
اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من
المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون
من قدمه الى قرنه فى الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى
على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد
على مرتفع من الارض وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان

ذلك

ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى غرق الله فرعون وهى انه استغاث بموسى لما ادركه
الغرق ولم يستغث بالله وحده فاوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى ما اغثت
فرعون ولا نصرته لانك لم تخلقه ولو استغاث بى لاغثته باب العلة التى
من اجلها سمى الخضر خضرا وعلل ما اتاه مما يسخط عن موسى عليه السلام من
خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى البصرى قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال
ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم
الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس
على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء لذلك وكان اسمه تا
ليان بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام لما كلمه الله
تكليما وانزل عليه التورية وكتب له فى الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا
لكل شىء وجعل آيته فى يده وعصاه وفى الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال
فى نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم منى فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدى موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى
البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به
ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه
يوشع بن نون عليهما السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر يعبد الله
عز وجل كما قال الله تعالى فى كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر
انك لن تستطيع معى صبرا لانى وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه
قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له فى علم الله

وامرًا كيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرًا ولا
اعصي لك امرًا فلمّا استثنى المشيّة قبله وقال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيءٍ
حتى احدث لك منه ذكرًا فقال موسى عليه السلام لك ذلك عليّ فانطلقا حتى
اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيئًا امرًا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرًا قال
موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرًا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلامًا فقتله الخضر فغضب موسى عليه السلام واخذ
بتلبيبه وقال له اقتلت نفسًا زكية بغير نفس لقد جئت شيئًا نكرًا قال
له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها
فسلّم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرًا قال
موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارًا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلام
يده عليه فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرًا قال له الخضر هذا
فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرًا فقال اما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبًا فاردت بما فعلت ان تبقى
لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الامانية في هذا الفعل الى نفسه لعلّة
ذكر التعيب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب
المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك
ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرًا وعلم الله تعالى ذكره
انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلّا باضلاله اياهما فامر الله
تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك

بالامانية

بالامانية بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانًا وكفرًا فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرًا منه زكوة واقرب رحمًا واما اشترك في الامانية لانه خشي والله لا يخشى لانه لا
يفوته شيء ولا يمتنع عليه امر اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه
فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببًا لرحمة
ابوي فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه
صار في الوقت مخبرًا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرًا ولم يكن ذلك باستحقاق
للخضر عليه السلام للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق
موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحًا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن
كان لوحًا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن
ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم وعجبت
لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالًا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحًا
وكان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابًا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرّء من الامانية في آخر القصص
ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به
بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبرًا ويصغي الى كلامه تابعًا له فتجرّد من
الامانية والارادة تجرّد العبيد المخلصين ثم صار متنصلًا مما اتاه من نسبة
الامانية في اول القصة ومن ادّعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من
ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرًا ثم قال جعفر بن
محمد عليهما السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على
المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانية من ابليس اللعين حين
امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد
فقال عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته

من طين فكان اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته
من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته ان لا
يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار قال مصنف
هذا الكتاب ان موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله
تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عليه السلام
حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله
فرضي ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله
ورسله صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من
الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور
الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر عليه السلام السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله تعالى لموسى وتعريض بها الى
ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل عليه نبهه عليها وعلى مقدارها
من الفضل وذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته امه في التابوت
والقت التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي
حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام
فانه كان قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك زلة عظيمة عند من لم يعلم
ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه حين دفع عنه كيد من اراد قتله به واما
اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي
شعيب حين سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه
عز وجل على ذلك ليكون له شاكرا مسرورا واما قول الخضر عليه السلام
لموسى هذا فراق بيني وبينك فان ذلك كان من جهة موسى حيث قال ان سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذي حكم بالمفارقة
لما قال فلا تصاحبني وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه

فلم

فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا ولو اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما
اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا لم يصلح موسى عليه السلام للاختيار
مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرائها وكيف يصلحون لاستنباط
الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة وهممهم المتباينة وارا
دتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين
صلوات الله عليه مثلها مثل افعال الخضر عليه السلام وهي حكمة وصواب وان جهل
الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله بن العباس
جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم
قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم
سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن العباس اني جئتك اسألك عمن قتله علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم
شهر رمضان ولا بزكاة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا
يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي
امر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم
صعب لا يحتمله ولا تقربه القلوب الصدئة اخبرك ان علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه كان مثله في هذه الامة كمثل موسى عليه السلام والعالم عليهما السلام
وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد
اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى عليه السلام

الى ساحل البحر فلقى العالم فاستنطق بموسى ليسئل عمله ولم يحسده كما حسد الله انتم علي بن ابي طالب عليه السلام وانكرتم فضله فقال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم فكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط لموسى ولقى الغلام فقتله فكان قتله لله عز وجل رضى وسخط ذلك لموسى واقام الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى ذلك كذلك كان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لم يقتل الا من كان قتله لله عز وجل رضى ولاهل الجهالة من الناس في زمانه صلى الله عليه وآله سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمته الحيش وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استانسوا على حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخفف عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل فيه قرآنا ادبا للمؤمنين وذلك قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلك كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابي امية وكانت ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي صلوات الله عليه الى الباب فدقه دقا خفيفا عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وانكرته

ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان افتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان في الباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلوات الله عليه فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وسيد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في المقام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله واشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

باب العلة التي من اجلها قال الله لموسى عليه السلام حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى واحلل عقدة من لساني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن ابي نصر البخاري المقرى قال حدثنا ابو عبد الله

يا ام سلمة تعرفينه فقالت نعم وهنيئا له هذا علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه

الكوفي الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قول الله
عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع
اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن
طيفور الدامغاني الواعظ يقول في قول موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي قال يقول اني استحيي ان اكلم بلسان الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك
عن محاورتي غيرك فصارت هذه الحالة عقدة على لساني فاحللها بفضلك واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي معناه انه سأل الله عز وجل ان يأذن له في ان يعبر
عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلمه الله عز وجل به **باب**
العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى **حدثنا** الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن
شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر
عليهما السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام اذهبا الى فرعون
انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا
اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب
واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد
علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس
الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه
وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **باب** العلة التي من
اجلها سمي الجبل الذي كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سيناء
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال **حدثنا** المظفر بن
احمد ابو الفرج القزويني قال **حدثنا** محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال

حدثنا

حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه
موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون
عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سيناء وطور سينين وما لم يكن
عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمي طورا ولا يقال له طور سيناء
وطور سينين **باب** العلة التي من اجلها قال هرون لموسى عليه السلام يا ابن
ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي **حدثنا** علي بن احمد بن محمد ومحمد بن
احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام رضي الله عنهم قالوا **حدثنا**
محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال **حدثنا** محمد بن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ
بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي فقال ان العداوات بين الاخوة اكثرها تكون
اذا كانوا بني العلات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان
بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى عليه السلام يا اخي الذي ولدته
امي ولم تلدني غير امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني
الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم يستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله
منهم وانما تستبدع العداوة بين بني ام واحدة قلت له فلم اخذ برأسه
يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال
انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا
فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال له يا هرون ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله اخذ موسى برأس اخيه ولحيته اخذ برأس نفسه

ولحيته نفسه على العادة المتعارفات للناس اذا اغتم احدهم او اصابته مصيبة
عظيمة وضع يده على راسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فاراد
اراد بما فعل ان يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه
ان يكون في مصيبته بما اطاعوا لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها
ومن احق بالاغتمام بتفريق الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد
باصلاحها وقد وعد الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن رعيها واوعد
العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن علي صلوات الله عليهما
لما ذكر القوم المحاربين له بحرمته فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم به وفي العادات
ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما ياتيه الابعد ليكون ذلك ازجر للابعد عن
اتيان ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى الله
عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز
وجل ان نبيه صلى الله عليه وآله لن يشرك لا يشرك به ابدا وانما خاطبه بذلك
واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون واراد بذلك امته اقتداء بالله
تعالى واستعمالا لعادات الصالحين قبله وفي وقته باب العلة التي من اجلها حرم
الله الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم
الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت باب العلة
التي من اجلها سمي فرعون ذو الاوتاد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وفرعون
ذو الاوتاد لاي شيء سمي ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا
بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد

في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه
على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذو الاوتاد لذلك باب العلة التي من اجلها
توفي موسى عليه السلام الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران
عليه السلام فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك
فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اي عضو تقبض
روحي فقال من فمك قال له موسى عليه السلام كيف وقد كلمت ربي عز وجل فقال
من يديك فقال له موسى كيف وقد كتبت بهما التورية فقال له ملك الموت فانا امرت
ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم
مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى عليه السلام الا اعينك على حفر هذا القبر فقال
له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد
لينظر كيف فقال له موسى عليه السلام انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فاري
مكانه في الجنة او قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت
روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك في
صورة ادمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام باب العلة التي من اجلها
قال سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب حدثنا المكتب قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي
محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول
سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه
وما معناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس

وملك سلخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال
سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور
واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل
غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص
وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه
لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال
فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله
فقال لقوله عليه السلام وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه
والوجه الآخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلام
قد والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من الا
نبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا **باب** العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف
من حروف اسم ابيه داود عليه السلام والعلة التي من اجلها سمي داود داود
والعلة التي من اجلها سخرت الريح لسليمان عليه السلام والعلة التي من اجلها
تبسم من قول النملة ضاحكا **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال **حدثنا** منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال **حدثنا** علي بن مهرويه القزويني
قال **حدثنا** سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل فتبسم ضا
حكا من قولها قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف
وقال علي بالنملة فلما أتي بها سليمان قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني
نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل

ادخلوا

ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا
عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت
النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود فقال سليمان ما لي بهذا
علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت سليمان ارجو
ان تلحق بابيك ثم قالت هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة
قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة
كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا
من قولها **باب** العلة التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال **حدثنا** محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد
تراها في مكان الا وعندها ماء وطين **حدثنا** محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال **حدثنا** علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم
لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح
والجن والانس والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع
ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري
في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص
علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من
قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى
شاب حسن الوجه وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال

واللباس قد خرج عليه من بعض
زوايا قصره فلما بصر به سليمان
قال له من ادخلك في هذا القصر

الشاب ادخلو هذا القصر بغير اذني فقال دخلت فقال ربّها احق به مني فمن انت
قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا
يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه
وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان عليه السلام متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله
والناس ينظرون اليه وهم يقدّرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم
من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم
ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
هو عبد الله ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك
وقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الارضة فدبّت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا
وخرّ سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل
ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني
عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا انما نزلت فلما
خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حدثني
ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة
من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم
ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال من انت قال
انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ على
عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله

عز وجل الارضة فاكلت منسأته وهي عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما
صنعت بعصا سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين
حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصا
سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد
تراها في موضع الا رأيت ماء وطينا **باب** العلة التي من اجلها ابتلي ايوب النبي عليه السلام
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن بلية
ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك
الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة الا بما اعطيته من
الدنيا حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من
الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه تعلم انه
لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك
وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه
التي اخذتها منه فسلطني على بدنه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد
سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله
عليه السلام فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه
فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثني ابي رحمه الله
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشاء عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلي
من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسن بن
المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب عليه السلام

ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت

سبع سنين بلا ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن الربيع عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام
بلا ذنب فصبر حتى عيّر وان الانبياء لا يصبرون على التعيير حدثني ابي رضي الله
عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا
الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة
كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان
لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال
يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته
دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فا
نحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما راى ابليس انه لا يصل الى شي
من امره قال يا رب ان ايوب عليه السلام يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذ
تها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسا
نه وعينيه واذنيه فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول
بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا
يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة شر فلعلك اسررت
سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال رب
ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما
على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم
لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق منها ناطق فقال يا ايوب ادل
بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت
تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلا من
طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة ماله

فلذ

فاخذ كفا من التراب فمضغه قال انت يا رب **باب** العلة التي من اجلها صرف الله
العذاب عن قوم يونس عليه السلام وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد
اظلهم غيرهم حدثني علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاية علة صرف الله
العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم فقال
لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس
بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت ليستوجب بذلك ثوابه
وكرامته حدثني محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول
ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم
فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت
عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم **باب** العلة التي
من اجلها سمي اسمعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن
اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال تدري لم سمي
اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن
اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه

فلحق فروة رأسه ووجهه فأتاه ملك فقال إن الله تعالى جل جلاله بعثني إليك فمرني بما
شئت فقال لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إسمعيل كان
رسولاً نبياً سلط عليه قومه فقشروا جلدة رأسه ووجهه فأتاه رسول من
رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد أمرني
بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليهما السلام أسوة حدثنا
أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري
عن محمد بن الحسين عن محمد بن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد رجعة الجعرة فقال الآن ههنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال
أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال قد وعدته إلى ههنا وإن لم يجئ
كان منه إلى المحشر باب العلة التي من أجلها صار الناس أكثر من بني آدم حدثنا
أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمران
الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبيد الله بن الدهقان عن درست عن ابن خالد قال سئل أبو عبد الله عليه السلام الناس
أكثر أم بنو آدم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لأنك إذا قلت الناس دخل
آدم فيهم وإذا قلت بنو آدم فقد تركت آدم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس
أكثر من بني آدم لإدخالك إياه معهم فلما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس
باب العلة التي من أجلها توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا
أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن
سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن

منبه

منبه اليماني قال لما جاء المخاض مريم عليها السلام إلى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد
يوسف النجار إلى الحطب فجعله حولها كالحظيرة ثم أشعل فيه النار فأصابتها سخونة
الوقود من كل ناحية حتى دفئت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فأطعمها
فمن أجل ذلك توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز باب العلة التي من أجلها
لم يتكلم النبي صلى الله عليه وآله بالحكمة حين خرج من بطن أمه كما تكلم عيسى عليه السلام
حدثنا أبي رضي الله عنه عن وهب اليماني قال إن يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أكنت
في أم الكتاب نبياً قبل أن تخلق قال نعم قال وهؤلاء أصحابك المؤمنون مثبتون
معك قبل أن يخلقوا قال نعم قال فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من
بطن أمك كما تكلم عيسى بن مريم عليه السلام على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبياً
فقال النبي صلى الله عليه وآله إنه ليس أمري كأمر عيسى بن مريم إن عيسى بن مريم
خلقه الله تعالى عز وجل من أم وليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم ولو أن
عيسى حين خرج من بطن أمه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند الناس
وقد أتت به من غير أب وكانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات
فجعل الله عز وجل منطقه عذراً لأمه باب العلة التي من أجلها قتل الكفار
زكريا عليه السلام أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان
البرواذي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه
عن وهب بن منبه اليماني قال انطلق إبليس يستقري مجالس بني إسرائيل أجمع ما
يكونون ويقول في مريم ويقذفها بزكريا عليه السلام حتى التحم الشر وشاعت
الفاحشة على زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك
في واد كثير النبت حتى إذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه عليه السلام
وانطبقت عليه الشجرة وأقبل إبليس يطلبه معهم حتى انتهى إلى الشجرة التي دخل
فيها زكريا عليه السلام فقاس لهم إبليس الشجرة من أسفلها إلى أعلاها

حتى اذا وضع يده موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا
الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم ابليس حين
فرغوا مما ارادوا فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام من
الم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه
ثلاثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا يتغيرون
ولا يأكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون **باب** العلة التي من
اجلها سمي الحواريون الحواريين والعلة التي من اجلها سمي النصارى نصارى
حدثنا ابو القاسم محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال **حدثنا**
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال **حدثنا** علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال
اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب
من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين
لانهم كانوا مخلصين بانفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ
والتذكير قال قلت لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليه السلام بعد رجوعهما من مصر **باب**
العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم **حدثنا** ابو احمد القاسم
بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال **حدثنا** ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم
التميمي قال **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب قال
حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال **حدثنا** ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم
فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلاة
على النبي وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه **باب** العلة التي من اجلها
جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان الذنوب **حدثنا** احمد بن الحسن

القطان

القطان قال **حدثنا** احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال **حدثنا** علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما جفت الدموع الا لقسوة
القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا**
محمد بن يحيى العطار عن الموسوي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال
ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب
باب علة المشوهين في خلقهم **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عطية عن زرارة الصيرفي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم قال قلت نعم قال هم
الذين يأتي اباءهم نساءهم في الطمث **باب** العلة التي من اجلها صارت العاهات
في اهل الحاجة اكثر ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن جعفر بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا جعلت
العاهات في اهل الحاجة لئلا تستتر ولو جعلت في الاغنياء لستترت **باب**
العلة التي فيها خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة في اصابة
المؤمن السيئة وفي اصابة الكافر الحسنة حدثنا ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته
وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا
مؤمنا ولا الكافر الا كافرا **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله بن الجارود رفعه ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان الله
عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك
الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجين قلوبهم

وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن
ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن
الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن محمد بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن حبة العرني
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل خلق آدم من اديم
الارض فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح حدثنا
محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة
عن محمد بن سنان عن معاوية بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وان الله عز وجل
اجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم خلطهما جميعا
فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج
من هذا الا مثله ومن هذا الا مثله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره مهما رأيت
من نزق اصحابك وخرقهم فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رأيت
من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ اصحاب اليمين
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان
اول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال
خلق الله تبارك وتعالى الماء بحرين بحر عذب والآخر مالح فلما خلقهما نظر الى العذب
فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك اخلق

اهل طاعتي

اهل طاعتي وجنتي ثم نظر الى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه ثلاث مرات
يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم امرهما
فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد
ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي الربيع رفعه قال ان الله عز وجل خلق ماء
فجعله عذبا فجعل منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فا
ختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا باب علة الذنب
وقبول التوبة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن
محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا
ولولا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا باب العلة التي
من اجلها صار بين الناس الائتلاف والاختلاف ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثنا الثقة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من
الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل
اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال
فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هيهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه ثم هيهنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد
الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو تعلم الناس

كيف كان اصل الخلق لم يختلف اثنان حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير
عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما
يروون ان رسول الله صلعم قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان
كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا
انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد
اختلافهم من البلدان لا اختلافهم في دين الله انما الدين واحد انما الدين
واحد باب العلة التي من اجلها تكون في المؤمن حدة ولا تكون في مخالفيهم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده
فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن
ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان
الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا
النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال
وهم مخالفوكم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت
ولهم وقار باب العلة التي من اجلها المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين
والملوحة في العينين والبرودة في الانف ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي
القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم
اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني

من نار

من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم
بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي
راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان فقال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس
راسك تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله صلعم اخبرني ما هو قال ان الله
عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن آدم
الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين
مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف باردا سائلا لئلا
يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود حدثنا محمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال
حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة
قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة
اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس امره الله عز
وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم
قال اتحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال جعفر عليه السلام
اخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء
البارد في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال جعفر عليه السلام
لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا
منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب
واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح
الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه
ومشربه ثم قال جعفر عليه السلام لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها
شرك وآخرها ايمان قال لا ادري قال هي كلمة لا اله الا الله لو قال لا اله كان
شرك ولو قال الا الله كان ايمان ثم قال جعفر عليه السلام ويحك

ايّهما اعظم قتل النّفس او الزّنا قال قتل النّفس قال فانّ الله عزّ وجلّ قد قبل
في قتل النّفس شاهدين ولم يقبل في الزّنا الّا اربعة ثمّ قال ايّهما اعظم
الصّلوة امّ الصّوم قال الصّلوة قال فما بال الحايض تقضي الصّيام ولا تقضي الصّلوة
فكيف يقوم لك القياس فاتّق الله ولا تقس ابي عبد الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي
رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السّلام فقال له يا ابا حنيفة
بلغني انّك تقيس قال نعم انا اقيس قال ويلك لا تقس انّ اوّل من قاس
ابليس لعنه الله قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النّار والطّين
ولو قاس نوريّة آدم بنوريّة النّار عرف فضل ما بين النّورين وصفاء احدهما
على الآخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرّتان وعن عينيك ما
لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال
لا ادري فقال له انت لا تحسن تقيس راسك فكيف تقيس الحلال والحرام
فقال يا ابن رسول الله اخبرني كيف ذلك فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل الاذنين
مرّتين لئلا يدخلهما شيء الّا مات ولولا ذلك لقتلت الدّواب ابن آدم وجعل
العينين مالحتين لانّهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشّفتين عذبتين
ليجد ابن آدم طعم الحلو والمرّ وجعل الانف باردًا سايلًا لئلا يدع في
الرّاس داء الّا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدّماغ وتدوّد قال احمد بن ابي عبد الله
وروى بعضهم انّه قال في الاذنين لامتناعهما من العوالج وقال في موضع ذكر
الشّفتين الرّيق فانّ عذب الرّيق ليميّز به بين الطّعام والشّراب وقال
في ذكر الانف لولا برده في الانف وامساكه الدّماغ لسال الدّماغ من حرارته
حدّثنا احمد بن ابي عبد الله عن معاذ بن عبد الله عن بشر بن يحيى العامري
عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنّعمان على جعفر بن محمد عليه السّلام فرحّب
بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرّجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة

له رأى ونظر ونفاذ قال فلعلّه الّذي يقيس الاشياء برأيه ثمّ قال له يا نعمان هل
تحسن تقيس راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئًا ولا تهتدي الّا من عند
غيرك فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين
والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اوّلها كفر وآخرها ايمان قال لا
ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى ممّا وصفت قال نعم حدّثني ابي
عن آبائه عليهم السّلام انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال انّ الله تبارك وتعالى خلق
عيني ابن آدم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع
فيهما شيء من القذى الّا اذابتاه والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى
وجعل المرارة في الاذنين حجابًا للدّماغ فليس من دابّة تقع في الاذنين الّا
التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدّماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابًا
للدّماغ ولولا ذلك لسال الدّماغ وجعل العذوبة في الفم منًّا من الله على
بني آدم ليجد لذّة الطّعام والشّراب وامّا كلمة اوّلها كفر وآخرها ايمان فقوله
لا اله الّا الله اوّلها كفر وآخرها ايمان ثمّ قال يا نعمان ايّاك والقياس فانّ
ابي حدّثني عن آبائه انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال من قاس شيئًا من الدّين برأيه
قرنه الله مع ابليس في النّار فانّ اوّل من قاس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فدعوا الرّأي والقياس وما قال قوم ليس له في دين الله برهان
فانّ دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله
قالا حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا احمد بن عبد الله البرقي قال حدّثنا
ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السّلام
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السّلام اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه
في مسئلة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة
فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة
بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو عبد الله عليه السّلام فقمت اليه

فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام
مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف
ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت
من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت
في طلب حجة فجائتني حجة فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام
فضحك ثم قال عليه السلام عليه لعنة الله اما في قوله فانا رجل صحفي فقد
صدق وان لم يكن يفهم معنى صحفي اني قرات صحف آبائي ابراهيم وموسى
فقلت ومن له بمثل تلك الصحف قال فالبثت ان طرق الباب طارق وكان
عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من فارجع الغلام فقال ابو
حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه ثم
قال اصلحك الله اتاذن لي بالقعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت ثم
قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه فلما
علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقيل هو ذا اصلحك الله فقال
انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه
قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال
نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك يا ابا حنيفة ما جعل الله ذلك الا
عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من
ذرية نبينا وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست
كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين
اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله
عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين
المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون فقالوا نعم

فججت

قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان
آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين
وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله وكان آمنا فيها قال فسكت ابو حنيفة
ثم قال له يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به الآثار
والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي قال يا ابا حنيفة
ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايهما ارجس
البول والجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون
من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما
بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل
كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد
اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت
الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت
عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرءة فعلقت فاي شيء عندك فيها قال لا والله
ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من
مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام
ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك
لا والله ما عندي فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة
يزعمون انك تامرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك
يا ابا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما
قال فما تامرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسئلهم الكف عنهما قال لا يطيعوني
قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة
ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى

الجن

فقال كم بيني وبينك قال لا شيء قال انت دخلت علي في منزلي فاستاذنت في الجلوس
ثلث مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف يطيعني ان لينك
وهو شر ادناهما قال فقنع راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم يكن عنده
عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فقال
يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت عليه السلام
واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في
عقد اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن احمد بن عن ابيه عن محمد بن احمد
قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفيان الجريري
عن معاذ بن بشير عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام ومعي نعمان فقال ابو عبد الله عليه السلام من ذا الذي معك فقلت
جعلت فداك رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ وراي يقال له نعمان قال فلعل
هذا الذي يقيس الاشياء برايه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسك
فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا فرضك الا من عند غيرك فهل عرفت كلمة
اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة
في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين فقال لا قال ابن ابي
ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثنا ابي عن آبائه عن
رسول الله صه ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما
الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل
المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيه الا التمست
الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منا من الله
عز وجل على ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل
البرودة في المنخرين لئلا تدع في الراس شيئا الا اخرجته قلت فما الكلمة التي
اولها كفر وآخرها ايمان فقال قول الرجل لا اله الا الله اولها كفر وآخرها

ايمان ثم

ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صه
انه قال من قاس شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فان اول من قاس
ابليس على ربه فدع الراي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالراي
باب العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن يحيى قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله
بين عينيه وامله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون باب العلة التي من اجلها
اوسع الله عز وجل في ارزاق الحمقى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
عز وجل اوسع في ارزاق الحمقى لتعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا لا تنال بما
بالعقل ولا بالحيلة باب العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من غير سبب
ويفرح ويسر من غير سبب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
القطان قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي بن عباس
عن اسباط عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا
اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد قال انه
ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان
حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا احمد بن مدين عن عم ولي مالك بن الحارث الاشتر عن محمد بن
عمار عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي رجل من اصحابنا

فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره ٩٩

القطان

فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله انّي لأغتمّ واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا
فقال ابو عبد الله عليه السلام انّ ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منّا لانّا اذا دخل
علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم لانّا وايّاكم من نور الله عزّ وجلّ
فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنّا وانتم سواء
ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت
جعلت فداك افتعود طينتنا ونورنا كما بدء فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا
الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متّصل به او باين منه فقلت جعلت فداك
بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتّصل به
كما بدأ منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه
يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفّع ووالله انكم
لتشفعون فتشفّعون وما من رجل منكم الّا وسترفع له نار عن شماله وجنّة عن
يمينه فيدخل احبّاءه الجنّة واعداءه النار باب العلّة التي من اجلها يشبه الناس
ويذكر وعلّة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته فقلت له انّ الرجل ربّما اشبه اخواله وربّما
اشبه عمومته فقال انّ نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان
غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة المرأة
نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب اليّ
قال اخبرني القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن
بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له المولود
يشبه اباه وعمّه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمّه واذا
سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه امّه وخاله حدثنا العباس بن محمد بن ابراهيم بن
اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد بن يوسف العلاّل قال حدثنا

جعفر بن محمد بن الخليل الجرمي قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد الطويل
عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في ارض يخترف فاتى
النبي صلى الله عليه وآله فقال انّي اسألك عن ثلث لا يعلمهنّ احد الا نبيّ ما اوّل اشراط الساعة
وما اوّل طعام اهل الجنّة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امّه قال صلى الله عليه وآله اخبرني بهنّ جبرئيل
آنفا فقال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدوّ اليهود من الملائكة قال ثم
قرأ هذه الآية من كان عدوّا لجبريل فانّه نزّله على قلبك باذن الله امّا اوّل
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وامّا اوّل طعام يأكله اهل
الجنّة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد اليه قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد انّك رسول الله صلى الله عليه وآله انّ اليهود قوم بهت وانّهم ان علموا با
سلامي قبل ان تسئلهم عنّي بهتوني فجاءت اليهود فقال ايّ رجل عبد الله بن سلام
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيّدنا وابن سيّدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله
قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انّ محمدا
رسول الله فقالوا شرّنا وابن شرّنا وانتقصوه قال فقال هذا الذي كنت اخاف
يا رسول الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جدّه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال تعتلج النطفتان في الرحم فايّتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت
نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت
تشبه اعمامه قال وتحوّل النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله
عزّ وجلّ ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله جلّ جلاله ملك الارحام
فياخذها فيصعد بها الى الله تعالى فيقف منه حيث يشاء الله فيقول الهي اذكر ام انثى
فيوحي الله عزّ وجلّ ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقيّ ام سعيد فيوحي الله
تعالى ذكره من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهمّ كم رزقه وما اجله ثم

يكتب ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الحجم فذلك
قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرءها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن
القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسن بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابراهيم
موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن جعفر بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
مرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه
ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال رايت
قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال
في الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت
قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسئلك عن شيء
لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء
المراة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله
تعالى ذكره ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما
كان عندي فيه شيء مما سألتني عنه حتى انبانيه الله عز وجل في مجلسي هذا حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل
امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير
المؤمنين صلوات الله عليه فرد السلم عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم
انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه سلني عما بدا لك
قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر

وينسى

وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين صلوات الله عليه
الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن عليه السلام اما ما
سألت عنه من امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان الروح معلقة
بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله عز وجل
برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فاسكنت
الروح حينئذ في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت
الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سألت
عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان هو صلى
على النبي وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما نسي كان
واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في تلك الرحم
فخرج الرجل يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد
اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد ان
محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم
بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين صلوات الله عليه ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته
بحجته بعده واشار الى الحسن واشهد ان الحسين وصي ابيه والقائم بحجته بعدك و
اشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن
علي انه الحاكم والقائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل

من ولد الحسين لا يكون ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلم
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين
للحسن صلوات الله عليه يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي
صلوات الله عليهما فقال ما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين
اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع باب العلة التي
من اجلها صار العقل واحداً في كثير من الناس حدثنا احمد بن عيسى بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن
اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان النبي ص سئل مما خلق الله عز
وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم
القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان
على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر [من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر] فيقع في قلب
هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب
كمثل السراج في وسط البيت باب علل ما خلق في الانسان من الاعضاء والجوا
رح حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب عن ابيه
عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلام بحضرة
الوزراء مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرء كتب الطب فجعل
ابو عبد الله عليه السلام ينصت لقرائته فلما فرغ الهندي قال له يا ابا عبد الله
اتريد مما معي شيء قال لا فان معي ما هو خير مما معك قال وما هو قال

اداوي

اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد
الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان
المعدة بيت الداء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي وهل الطب
الا هذا فقال الصادق عليه السلام افتراني من كتب الطب اخذت قال نعم قال
لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال الهندي
لا بل انا قال الصادق عليه السلام فاسئلك قال سل قال اخبرني يا هندي لم كان في
الراس شؤون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوق قال لا اعلم فقال الصا
دق عليه السلام فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط و
اسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال
فلم جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم قال فلم جعل الانف فيما بينهما قال
لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف في اسفله قال لا اعلم قال فلم جعل الشفة و
الشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتد السن وعرض الضرس وطال
الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم خلت
الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا اعلم
قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين و
جعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم كا[نت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم]
تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكني اعلم قال فاجب فقال
الصادق عليه السلام كان في الراس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه
الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل
بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الوا
ردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل
فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العينين
قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه

وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي
ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما
ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء
ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما جعل اليها دواء
ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لتنزل منه الادواء المنحدرة من الد
ماغ وتصعد فيه الارايح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رايحة
وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا
يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للر
جال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن
حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ و
كان الناب طويلا ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء و
خلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان
ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما وسخ قبيح وقصهما
حسن فلو كان فيهما حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر
لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل في الرئة فيتروح عنه ببردها لئلا
يشيط الدماغ بحره وجعلت الرئة قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح
عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها
فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة
بعد نقطة ولو كانت مربعة او مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية فلا
يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة تنقبض
وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة
الى الخلف لان الانسان يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك
لسقط في المشي وجعل القدم متخصرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه

ثقل

ثقل ثقل حجر الرحى واذا كان على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه صعب نقله
على الرجل فقال الهندي من اين لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن آبائي صلوات الله
عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي
خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك اعلم اهل زمانك **باب** العلة التي من اجلها صار
ابغض الاشياء الى الله تعالى الاحمق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل
شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو العقل حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله
وعدوه جهله **باب** العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظا
هرها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز
قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ما العلة
في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احدهما
فلان الناس يعلمون ان الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا والعلة
الاخرى لانها جعلت من الابواب التي تلاقي الاشياء فتركت لا ينبت عليها
الشعر لتجد مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون
بقاء الخلق الا على ذلك **باب** العلة التي من اجلها صارت التحية بين الناس
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن
احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفين
الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن

ادريس عن ابيه عن وهب اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لآدم عليه السلام
وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك
لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل لآدم يا آدم انطلق الى هؤلاء الملأ
من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه
تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة
باب العلة التي من اجلها تكون سرعة الفهم وابطائه الى رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه اكلمه
ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده
علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق او ما تدري
لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت
نطفته بعقله واما الذي تكلمه بالكلام فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك
فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فيقول اعد علي حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال دعامة الانسان العقل ومن العقل
الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما
حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره باب
العلة التي علة حسن الخلق وسوء الخلق اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا
ابو عبد الله بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن
بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل
الحوراء من الجنة الى آدم فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر الى الجن فولدتا جميعا
فما كان من الناس من جمال وحسن وخلق فهو من الحوراء وما كان فيهم

في بطن امه واما الذي تكلمه بكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه ع

من سوء الخلق فمن بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من بناته باب العلة
التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه آبائي الى آدم
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق
خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن
احدهم هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي باب العلة التي من اجلها تجد
الآباء بالابناء ما لا تجد الابناء بالآباء حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام ما بالنا نجد باولادنا ما لا
يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم باب علة الشيب وابتدائه الى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون
فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار
فقال رب زدني وقارا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم
عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم عم فرأى في لحيته شيبا شعرة
بيضاء فقال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هرون عن عثمن الزجاج
عن جعفر بن الريان عن الحسن بن الحسين عن خالد بن اسمعيل بن
ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث
ان عليا صلوات الله عليه يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم
يشب فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن
فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم عليه السلام قال اللهم

اجعل لي شيئا اعرف به قال فشاب وابيض راسه ولحيته **باب** علة الطبائع
والشهوات والمحبات **حدثنا** محمد بن الحسن قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى الجن
والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة قال ولما كان من شان ان يخلق
آدم عليه السلام للذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات
والارض علمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة
انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون
فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم
وغضبوا واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز
القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك
يتقلب في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم
يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم
لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله
عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون
حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فا
جعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله
يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل
ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي
على خلقي في ارضي واجعلهم حجة لي عذرا ونذرا وابين النسناس من ارضي
فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي

ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي صح

واسكنهم

واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن
وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم
فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة
واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله جل جلاله للملائكة اني خالق
بشرا من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال وكان ذلك من امر الله عز وجل تقدمه الى الملائكة في آدم عليه السلام
من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء
العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم
القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه سيسئلهم
ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق
الجبارين والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة
واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء
ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما
قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور
والصبا والجنوب ان جولوا على هذه السلالة الطين وابرؤها وانشؤها ثم
جزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم
قال فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا
فيها الطبائع قال والريح في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال
والبلغم في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبائع
الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبائع الاربعة في
البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه

من ناحية الروح حب الحياة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم
حب الطعام والشراب والرفق واللين ولزمه من ناحية المرة الغضب
والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب
النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو اخبرني جابر ان
ابا جعفر عليه السلام قال وجدناه في كتاب من كتب علي صلوات الله عليه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن غير واحد عن ابي الطاهر بن حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما
قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة هيهات هيهات
هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن الجبيلة عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال ان الله خلق
عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني قال قال
ابو عبد الله عليه السلام انما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار ويبصر
ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك
بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال ما حطمت الطعام والشراب
في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح
ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما

ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم
في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان
الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان
الآخرة فاذا جمع الله عز وجل بينهما صارت حياته في الارض لانه نزل
من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان
الآخرة الى السماء فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح
والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا
وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا
ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان
من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد
بالنكراء فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده الصالحين
المؤمنين ونقمة على الكافرين المكذبين ولله عقوبتان احديهما امر الروح
والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم
والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم
وفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا
وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة
ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهو من المؤمن خطأ و
نسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيقه وما كان في الكافر فعمد وجحود
واعتداء وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا
يرفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفه باربع

طبايع واربع دعايم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شيء هو ههنا ولما هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد تجري فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وضح واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي تكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب في حد الساعات موافقة لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان وعروقه واعضاؤه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الامن وان جددت له النعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر

جنود له

وكل افراط به مفسد له وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرايحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان بن احمد البراوندي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة صفة خلق آدم حين خلقه الله عز وجل وابتدعه قال الله تبارك وتعالى اني خلقت آدم وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت به هذه الانواع الاربعة التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت

و اذا كانت ناقصة نقل منها حتى تضعف عن طاقتها وتعجز عن مقاومتها فيجعل
عقله في دماغه وشره في طينته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في ريته وضحكه
في الطحال وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فا
لطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث يأتي السقم هل من قبل زيادة تكون في
احدى هذه الفطر الاربع ام نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجها فيزيد في النا
قصة منها او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على فطرته و يعتدل الشيء باقرانه
ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد فطرا عليها تبنى اخلاق بني آدم و بها توصف فمن
التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناءة فان مالت
باليبوسة كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وان مالت بالحرارة
كانت حدته طيشا وسفها وان مالت به البرودة كانت اناته ريثا و بلدا فان اعتدلت اخلاقه
وكن سواء واستقامت خلقته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في
حدته لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء اقبل ومن ايها شاء عدل ويعلم
كل خلق منها اذا علا عليه باي شيء يغمره و يقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما يجب ان يكون
فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه وشحه ويأسه وقنوطه وعزمه غظاظته
واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وترسله وقربه وقبوله و
رجائه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب و تميل به المزم
كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء يمزجه به يلزم القسوة اللين والحصر التي
شح والبخل العطاء والفظاظة الكرم والبرم التوسل والشح السماح واليأس الرجاء
والقنوط الاستبشار والعزم القبول والاصرار القرب ثم من النفس حدته وخفته
وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن الروح حلمه
ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف
ذو العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس و تميل به المزم كل خلق منها خلقا من اخلاق
الروح يقومه يلزم الحدة الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء

والفضل

والضحك الفهم والسفه الكرم والخداع الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن آدم
وابصر وكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكى وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد
من الغي والصواب من الخطأ وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم وتفقه وتفهم
وتحذر وتقدم ثم تقرب الى الخلاقة عشر خصال الحرى الايمان والحلم والعقل والعلم والعمل واللين
والورع والصدق والصبر والرفق وهذه الاخلاق العشر جميع الرايء كلها لكل خلق منها عدو
فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الحمق وعدو العلم الجهل وعدو العمل
الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر
الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر وتعبده وحال بينه
وكل شيء يرجو منفعته فاذا اسلب الايمان وهن له الكفر وتعبده واستكان واعترف
الايمان واذا ضعف العلم على الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا
استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدأ سوأته وكشف سره واكثر مذمته فاذا
استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة ظهر الوقار والعفاف وعرفت السكينة
واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وتبينت العداوات وكثر الظلم ونزل
الحمق وعمل بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الغيبة وجاء الافك بكل
وجه البهتان واذا حصل الصدق اختفى الكذب وذل ومحيت الافك وامتت الفرية
واهين البهتان ودنى البر واقترب الخير وطردت الشر واذا وهن الدين وكثر الحزن
وزهق الجزع وامتت الحسنة وذهب الاجر واذا اصلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن
واخر الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وتبينت الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر
الغش وجاءت الفظاظة واشتدت الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر
وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحكم وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات
اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق وبطل تعبد اهل الايمان فمن
خلق العقل عشرة اخلاق الصالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة
والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهة الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق

صالحة ثم يتشعب لكل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب
والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفلة وركوب الجميل وصحبة
الابرار والارتداع عن الضيعة والارتفاع عن الخساسة وشهوة اللين والقرب
من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا
والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان
كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا
والسلامة وان كان سقيما ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى
والعبادة والاقتصاد والقناعة والكرم والصدق ويتشعب من العفاف الكفاية
والاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر واليقين والرضا والراحة والتسليم
ويتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم و
الغبطة والسرور والمنالة والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرافة والرحمة
والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والنهى والورع وحسن الخلق و
يتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والانابة
والسرور والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب من كراهة الشر
حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع
والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان
السوء ويتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتأني والعلم والتمكين والحظوة
والمحبة والفلج والزكاة والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال
اللب والمحمدة في الناس والامتعاض من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال
ومراقبة ما هو نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد
فهذه مائة خصلة من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد
عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى

ذكر العقل

ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده تهتدوا واعرفوا
الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك
وتعالى له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال عز وجل استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال
الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي فاعطني من الجند مثل
ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت
فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه الله عز وجل للعقل من الخمسة والسبعين
الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر و
التصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط
والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل
والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق
والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده
الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد
والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الا
نتقام والغنى وضده الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف
وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة
والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والحب
وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة
والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة
والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها

المكرة والكتمان وضده الإفشاء والصلوة وضدها الإضاعة والصوم وضده الإفطار
والجهاد وضده النكول والحج وضده نسيان الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين
وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج
والتقية وضدها الإذاعة والإنصاف وضده الحمية والنظافة وضدها القذارة والحياء
وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها
الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة
والحكمة وضدها التفاوت والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة
وضدها الإصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء
وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والألفة وضدها العصبية
والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي
أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو
من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وإنما يدرك الحق بمعرفة العقل
وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وعصمنا الله وإياكم بطاعته ومرضاته حدثنا محمد بن
الحسن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا إبراهيم بن
هاشم عن أبي إسحاق إبراهيم الهيثم الخفاف عن رجل من أصحابنا عن عبد الملك بن هاشم
عن علي الأشعري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بمثل العقل
وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون
يستقل كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلب الحوائج
إليه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر أحب إليه من الغنى والذل أحب إليه
من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير
مني وأتقى إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى فإذا
لقي الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال

عسى أن يكون خيراً منا باطناً وشراً منه ظاهراً وعسى أن يختم له بخير فإذا فعل ذلك فقد
علا مجده وساد أهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد
آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أبي نهشل عن محمد بن إسماعيل عن أبي
حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل خلقنا من أعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي
إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون حدثنا أحمد بن هارون قال حدثنا محمد بن
عبد الله الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن أبي نعيم الهذلي عن رجل
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة
عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدان المؤمنين
من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا
يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر
الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه
حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل رفعه
إلى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك
وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من طينة أعلى عليين
وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه أبداننا وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم
تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم قرأ إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وإن الله خلق قلوب أعدائنا من طينة سجين
وخلق أبدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم
فقلوبهم تهوي إليهم ثم قرأ إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب
مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام

ويلد الكافر

ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا
من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم
ومن ثمّ تحنّ قلوبهم الينا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن العرزمي عن ابيه عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر
الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك
خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس
فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب باب علة المعرفة والجحود ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود
الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق
خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله
ص وامير المؤمنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا
انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي
وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء
النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما
فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن

صالح بن

عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة
الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم
في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء
ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا
فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عز وجل ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثمّ باب علة احتجاب الله
عز وجل عن خلقه حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار
محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة
لابي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم قال هو
اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحدّه لي قال انه لا يحدّ
قال لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة
احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متناه ولا متجزئ ولا متوهم حدثنا (اخبرنا) علي بن حاتم
قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله
بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام لاي علة حجب
الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم
كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم
اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد
ان ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم باب علة اثبات الانبياء والرسل
وعلة اختلاف دلائلهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب
عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه
في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى
لخلقه من غير ان يكون يرى وهو يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد
اذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث
فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة و
ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية
بعد ما عندوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و
لذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا
حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين
اثبت الرسل والانبياء فقال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع
ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
ولا يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون
عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم
فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين
للناس في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم
ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين
لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز
عدالته حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن

عمران

عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سأله رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس
على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ولتكون حجة الله عليهم
الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل
الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في
ضلال كبير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكون
الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل
وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى الكفر قلت فيكون الرجل
كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال خلق الله عز
وجل الناس على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم ابتعث
الله عز وجل الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم
من لم يهده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال
حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن
الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والة السحر وبعث
عيسى بالطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبا
رك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله
عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم
وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى
وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله تعالى عز وجل واثبت به الحجة عليهم وان
الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام
واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل

به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثل اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب باب علة المعجزة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله عز وجل لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب باب العلة التي من اجلها سمي اولوا العزم اولي العزم ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح[٢] كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابراهيم وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمان موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلعم فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلعم لا تنسخ شريعته الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعد نبينا محمد صلعم او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

[٢] نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابراهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في

عن ابيه

عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بالمعصية باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلعم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون والمسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين باب العلة التي من اجلها صار النبي صلعم افضل الانبياء عليهم السلام حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلعم باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

باب

العلة التي من اجلها سمي النبي ص الامي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد
الصوفي قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله
لم سمي النبي الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه
لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلام كذبوا لعنت الله عليهم انى ذلك والله
يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله
ص يقرء ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لسانا
لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل ولتنذر ام
القرى ومن حولها حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره
رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله
ص لم يكتب ولم يقرء فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو
الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس
يحسن ان يقرء او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل
لتنذر ام القرى ومن حولها فيكون ام القرى مكة فقيل امي لذلك حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن
عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي
جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم
به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف اجعلني على

خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال كان مما من الله على رسوله ص انه
كان يقرء ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي ص فجاءه الكتاب
وهو في بعض حيطان المدينة فقرءه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة
فلما دخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال كان النبي ص يقرء الكتاب ولا يكتب
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول كان مما من الله عز وجل على نبيه ص انه كان اميا لا يكتب ويقرء الكتاب حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق
المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن
السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء
عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا ص بالعربية فاذا كلم به قومهم
كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله ص باي لسان
خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عم عنه تشريفا من الله عز وجل
له ص باب العلة التي من اجلها سمي النبي ص محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا
وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا وسراجا وماجدا ومقفى ومقفيا حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن
عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال جا

نفر من اليهود الى رسول الله ص فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي شيء سميت محمدا واحمد
وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي ص اما محمد فاني محمود في الارض
واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القاسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة
قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن
بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما
النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني
واهل بيتي **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن
سعيد الكوفي قال **حدثنا** علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام
فقلت له لم كني النبي ص بابي القاسم قال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت
يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال
انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى
قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك قال
ان شفقة النبي ص على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي صلوات الله
عليه عليهم كشفقته ص لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ص انا وعلي
ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك
مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم
بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال **حدثنا** ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد
البغدادي بآمد قال **حدثنا** ابي قال **حدثنا** احمد بن السخت قال **حدثنا** محمد بن الاسود
الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن
محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص انا اشبه الناس
بآدم وابراهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه
عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه الله عز وجل

ومن بعده شفقة علي صلوات الله عليهم

عز اسمه الى قومه وسماني ونشر في التوراة اسمي وبث ذكري في اهل التوراة والانجيل وعلمني
كتابه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن
من امتي وجعل اسمي في التوراة احيد فبالتوحيد حرم الله اجساد امتي على النار وسماني
في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحيا
محا الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القرآن محمدا فانا محمود في جميع الامم
القيامة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشرا يحشر الناس
على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين
ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين
جماعة وانا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي يا محمد ص فقد ارسلت كل رسول الى امته
بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا واحللت
لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب
وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا وترابها طهورا واعطيت لك ولامتك
التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك ولامتك
يا محمد **باب** العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه ص فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله
عنه قال **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال **حدثنا** علي بن عبد الله عن بكر بن
صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل الدارمي عن محمد بن
سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا ع ان موسى اخبره ان يحيى بن
اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان
المخاطب به النبي ص أليس قد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى
غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد ع عن ذلك قال اما قوله فان
كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب

بذلك رسول الله ص ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث
الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن الماكل والمشرب
والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه ص فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر
من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم
اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن للنصفة كما قال له عم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان
نبيه ص مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي ص انه صادق فيما يقول
ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل
لنبيه ص فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال
قال رسول الله ص لا اشك ولا اسأل باب علة تسليم النبي ص على الصبيان حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال
حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي
ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون ذلك سنة من بعدي باب العلة التي
من اجلها سمي النبي يتيما حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس
قال سئل عن قول الله عز وجل الم يجدك يتيما فآوى قال انما سمي النبي ص يتيما لانه لم

يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال عز وجل ممتنا عليه نعمه الم يجدك
يتيما فآوى اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك
ضالا يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا
عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك
مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام
حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم
على اعدائك باب العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل نبيه ص حدثنا حمزة بن محمد
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن اخيه احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل ايتم نبيه ص لئلا يكون لاحد
عليه طاعة باب العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله ص ولد الا اخبرني علي بن
حاتم القزويني فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن
الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم
قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله ص ولد من بعده قال لان الله عز
وجل خلق محمدا ص وآله نبيا وعليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله ص ولد
بعده لكان اولى برسول الله ص من امير المؤمنين وكانت لا تثبت ولاية امير
المؤمنين باب علة المعراج حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
والحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار
قال سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم عن الله عز
وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد ص الى السماء
قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت

عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله ص دنى من
حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته ملكوت الارض حتى
ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران
وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه ص الى السماء ومنها الى سدرة
المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان
فقال عم ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد
ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من
عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله
وتعالى عما يصفون باب العلة التي من اجلها لم يسأل النبي ص ربه عز وجل التخفيف
عن امته من خمسين صلاة حتى سأله موسى عم والعلة التي من اجلها لم يسأل التخفيف
عنهم من خمس صلوات حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسماعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عم قال سألت ابي سيد العابدين عم فقلت
يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله ص لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلاة
كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عم ارجع الى ربك فسأله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله ص كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا
يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عم ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة
اخيه موسى فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه
فلم لا يرجع الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف عن خمس صلوات وقد سأله موسى عم
ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عم ان يحصل لامته التخفيف

مع اجر خمسين صلاة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عم لما هبط
الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل
القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عم لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال
معناه معنى قول ابراهيم عم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عم وعجلت اليك ربي
لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن
حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه
والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين
يدي الله جل جلاله وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به
اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى عم بل رفعه الله
اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه باب علة محبة النبي ص
لعقيل بن ابي طالب حبين حدثنا ابو محمد ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا ابراهيم
بن محمد بن يوسف القرباني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسين عن ابراهيم بن رستم عن ابي
حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي ص يقول
لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك باب العلة التي من
اجلها كان رسول الله ص يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن
عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله
عم قال قلت له لم كان رسول الله ص يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة
قال فقال لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا وسمى
لرسول الله ص الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها وفي
حديث آخر ان رسول الله ص كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال باب

العلة التي من اجلها سمي الاكرمون على الله تعالى محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله
عليهم حدثنا ابو محمد احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الله النيسابوري المرواني بنيسابور و
ما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن
عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا و علي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله
عند العرش قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه و لقد
سكن الجنة و نحن في صلبه و لقد هم بالخطيئة و نحن في صلبه و لقد ركب نوح في السفينة
و نحن في صلبه و لقد قذف ابراهيم في النار و نحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من
اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني
في صلب عبد الله و جعل عليا في صلب ابي طالب و جعل فيّ النبوة و البركة و جعل في علي
الفصاحة و الفروسية و شق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود و انا محمد و الله الاعلى
و هذا علي حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي
قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن ابراهيم
بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا
سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطائي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى
بني هاشم عن محمد بن اسحاق الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن
ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه لما خلق الله
عز وجل آدم و نفخ فيه من روحه و اسجد له ملائكته و اسكنه جنته و زوجه حواء
امته رفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله
عز وجل هؤلاء الذين اذا استشفع بهم الى خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك
ما اسمهم فقال اما الاول فانا المحمود و هو محمد و الثاني فانا العالي و هذا علي و الثالث فانا
الفاطر و هذه فاطمة و الرابع فانا المحسن و هذا الحسن و الخامس فانا ذو الاحسان و هذا
الحسين كل يحمد الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن

جعفر

جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا
مع العباس بن عبد المطلب و فريق من عبد العزى بازاء البيت الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد
ام امير المؤمنين صلوات الله عليهما و كانت حاملة به تسعة اشهر و قد اخذها الطلق فقالت
رب اني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و اني مصدقة بكلام جدي ابراهيم
الخليل عليه السلام و انه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت و بحق هذا المولود الذي في بطني
لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة
و غابت عن ابصارنا و التزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك
امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع و بيدها امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قالت
اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع
لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا و ان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها
حتى اكلت منها رطبا جنيا و اني دخلت بيت الله الحرام و اكلت من ثمار الجنة و اوراقها فلما
اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الاعلى يقول
اني شققت اسمه من اسمي و ادبته بادبي و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر
الاصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن احبه
و اطاعه و ويل لمن عصاه و ابغضه و صلى الله عليه و آله الطاهرين حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا المغيرة
بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل
يذكر اسماء امير المؤمنين صلوات الله عليه في التورية و الانجيل و الزبور و عند
الهند و عند الروم و عند الفرس و عند الترك و عند الزنج و عند الكهنة و عند
الحبشة و عند ابيه و عند امه و عند ظئره و عند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه
و يقول في آخره اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة
لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب و لا في العجم الا ان يكون

الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى به الناس بعده
وفي وقته وقالت طائفة سمي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمي عليا لان
داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وقالت طائفة سمي عليا لانه علا ظهر رسول
الله بقدميه طاعة لله ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة
وقالت طائفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احدا من خلق الله تعالى
في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله ص
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا
الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال الغلابي حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا
اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي عن ابيه عم عن جابر بن
عبد الله قال الغلابي وحدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن ابي
حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عم قال لما ولدت فاطمة صلوات الله عليها السلام
الحسن عم قالت لعلي صلوات الله عليه سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ص
فجاء رسول الله ص فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في خرقة صفراء
ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي صلوات الله عليه هل سميته
فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال ص وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرئه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة
هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهناه من الله عز وجل ثم
قال ان الله عز وجل يامرك ان تسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال
جبرئيل اسمه شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عم
اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عم انه قد ولد لمحمد ص ابن فاهبط اليه فهنئه وقل
له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل

فهناه

فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هارون قال فقال
وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال
حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال النبي ص يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني
موسى هارون عليهما السلام شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل وبهذا الاسناد
عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال
لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي ص امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه
في صفراء فقالت فاطمة عليها السلام يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ص
فجاء النبي ص فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عم يمصه ثم قال لهم رسول الله ص
الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء واذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي صلوات الله عليه ما سميته قال ما كنت لا
سبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عم انه قد ولد لمحمد ص ابن فاهبط اليه فاقرئه
السلام وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه
باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سميه الحسن فسماه
الحسن فلما ولد الحسين جاءهم النبي ص ففعل به كما فعل بالحسن عليهما السلام وهبط
جبرئيل على النبي ص عم فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك ان عليا
منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبير
قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا
الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله ص اني سميت
ابني هذين باسماء ابني هرون شبر وشبير حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله
قال حدثنا جدي قال حدثنا احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل عم الى رسول الله ص اسم الحسن بن
علي صلوات الله عليهما السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين

من اسم الحسن عليهما السلام حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثنا جدي
قال حدثنا داود بن القاسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن
جاءت به الى النبي صلعم فسماه حسنا فلما ولدت الحسين عم جاءت به اليه فقالت
يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا باب العلة التي من اجلها وجبت
محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وآله واهل بيته صلوات الله عليهم على العباد
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثنا
احمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن معين
قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطا
لقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن بندار المعروف بابي صالح الحذا قال حدثنا
ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال جاء رجل
من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتي الرجل من اهل البادية يسأل النبي صلعم فقال
يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته قال اين السائل عن
الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير
عمل صلوة ولا صوم الا اني احب الله ورسوله فقال له النبي صلعم المرء مع من احب
قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو نصر بن عبد الله بن
ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن خرزاد قال حدثنا
محمد بن عمران قال حدثنا سعيد بن عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون

عترتي اليه احب من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته
باب علة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوب خلت عن ذكر الله فاذاقها الله
حب غيره باب علة وجوب الحب في الله والبغض فيه والموالاة حدثنا محمد بن القاسم
الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا
عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي
ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن
عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلعم الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال
بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه
قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك باب في ان علة محبة اهل
البيت عليهم السلام طيب الولادة وان علة بغضهم خبث الولادة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا
ابو القاسم عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب بن يزيد الانباري عن ابي محمد عبد الله
بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت
فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت
ولادته حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي

قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن
غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي
النعم قيل فما بادي النعم قال طيب الولادة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن بابويه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابي
زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك
فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا
من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن السندي
عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكئا
على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر
من ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه فمن ابى فانظروا في شان امه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من وجد برد حبنا على قلبه
فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم
عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة
رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي صلوا
ت الله عليه لا يبغض عليا صلوات الله عليه الا ثلثة ولد الزنا ومنافق
ومن حملت به امه وهي حايض حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي
قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا

ابو عبد الله

ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن الرملي قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب
بن اسحق المروزي قال حدثنا عمرو بن منصور قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن يحيى بن كثير الحنفي
عن هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته
فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي صلوات الله عليه غير مكترث فهزه
هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله تعالى
فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك
احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك
في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاو
لاد وقال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي
ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا شقي ولا يبغضك
من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال
معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فان
اجابوا فهم منكم وان ابوا فليس منكم فقال جابر بن عبد الله فكنا نعرض على اولادنا
حب علي صلوات الله عليه فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا
انتفينا منه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا ابو حفص المقدسي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم
عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله
تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين صلوات الله
عليه فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي
اللهم العن من ابغضه واحب من احبه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن
علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا ابو علي الحسن

ابرهيم بن علي العباسي قال حدثنا ابو سعيد محمد بن محمد بن رامس الدقاق قال حدثنا
جعفر بن بشير المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله
عليه قال مر ابليس بنفر يتناولون امير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف امامهم
فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا
فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال
من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من موا
ليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له
يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني يا معاشر الناكثين والقاسطين والما
رقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله عز وجل
الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا اثني عشر الف
سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه
في سبع سموات اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا
فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله
عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة امير المؤمنين صلوات
الله عليه حدثنا محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن هشام بن عبدان
الاصفهاني قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو التبيع الاعرج قال
حدثنا عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله
له الامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته
مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف
بابن مقبرة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف
قال حدثنا محمد بن ايوب الكوفي قال حدثنا عمر بن سليمان عن عبد الله بن عمران

عن علي بن

عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس
وغربت حدثنا محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن
محمد بن احمد بن ابي شباب القطان رحمه الله بالكوفة قال حدثنا احمد بن الحسين ابو
العباس الهمداني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير
عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم
ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي
طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي طامث
باب العلة التي من اجلها ترك الناس عليا صلوات الله عليه وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم
بفضله حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن
الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثنا ابو زيد
النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا عم
وقرباه من رسول الله صلعم قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه
فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل
اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف فيله
قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائلة كيف تهاجرتما فقلت
قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف حدثنا ابو احمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا
ابو اسحق بن ابراهيم المرهل العثمي قال حدثنا ثبيت بن محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن
ذكره حدثه عن آبائه عن ابي محمد الحسن بن علي عم قال بينا امير المؤمنين صلوات الله عليه
في اصعب موقف بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم قومكم
عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة فقال يا اخا بني دودان انك
حق المسألة وذمام الصهر انك قلق الوضين ترسل عن ذي مسد كانت اثرة

شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله والزعيم محمد صم
ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه
ولا عجب ولا اجادولي وسوالها الاهمزتنا اهل سئلت كالك لبئس القوم من خفضني
وحاولوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان
تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين اليك عني يا اخا بني اسد حدثنا محمد بن علي بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عم قال سئلته عن امير المؤمنين عم
كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صم
فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل آباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم
واقرباءهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم
فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد
بين يدي رسول الله صم مثل ما كان له فلذلك مالوا عنه وعدلوا الى غيره

باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عم مجاهدة اهل الخلاف

قال ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول انما امسك علي عم بالكف
عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب
ان يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قلت
له ما بال امير المؤمنين عم لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع
المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عم لن يظهر ابدا حتى تخرج
ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم

حدثنا

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي قال
قلت لابي عبد الله عم او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عم قويا في دين الله
عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال
آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين
فلم يكن علي عم ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجوا ظهر على من ظهر فقا
تله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت
ظهر على من ظهر فقتله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عم قال في قول
الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب
المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سئلت علي بن موسى
الرضا عم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عم لم لم يجاهد
اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صم ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه
اقتدى برسول الله صم في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة
تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي صلوات الله عليه وآله
ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صم
مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي صلوات
الله مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد
واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عم ما بال امير
المؤمنين لم يقاتلهم قال الذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم
وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين **حدثنا** حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا محمد بن
سعيد قال **حدثنا** المفضل بن حباب الجمحي قال **حدثنا** محمد بن ابراهيم الخثعمي قال **حدثنا** محمد بن
احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن مسعود قال احتجوا في مجلس الكوفة فقالوا
ما بال امير المؤمنين صلوات الله عليه لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير و
عايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق
امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي اسوة بستة من الانبياء فيما فعلت قال الله
عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين
قال اولهم ابرهيم عم اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم
ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه
رآه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا قد كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن
له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عم اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما
تدعونني اليه فان قلتم ان يوسف عم دعى ربه وسئله السجن لسخط ربه
فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن
فالوصي اعذر ولي بموسى عم اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان
موسى عم فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى عم
خافهم فالوصي اعذر ولي باخيه هرون عم اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد
كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي
اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه وآله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على

فراشه

فراشه فان قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه
ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر حدثنا علي بن حاتم قال **حدثنا** احمد بن محمد بن
موسى النوفلي قال **حدثنا** محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل
الميثمي قال **حدثنا** ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عم ما منع امير المؤمنين عم ان
يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي واحسب في الحديث ولا يشهدوا ان
محمدا رسول الله ص عنه قال **حدثنا** ابو العباس محمد بن جعفر الرزاز قال **حدثنا** محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته
مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت فا
خبرني عن القائم عم يسير بسيرته قال لا ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم بالمن
لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عم قال ان عليا صلوات الله عليه
لم يمنعه من ان يدعو الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعوا عن الاسلام احب
اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز **حدثنا** زرارة عن
ابي جعفر عم قال لولا ان عليا صلوات الله عليه سار في اهل حربه بالكف عن السبي
والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم
مما طلعت عليه الشمس **حدثنا** احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عم لم كف علي صلى الله عليه
عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة اخو تيم

وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عنه السيل ولا يرتقي اليه الطير
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر
على طخية عميا يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرايت
ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي القلب قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا
حتى اذا مضى لسبيله فادلى بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو
يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يخشن مسها
ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها حرن
وان اسلس بها غسق فمني الناس بتلون واعتراض بلوغ هن وهن فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر فمال رجل لضغنه
واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه
بنو امية يهضمون مال الله هضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به بطنته
فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى
ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها
ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا
يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت
آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي اهون من حقبة عنز قال وناوله
رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة
هدرت ثم قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين صلوات

الله عليه اذ لم يبلغ به حيث اراد قال مصنف هذا الكتاب سألت الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله عام لقد تقمصها
لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل وقوله محل القطب
من الرحى اي تدور علي كما تدور الرحى على قطبها وقوله ينحدر عنه السيل ولا يرتقي
اليه الطير يريد انها ممتنعة على غيري لا يتمكن منها ولا يصلح لها وقوله فسدلت دونها
ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف وجهها لي والكشح الجنب والخاصرة بمعنى وقوله
طويت عنها كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت
اي اقبلت واخذت ارتاي اي افكر واستعمل الراي وانظر في ان اصول بيد جذاء وهي
المقطوعة واراد قلة الناصر قوله او اصبر على طخية فالطخية من صفات الظلمة
ولا اخر العقر والحزن يقال اخذ على قلبي طخيا اي حزنا وغما وهي ههنا تجمع الظلمة والغمة
والحزن وقوله يكدح مؤمن يداب ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى اي اولى يقال
هذا احجى من هذا واحلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله في حوزة اي في ناحية يقال
حزت الشيء احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة
يعني الناقة التي لم ترض ان عنف بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اي وقف فلم يمش
وانما يستعمل الحران في الدواب واما في الابل فيقال خلات الناقة وبها خلاء وهو مثل الحران
في الدواب الا ان العرب ربما تستعيره في الابل وقوله اسلس بها غسق اي دخل في الظلمة
وقوله مع هن وهن يعني الادنياء من الناس تقول العرب فلان هنيّ وهو تصغير هن
اي دون من الناس ويريد وهنا بذلك تصغير امره وقوله فمال رجل لضغنه ويروى
فصغى رجل وهما قريب وهو ان يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى آخر لصهره
فالصغو الميل يقال صغوك مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجا حضنيه فيقال في الطعام
والشراب وما اشبههما قد انتفخ بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري الانسان قد انتفخ
بطنه بالخاء والحضنان جانب الصدر وقوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما
استعاره للرجل ههنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه اي ياكل ومعنى الكلام اي بين

مطو ومنكم وقوله يهضمونه اى يكثرونه وينقصونه ومنه قوله هضمني الطعام اى نقص
وقوله اجهز اى اتى عليه وقتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته
وقوله كعرف الضبع شبههم به لكثرته والعرف الشعر الذى يكون على الدابة فاستعاره
للضبع وقوله قد انثالوا اى انصبوا علىّ وكثروا ويقال انثلت ما فى كنانتى من السهام اذا صببته
وقوله وشق عطفاى فى معنى رداه والعرب تسمى الرداء العطاف وقوله وراقهم زبرجها
اى اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو ههنا زهرة الدنيا وحسنها وقوله الا
يقاروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعنى انهم لا يكبرون على امتلاء الظالم من
المال والحرام ولا يعادوه على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه
من الحق الواجب له وقوله لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب القيت
حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى قوله ولسقيت آخرها بكاس اولها اى لتركتهم فى
ضلالتهم ودعاهم وقوله على هادبه ازهد عندى فالزهيد القليل وقوله من حبقة
عنز فالحبقة تخرج من دبر العنز من الريح والعفطة تخرج من انفه وقوله تلك شقشقة
هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من جانب فيه اذا هاج وسكر حدثنا بهذا
الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الجلودى قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحمانى قال حدثنا عيسى بن راشد عن على بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس
مثله سواء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعى عن فضيل بن يسار قال قلت لابى
جعفر عم ولابى عبد الله عم حين قبض رسول الله صلعم لمن كان الامر بعده فقال
لنا اهل البيت قلت فكيف صار فى غيركم قال انك قد سألت فافهم الجواب
ان الله عز وجل لما علم ان يفسد فى الارض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير
ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلى ذلك غيرنا باب العلة التى من اجلها
قاتل امير المؤمنين صلوات الله عليه اهل البصرة وترك اموالهم حدثنا محمد بن

عنق

على ظاهرها

الحسن

الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن
الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابى عبد الله عم ان الناس يروون
ان عليا صلوات الله عليه قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها ودار
الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا صلوات الله عليه انما منّ عليهم كما منّ رسول الله صلعم على
اهل مكة وانما ترك عليا صلوات الله عليه اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة
وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به فى شيعته وقد رايتم اثار ذلك
هو ذا يسار فى الناس بسيرة على صلوات الله عليه ولو قتل على صلوات الله عليه اهل
البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه منّ عليهم ليمنّ على شيعته
من بعده وقد روى ان الناس اجتمعوا على امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم البصرة
فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم قال ايكم ياخذ ام المؤمنين فى سهمه باب
العلة التى من اجلها ترك امير المؤمنين صلوات الله عليه فدك لما ولى الناس حدثنا على بن
احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين صلوات الله عليه فدك لما ولى
الناس ولاى علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله
المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب
عليه المغصوبة حدثنا احمد بن على بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابى عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن ابرهيم الكرخى قال سألت ابا عبد الله عم فقلت
له لاى علة ترك امير المؤمنين صلوات الله عليه فدك لما ولى الناس فقال للاقتداء
برسول الله صلعم لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابى طالب داره فقيل له يا رسول الله الا
ترجع الى دارك فقال صلعم وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل البيت لا نسترجع شيئا يؤخذ
منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدك لما ولى حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن عم

قال سألت عن امير المؤمنين صلوات الله عليه لمله يستتح تدكا لنا و لي الناس فقال انا
اهل البيت لا نأخذ حقنا من ظلمنا الظاهر ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم و
نأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا **باب** العلة التي من اجلها كني رسول الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ابا تراب **حدثنا** احمد بن الحسن القطان
قال **حدثنا** عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات
الله عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح التراب
عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة
ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا يا ر
سول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال فكيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين
احب اهل الارض الى اهل السماء **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال **حدثنا** الحسن بن
علي بن الحسين السكري قال **حدثنا** عثمان بن عمران قال **حدثنا** عبيد الله بن موسى بن
عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي صلوات الله عليه وبين فاطمة كلام
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب
وجاء علي صلوات الله عليه فاضطجع من جانب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوضعها على
سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا ر
سول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني
وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر عندنا بمعتمد ولا هو لنا بمعتقد في هذه العلة
لان عليا وفاطمة ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصلاح بينهما لانه
سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق
لكنا نعتمد في ذلك على ما **حدثنا** به احمد بن الحسن القطان قال **حدثنا** ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا قال **حدثنا** بكر بن عبد الله بن حبيب قال **حدثنا** تميم بن بهلول

عن ابيه

ابو سعيد الحسن بن علي العسكري قال حدثنا الحسين بن الحسان العبدي قال حدثنا

عن ابيه قال **حدثنا** ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال
قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض
وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابيا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل و
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **حدثنا** الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح
بن ضريس البجلي قال **حدثنا** ابو عوانة قال **حدثنا** محمد بن يزيد وهشام الرفاعي قال **حدثنا**
عبد الله بن ميمون الطهوري قال **حدثنا** ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في نخيل المدينة وهو يطلب عليا عليه السلام اذ انتهى الى حائط فاطلع عليه فنظر الى علي عليه السلام وهو يعمل
في الارض وقد اغبر فقال صلى الله عليه وسلم ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب **فلقد** رأيت عليا تمعر
وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله
فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك
بعدي وفي حياتي فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن
والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن
مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام **باب**
العلة التي من اجلها كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم باربعة خواتيم **حدثنا**
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري
بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن يوسف احمد بن سعيد قال **حدثنا** ابو عبد الله
محمد بن مسلم عن ابي زرارة المدائني قال **حدثنا** محمد بن يوسف الفريابي قال **حدثنا** سفيان
الثوري عن اسماعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليه اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته
وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج
الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة

السطر ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله استغفر الله باب العلة التي من اجلها
تختم امير المؤمنين صلوات الله عليه في يمينه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا
الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن الرضا عم اخبرني عن تختم
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم
بيمينه لانه كان امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله
عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه
وهو علامة لشيعتنا يعرفون بالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة
الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال قال حدثنا محمد بن ابرهيم القايني قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار
ومحمد بن منصور الخزاز قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله ان النبي ص كان يتختم بيمينه حدثنا عبد الله
ابو محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني
قال حدثنا عباس بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم
الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول الله لعلي
يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل
قال فبما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس
باب علة الصلع في راس امير المؤمنين صلوات الله عليه والعلة التي من اجلها سمي
الانزع البطين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل لم احفظه
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات
الشعر عن راسه وها انا ذا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال

حدثنا

حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال سئل رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال اسئلك عن ثلث
هن فيك اسئلك عن قصر خلقك وعن كبر بطنك وعن صلع راسك فقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني
معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله ص
علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفجت عن ضلوعي واما صلع
راسي فلاني الانزع من الشرك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء
رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس
فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصا بعد رسول
الله ص افضل منه وانه لاخو رسول الله ص وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه
الانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله ص يقول من اراد النجاة غدا
فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا صلوات الله عليه باب العلة التي من اجلها
سمي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه امير المؤمنين والعلة التي من اجلها سمي سيفه ذا الفقار
والعلة التي من اجلها سمي القائم قائما والمهدي مهديا حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق
ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن
العلاء قال حدثنا اسماعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عم يا ابن رسول الله
لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه
ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه
ذا الفقار فقال لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله
وولده وافقره في الاخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين
بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلوات الله

عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك

وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام

للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك

القائم انتقم منهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب

عن علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عم قال انه انما سمي سيف امير المؤمنين عم

ذا الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان

سيفا نزل به جبرئيل من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي صلوات الله عليه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن

المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل

الى ابي جعفر عم وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها

في مواضعها فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عم بل خذها انت فضعها في جيرانك

والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم

بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه

فقد عصى الله وانما سمي المهدي مهديا لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير

كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل

بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان ويجمع الله اليه

اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه

الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احد كان

قبله قال وقال رسول الله صلعم هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل

بسنتي يملاء الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تملا ظلما وجورا وسوءا حدثنا المظفر بن

جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل

بن احمد قال حدثنا الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب

بن سويد عن ابي جعفر عم قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين

اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل

امير المؤمنين

امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت ما قال الله عز وجل ونمير اهلنا باب العلة

التي من اجلها صار علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قسيم الله بين الجنة والنار

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال

حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان

عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عم جعفر بن محمد الصادق عم لم صار

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار قال لان حبه

ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو

قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها

الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام

كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان

النبي صلعم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلعم لما اتي بالطائر

المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطائر وعنى به

عليا صلوات الله عليه قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصيا

ؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز

ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام

قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن

ابي طالب صلوات الله عليه محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم

ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين

والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة

والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني

مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل

ورسله

محبة الجنة و مبغضه النار او رضوان و مالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله
تبارك و تعالى بعث رسول الله صلعم و هو روح الى الانبياء و هم ارواح قبل خلق الخلق
بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى التوحيد لله و طاعته و اتباع امره
و وعدهم الجنة على ذلك و اوعد من خالف علي ما اجابوا اليه و انكره النار قلت
بلى قال افليس النبي صلعم ضامن لما وعد و اوعد من ربه عز و جل قلت بلى قال او ليس
علي بن ابي طالب عم خليفته و امام امته قلت بلى قال او ليس رضوان و مالك من
جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي
طالب صلوات الله عليه اذن قسيم الجنة و النار عن رسول الله صلعم و رضوان
و مالك صادران عن امره بامر الله تبارك و تعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون
العلم و مكنونه لا تخرجه الا الى اهله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال
حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمه الله قال كنت انا و جعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد
الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها
لعلي صلوات الله عليه تخدمه فجعلها علي صلوات الله عليه في منزل فاطمة عم فدخلت
فاطمة عم يوما فنظرت الى راس علي عم في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال
لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل
ابي رسول الله صلعم فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها و تبرقعت ببرقعها و ارا
دت النبي صلى الله عليه و آله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام و يقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي
شيئا فدخلت فاطمة عم فقال لها رسول الله صلعم جئت تشكين عليا قالت اي
و رب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي
صلوات الله عليه فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك فقالتها ثلثا فقال لها علي
شكوتيني الى خليلي و حبيبي محمد رسول الله صلعم وا سوءتاه من رسول الله صلعم اشهد الله

يا فاطمة

يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله و ان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي
صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس و انتعل و اراد النبي صلعم فهبط جبرئيل عليه السلام
قال يا محمد ان الله تبارك و تعالى يقرئك السلام و يقول لك قل لعلي صلعم قد اعطيتك الجنة
بعتقك الجارية في رضاء فاطمة عليها السلام و النار بالاربعمائة درهم التي
تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي و اخرج من النار من شئت بعفوي
فعندها قال علي صلوات الله عليه انا قسيم الله بين الجنة و النار ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
انا قسيم الله بين الجنة و النار حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى و محمد بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال
قال امير المؤمنين عم انا قسيم الله بين الجنة و النار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب
العصا و الميسم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عم اذا كان يوم القيمة وضع
منبر تراه جميع الخلايق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره ينادي الذي
عن يمينه يقول يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من
شاء و ينادي الذي عن يساره يقول يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار
يدخلها من شاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن محمد
الثقفي قال حدثنا محمد بن الداود الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن
زيد قال حدثنا ابن قبيل عن ابي الجارود رفعه الى النبي صلعم قال ان حلقة باب الجنة من
ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت و قالت يا علي
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن ابي هارون

العبد عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلعم يقول اذا سألتم الله لي فاسألوه
الوسيلة فسألنا النبي صلعم عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما
بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة
زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة
حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ
نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فينادي
مناد يسمع النداء جميع النبيين والشهداء والصديقين والمؤمنين هذه درجة
محمد صلعم قال رسول الله صلعم فاقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك
واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه
لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكين
مقربين واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما واذا مررنا بالمؤ
منين قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت
في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز
وجل فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النداء جميع النبيين والخلائق
هذا حبيبي محمد صلعم وهذا وليي علي بن ابي طالب عم طوبى لمن احبه وويل لمن
ابغضه وكذب عليه قال النبي صلعم لعلي عم يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة
احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد
ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه
ثم قال رسول الله صلعم فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما
فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان
فيسلم علي فيقول السلام عليك يا رسول الله صلعم فارد السلام عليه واقول
ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت

فيقول

فيقول انا رضوان خازن الجنان امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها
اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها
الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي صلوات الله عليه ويرجع رضوان ثم
يدنو مالك فيقول السلام عليك يا رسول الله فاقول السلام عليك ايها الملك ما انكر
رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك
بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن
ابي طالب عم فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي صلوات الله عليه ومعه
مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجزة جهنم فيأخذ زمامها بيده وقد علا
زفيرها واشتد حرها وتطاير شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك
لهبي فيقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي
هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي عم من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذ
هبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من
جميع الخلائق وقد اخرجت هذه الاخبار التي رويتها في هذا المعنى من كتاب المعرفة
باب العلة التي من اجلها اوصى رسول الله صلعم الى علي عم دون غيره حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عم عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة دعا العباس بن
عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقال للعباس يا عم محمد تأخذ
تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير
العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق صلعم هنيئة ثم قال يا عباس
أتأخذ تراث رسول الله صلعم وتنجز عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي
انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال رسول الله
صلى الله عليه اما اني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عداته

محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه
من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي صلوات الله
عليه في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله ص يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي
ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي
تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان
جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم
دعا بزوجين نعال عربيين احدهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي
اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلثة قلنسوة السفر
وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها فيقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله ص يا
بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرس
الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله ص لحوائج الناس يبعث رسول الله
الرجل في حاجة فيركبه والحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم
قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عم ان
اول شي مات من الدواب حماره يعفور توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع
خطامه ثم مر يركض حتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال
ابو عبد الله عم ان يعفور كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثنا
عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عم ومسح يده
على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد الاولين والاخرين
من النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران
اسئله عن وصية رسول الله ص فقال ائت محمد بن عبد الله فسئله قال
فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عم قال لما حضرت رسول الله ص الوفات

ورأس

ورأسه في حجر علي والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس قاعد قدامه
قال رسول الله ص يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني
امرء كبير السن كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه ثلثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله
عليه وآله ساعطيها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال لعلي عم يا علي اتقبل
وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد ارى
رأس رسول الله ص يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي صلوات الله عليه نعم
بابي انت وامي فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله ص فاتى بها ثم قال يا بلال ائت براية
رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله ص بسرجها ولجامها فاتى بها فقال
يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كي لا ينازعك
فيه احد من بعدي قال فقام علي عم حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسماعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه
عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عم قال لما حضرت الوفاة رسول الله ص
قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرء كبير السن ذو
عيال لا مال لي فاعادها عليه ثلثا فردها فقال رسول الله ص اني لاعطيتها رجلا ياخذها
بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال
فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال له علي عم نعم يا رسول الله ص فقال يا بلال ائت بدرع
رسول الله فاتى به ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول الله ص فاتى به ثم قال يا بلال ائت
براية رسول الله فاتى بها قال الحقني بعصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتى
بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله ص بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال لعلي عم
قم فاقبض هذا بشهادة من ههنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد
من بعدي قال فقام علي عم وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع باب العلة التي
من اجلها سمي النبي ص امير المؤمنين عم حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن

باب علة تربية النبي صلى الله عليه وآله الوصي عم

عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عمن ذكره عن محمد بن قال حدثني جدي يحيى بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابو الحسن ابن هاني مولى بني مخزوم عن
محمد بن اسحق قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر الحجاج قال كان مما انعم الله عز وجل
على علي بن ابي طالب ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب في عيال كثير فقال رسول الله صلعم لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم
يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه
الازمة فانطلق بنا اليه فنخفف عن عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا
منهما فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان
نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما
ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليا واخذ العباس
جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله صلعم حتى بعثه الله عز وجل نبيا
فآمن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه

باب العلة التي من اجلها ورث علي بن ابي طالب عم رسول الله صلعم دون غيره

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا
ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال
لعلي عم يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فنحى
اذانهم واستمعوا فقال علي جمعنا رسول الله صلعم بني عبد المطلب في بيت رجل
منا قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له الغمر فاكلنا وشربنا
وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله صلعم
ان قد ترون هذه فايكم يبايعني على ان يكون اخي ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت
اصغر القوم وقلت انا قال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه
واقول انا فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت

وانه لم يزل
ادانهم واستمعوا

ابن عمي دون عمي قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله
عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن
ابي طالب قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلعم
بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال
ايكم يكون اخي ووارثي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا
رجلا كلهم يابى ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي
فقال القوم ... تقدمه ...
ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون
لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام

باب العلة التي من اجلها ادخل امير المؤمنين عم في الشورى

مع طريق الاختيار
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه باسناده رفعه الى ابي عبد الله عم قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدا بعثمان في اول
الصحيفة وآخر عليا امير المؤمنين عم فجعله في آخر القوم فقال العباس يا امير المؤمنين
يا ابا الحسن اشرت عليك في يوم قبض رسول الله صلعم ان تمد يدك فنبايعك فان هذا
الامر لمن سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب اسمك
في الشورى وجعلك آخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم
يجبه بشيء فلما بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر
اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة فاردت
ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نصلح
للخلافة فسكت العباس

باب العلة التي من اجلها لم يخرج بعض الائمة عليهم السلام بالسيف وبعضهم لم ينشرها

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القاسم
الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري قال حدثنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله
عم قال نزل جبرئيل عم على رسول الله صلعم بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل
كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب

لزم منزله وسكت وبعضهم ظهر امره
وبعضهم اختفى امره وبعضهم نشر العلم
وبعضهم ...

من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب عليه السلام امرنا
ان نوصيك ان يفك خاتما ويعمل بما فيها فلما قبض رسول الله صلعم فك علي عم خاتما ثم
عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما ففك خاتما
فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عم ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم
الى الشهادة لهم معك واشتر نفسك لله ففعل فيها ما تعداه ثم دفعها الى الرجل بعده ففك
خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى اتاك اليقين ثم دفعها
الى الرجل بعده ففك خاتما فوجد فيها ان حدث الناس وافتهم وانشر علم اباك
فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الرجل بعده ففك خاتما فوجد فيها ان حدث
الناس وافتهم وصدق اباءك ولا تخافن الا بالله فانك في حرز من الله وضمان وهي
يدفعها الى الرجل بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة **باب** العلة التي
من اجلها دفع النبي صلعم الى علي عم سهمين وقد استخلفه على اهله بالمدينة **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان قال **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد الحسني قال **حدثنا** فرات بن
ابرهيم الكوفي قال **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال **حدثنا** علي بن نوح قال
حدثنا ابو ... محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابي هيثم
الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال ان النبي صلعم لما رجع الى المدينة وكان عليا عم قد تخلف على اهله ثم نقسم
المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عم سهمين وهو بالمدينة متخلف وقال معاشر
الناس ناشدتكم بالله وبرسوله المرتدي الى الفارس الذي حمل على المشركين
من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته
لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عم معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل
رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي
يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عم وهو ميكائيل والله
ما دفعت الى علي عم الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس باجمعهم

وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن ابرهيم باسناده مثله
سواء **باب** العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب عم اول من يدخل الجنة **حدثنا**
الحسين بن علي الصوفي رحمه الله قال **حدثنا** ابو العباس بن عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال **حدثنا** علي بن احمد التيمي قال **حدثنا** محمد بن مروان قال
حدثنا عبد الله بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عم قال قال لي رسول الله صلعم انا اول
من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله صلعم ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي
في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي كاني بك قد
دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه **باب** العلة التي من
اجلها لم يخضب امير المؤمنين عم **حدثنا** محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال **حدثنا** ثابت بن ابي صفية عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عم ما منعك من الخضاب وقد
اختضب رسول الله صلعم قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد
معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلعم شقيق عاقر ناقة صالح ان يخضب لحيتي بدم راسي بعهد
معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلعم **باب** العلة التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين عم
حمل رسول الله صلعم لما اراد حط الاصنام من سطح الكعبة **حدثنا** ابو علي احمد بن يحيى بن احمد بن
يحيى المكتب قال **حدثنا** عبد الحميد بن احمد بن محمد الوراق قال **حدثنا** بشر بن سعيد بن
قيلويه المعدل بالرافقة قال **حدثنا** عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن
حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد فقلت له يا بن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسئلك فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت
فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم
والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلعم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا بن رسول الله صلعم فاخبرني

بمثلي قال اردت ان تسألني عن رسول الله صلعم لم لم يطق حمله علي عم عند حط الا
صنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي
به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلعم
يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عم في القوة وا
لشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال
ان عليا عليه السلام برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك
وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلعم لحط الاصنام لكان عليه السلم
بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى
ان عليا عم قال لما علوت ظهر رسول الله صلعم شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال
السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه
من اصله وقد قال علي عم انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا عم كانا
نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور
رأت له اصلا وقد تشعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ومولانا ما هذا النور
فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد
عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان
رسول الله صلعم رفع يد علي عم بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما وجعله مولى
المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال
له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه
صلعم كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد
اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى ينزل وانما اراد
بذلك عم رفعهم وتشريفهم فالنبي صلعم نبي رسول وعلي عم امام ليس بنبي ولا رسول
فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلعم حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده

وامام الائمة

وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك
انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلعم
عليا عم يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلعم ما عليه
من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله صلعم زدني فقال
احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله
عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلعم لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني
ذنوب جميع شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ولما انزل الله تعالى عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل
ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب
الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلعم عليا عم
عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد
لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه فقبلت رأسه فقلت الله اعلم حيث
يجعل رسالته **باب** العلة التي من اجلها قال رسول الله صلعم من بشرني بخروج آذار
فله الجنة **حدثنا** محمد بن احمد السناني واحمد بن الحسن القطان والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
رضي الله عنهم قالوا **حدثنا** ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال **حدثنا**
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن
سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلعم ذات يوم
في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل
الجنة فيستوجب الجنة فعلم النبي صلعم ذلك منهم يحب احدهم ان يكون هو اول داخل
فيستوجب الجنة فعلم النبي صلعم ذلك منهم فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم

الجنابة وهي من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب
ان يكون هو اول داخل فيبشره بالجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم فقال لمن
بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله
الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابوذر رحمة الله عليه فقال لهم في اي شهر نحن
من الشهور الرومية فقال ابوذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قد علمت ذلك يا اباذر ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة
وكيف لا يكون كذلك وانت المطرود من حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش
وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك
رفقائي في جنات الخلد التي وعد المتقون باب معنى الخضراء والغبراء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن علي البصري قال حدثنا عبد السلام بن محمد
بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو
القاسم الحضرمي عن ابان عن ابي هدبة بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى
ابوذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رأيت كما رأيت البارحة قالوا وما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله و
خرجا الى البقيع فما زلت اقفوا اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر
ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له من
وليك يا ابة فقال وما الولي يا بني قال هو ذا علي بن ابي طالب عليه السلام قال
وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند
قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق واذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان
ابني نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت وما الولي يا بني
فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى

قبرك

قبرك وروضتك يا اماه فكذبوه وشتموه وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال
وما كان اليوم من ذلك قالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي ص ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت
هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت ان النبي ص قال اتاني جبرئيل فقال
ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر
كفلك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عباد بن
صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن ابي ذر هو افضل ام انتم
اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنا عشر شهرا فقال وكم
الحرم منها قلت اربعة اشهر فقال شهر رمضان قال فكذلك نحن اهل البيت لا يقاس
بنا احد وان اباذر كان في قوم من اصحاب رسول الله ص فتذاكروا فضائل هذه الامة
فقال ابوذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق
هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه
وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول الله ص فاخبره
بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر باب العلة التي
من اجلها سميت فاطمة عليها السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد
ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن عبيد الحنفي قال حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة عليها السلام فاطمة
لان الله عز وجل فطم من احبها وآباها وبعلها وابنيها من النار [illegible]
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال
حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن

منها قلت لا قال وشهر رمضان افضل ام شهر الحرم فقلت بل شهر رمضان

فاطمة

الحسن قال ابو الحسن عليه السلام لم سميت فاطمة فاطمة فقال ان ذلك لمن الا
سماء و لكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك و تعالى علم ما كان قبل كونه فعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء يطمعون في وراثة هذا الامر فيهم من
قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك و تعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها
فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا الحسن بن
عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام
تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير
فاطمة عليها السلام قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين
عليه السلام تزوجها ما كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها
فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم و فطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله
لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث بالميثاق قال حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن علوية الاصبهاني عن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر بن
محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اتدرين
لم سميت فاطمة فقال علي عليه السلام يا رسول الله لم سميت فاطمة قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان

عن محمد بن

عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة
على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت
ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه فاذا كان محبا فتقول الهي وسيدي
سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت
لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك
من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف
الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي
ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا
فخذي بيده وادخليه الجنة باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء
زهراء ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري
عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها
من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السماوات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه
من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة
يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء
وحيي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن سهل الصيقل
عن محمد بن اسماعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين
عليه السلام في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في
فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك
فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوه فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون

ساعتها فيرونها قاعدة تصلي في محرابها والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان
الذي يرونه كان من نور فاطمة عليها السلام فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور
وجهها عليها السلام بالصفرة فيدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر
ثيابهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسئلونه عما راوه فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام
فيرونها قائمة في محرابها تصلي وقد زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة فيعلمون ان الذي
راوه كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام
فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله فكانت تدخل حمرة وجهها حجرات القوم
وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه وآله ويسئلونه عن ذلك
فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها
يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوه كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك
النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة
في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت زهراء
فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لاهل الارض باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة البتول وكذلك مريم عليها السلام
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان
النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول
فقال البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء
باب العلة التي من اجلها كانت فاطمة عليها السلام تدعو لغيرها ولا تدعو

لنفسها

لنفسها حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن المغيرة قال حدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة
الكليني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن
علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رايت امي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة
جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات
وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك
كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم
المروزي المقرئ قال حدثنا جعفر المقرئ بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد
قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات
ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك
فقالت الجار ثم الدار باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة عليها السلام محدثة حدثنا
محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن
علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت
تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها
فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم
كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة
نساء الاولين والاخرين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب
عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا
علي بن الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمان قال حدثنا محمد بن ابي بكر
لما قرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة

الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران عم كانت محدثة ولم
تكن نبية وسارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة عم بنت رسول الله ص كانت محدثة ولم تكن
نبية قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء
احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل
نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا
فسئل الصادق عم عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله ص وامير المؤمنين
صلوات الله عليه وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه
بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه **باب** العلة التي من اجلها كان
رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال **حدثنا**
الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال **حدثنا** جعفر بن محمد بن عمارة
الكندي قال **حدثني** ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال
قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد
من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام اتاني بتفاحة من تفاح الجنة وبهذا الاسناد
محمد بن زكريا قال **حدثنا** عمر بن عمران قال **حدثنا** عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرنا جبلة
المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عايشة لعنة الله عليها على رسول الله ص
وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت
لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل عليه السلام واقام ميكائيل ثم
قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانا بحضرتك يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل
فضل الانبياء المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت
فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عم في روضة
من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة
ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك

فاكلتها وتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة صح

علي بن

علي بن ابي طالب عليه السلام فلما صرت الى حجب النور اخذ جبرئيل عم بيدي فادخلني
الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن
هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان
له الحلي والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب
رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي
فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا
اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام **باب** العلة التي من اجلها غسل
امير المؤمنين فاطمة عليها السلام لما توفيت ابي رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة عم
قال ذاك امير المؤمنين عم فقال فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت
مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها
الا صديق اما علمت ان مريم عليها السلام لم يغسلها الا عيسى عم **باب** العلة التي
من اجلها دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال **حدثنا** موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام لاي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن
بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجال **حدثنا** علي بن احمد قال **حدثنا**
ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله قالا اتى
رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي
معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله عم من ذلك
واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة عليها السلام بنت محمد ص
فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول

ثلث مرات قد خلتها من الغيرة ما لا تملك نفسها و ذلك ان الله تبارك و تعالى كتب
على النساء غيرة و كتب على الرجال جهادا و جعل للمحتسبة الصابرة منهن الاجر مثل
للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة ع من ذلك و بقيت متفكرة هي
حتى امست و جاء الليل حملت الحسن ع على عاتقها الايمن و الحسين ع على عاتقها
الايسر و اخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء
علي ع فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد ذلك غمه و عظم عليه و لم يعلم القصة ما
هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا
من كثيب المسجد و اتكى عليه فلما رأى النبي ص ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء
ثم لبس ثوبه فدخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع و ساجد و كلما صلى ركعتين دعى الله
ان يذهب ما بفاطمة من الحزن و الغم و ذلك انه خرج من عندها و هي تتقلب و تتنفس
الصعداء فلما رآها النبي ص انها لا يهنيها النوم و ليس لها قرار قال لها قومي يا بنية
فقامت فحمل النبي ص الحسن و حملت فاطمة الحسين و اخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى
علي ع و هو نائم فوضع النبي ص رجله على رجل علي ع فغمزه و قال قم يا ابا تراب فكم ساكن
ازعجته ادع لي ابا بكر من داره و عمر من مجلسه و طلحة فخرج علي ع فاستخرجهما من منزلهما
و اجتمعوا عند رسول الله ص فقال رسول الله ص يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة
مني و انا منها فمن اذاها فقد اذاني و من اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي و من
اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي ع بلى يا رسول الله قال رسول الله ص
فما دعاك الى ما صنعت فقال علي ع و الذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء و لا حدثت
بها نفسي فقال النبي ص صدقت و صدقت ففرحت فاطمة ع بذلك فتبسمت حتى رؤي ثغرها فقال
احدهما لصاحبه انه لعجب بحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي
ص بيد علي ع فشبك اصابعه فحمل النبي ص الحسن و حمل الحسين علي ع و حملت فاطمة ام كلثوم
و ادخلهم النبي ص بيتهم و وضع عليهم قطيفة و استودعهم الله ثم خرج
و صلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة ع مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين

فاستأذنا

فاستأذنا عليها فابت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف
بيت حتى يدخل على فاطمة و يترضاها فبات ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا ع
فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب و قد كان مع رسول الله ص في الغار فله صحبة
و قد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها و هي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها
فنترضاها فان رأيت ان تستأذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي ع على فاطمة ع فقال
يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت و قد ترددا مرارا كثيرة و رددتهما
و لم تاذني لهما و قد سألاني ان استاذن لهما عليك فقالت و الله لا آذن لهما و لا اكلمهما
كلمة من رأسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه و ارتكباه مني قال علي ع فاني ضمنت
لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك و النساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك بشيء فأذن لمن احببت فخرج علي ع فاذن لهما و وقع بصرهما على فاطمة سلما عليها
فلم ترد عليهما و حولت وجهها عنهما فتحولا و استقبلا وجهها حتى فعلت مرارا و قالت
يا علي جاف الثوب و قالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال
ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك و اجتناب سخطك نسألك
ان تغفري لنا و تصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة ابدا حتى
القى ابي و اشكوكما اليه و اشكو صنيعكما و فعالكما و ما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين
مبتغين مرضاتك فاغفري و اصفحي عنا و لا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي ع و قالت
اني لا اكلمهما من رأسي كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله ص فان صدقا
رأيت رأيي قالا اللهم ذلك لها و انا لا نقول الا حقا و لا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما
بالله اتذكران ان رسول الله ص استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من امر علي ع
فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي ص يقول فاطمة بضعة مني و انا
منها من اذاها فقد اذاني و من اذاني فقد اذى الله و من اذاها بعد موتي فكان كمن
اذاها في حياتي و من اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم
قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني

فحبسني عند موتي و الهمني الكلمات من ذاري كلمة حق الحق ربي فاشكو الله اليه بما صنعتما بي
و ادركتما مني فدعا ابن بكر بالويل و الثبور و قال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف
ولّوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها و ما لمن اغضب
امرأة فقاما فخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها ارسلت الى ام ايمن و كانت اوثق نسائها
عندها في نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل
عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما
احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نفسي تابوتا فاني
كنت قد سمعته لي فقال لها علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت
به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او
نهار ولا يحضرني من اعداء الله و اعداء رسوله للصلوة علي احد قال علي افعل فلما قضت
نحبها وهم في ذلك جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من
جهازها اخرج علي الجنازة و اشتعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى
صلى عليها و دفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عادا يعايدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش
فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا او قد ماتت قال نعم و دفنت
في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي فلقياه و قالا والله ما تركت
شيئا من غوايتك و مساتك وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما
غسلت رسول الله صلعم دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر
ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي ع اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف
فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله لقد اوصاني و تقدم الي انه لا يطلع
على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله و الملائكة تقلبه و الفضل بن
العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة و لقد اردت ان انزع القميص
فصاح بي صايح من البيت سمعت الصوت و لم ار الصورة لا تنزع قميص
رسول الله و لقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص

فغسلته

احد قال علي

فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته وانا الحسن ابني
فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي صلعم و هو ساجد فيركب
ظهره فيقوم النبي صلعم و يده على ظهر الحسن و الاخرى على ركبتيه و يد الحسن ورجليه على عنقه
النبي صلعم حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد و النبي صلعم يخطب ولا يزال على رقبته حتى
يفرغ النبي صلعم من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه
ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت
لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها
ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع
عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي ع والله
لو ذهبت تروم من ذلك شيئا علمت انك لا تصل الى ذلك حتى يبدر عنك الذي فيه
عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين
علي ع وعمر كلام حتى تلاحيا واستبلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله
ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله واخيه ووصيه وكادت ان تقع
فتنة فتفرقا **باب** العلة التي من اجلها رد النبي صلعم من كان دفع اليه سورة براءة
وبعث عليا عليه السلام مكانه **حدثنا** محمد بن محمد بن اسحق قال **حدثنا** ابراهيم
يحيى بن زهير قال **حدثنا** يوسف بن موسى قال **حدثنا** ملك بن اسمعيل قال
حدثنا منصور بن ابي الاسود قال **حدثنا** ابو اسماعيل عن جميع بن عمير قال
صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت **حدثني** عن علي
عليه السلام فقال بعث رسول الله صلعم ابا بكر ببراءة فلما اتى ذا الحليفة اتبعه عليا
صلوات الله عليه فاخذها منه قال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن قال
رسول الله صلعم لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله فقال
يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال
كثير قلت يجميع استشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه

حتى يتم الصدر ما لامر قد علمنا ذلك ثم قال سلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته

رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن
حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس
ان رسول الله صلعم بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله
خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي ع
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله صلعم عهد فهو الى مدته **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن جرير الطبري قال **حدثنا** سليمان بن عبد الجبار قال
حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك
قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي ع منقبة قال قد شهدت
له اربعا لان يكون احدهن لي احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله
بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي ع اتبع ابا بكر فقال يا
رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني **حدثنا** احمد بن محمد بن
اسحق الدينوري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال **حدثنا**
احمد بن منصور قال **حدثنا** ابو سلمة قال **حدثنا** حماد بن سلمة عن سماك بن حرب
عن انس بن مالك ان النبي صلعم بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا ع وقال
لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد رويت في هذا المعنى اخبارا كثيرة اوردت منها
في هذا الباب ما يستغني به عن ايراد ما سواه **باب** العلة التي من اجلها امر خالد بن الوليد
لعنة الله عليه بقتل امير المؤمنين عليه السلام ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لما منع ابو بكر فاطمة فدكا فاخرج و
كيلها جاء امير المؤمنين ع الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرين والانصار فقال
يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلعم لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر هذا
فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها فيه قال ع يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم
في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت

تسئل

تسئل البينة قال اياك كنت اسئل فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسئلني فيه البينة قال
فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء المسلمين ولسنا من خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين ع
يا ابا بكر تقر بالقران قال بلى قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو ان
شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة ع بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد
كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت
ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت
شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا
فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله
لئن قعد مقعدا اخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنأ بشيء ما دام حيا قال عمر ماله الا خالد
بن الوليد فبعثوا اليه فقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم فقال احملني على ما شئت
ولو على قتل علي بن ابي طالب ع قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه في وقت الصلاة فاذا انا
سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمها فقالت
اذهبي الى فاطمة فاقرئيها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيدها مرة اخرى فجاءت فدخلت
وقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول الله صلعم كيف انتم ثم قرأت هذه الاية ان الملا
يأتمرون بك ليقتلوك الاية فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين ع
اقرئيها السلام وقولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف
خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم وقال يا ابا خالد لا تفعل ما امرتك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين ع ما هذا الذي امرك به ثم نهاك
قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم قال وكنت فاعلا فقال اي
والله لولا انه نهاني لفعلت قال فقام امير المؤمنين فاخذ بلحيته وبمجامع ثوب خالد ثم
ضرب به الحايط وقال لعمر يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله صلعم وكتاب

من الله سبق لعلمت اننا اضعف جندًا واقل عددًا **باب** العلة التي من اجلها اثبات
الائمة صلوات الله عليهم ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم اني ناظرت
قوما فقلت لهم تعلمون ان رسول الله صم هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب
رسول الله صم كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم
فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجال بخصمه فعرفت ان القرآن
لا حجة الا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقا قلت فمن قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله
بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه
يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب عم واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال هذا انا ادري ا
كان قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صم على الناس
كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت ان
علي بن ابي طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صم حجة من بعده
وان الحجة من بعد علي عم الحسن بن علي واشهد على الحسن بن علي عم انه كان الحجة
وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت اشهد على الحسن بن
علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله وابوه عم وان الحجة
من بعد الحسن الحسين بن علي عم وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت
رأسه وقلت واشهد على الحسين بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
وكان الحجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت رأسه وقلت اشهد على علي بن الحسين عم انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك فقبلت رأسه فضحك فقلت اصلحك الله
قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله

انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني
رأسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله قال **حدثنا** ابراهيم بن هاشم قال **حدثنا** اسمعيل بن مرار قال **حدثنا**
يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عم
جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم
والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عم
يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف
سألته فقال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل
لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عم اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني
ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه
ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن
عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم
انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي
شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي انا رجل غريب فقال يا بني سل وان كانت مسئلتك
حمقى قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى
بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال
اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم
على اختلافها قال قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به
قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت اسمع
الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين
من الخشن قال قلت الك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل
بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال

امين بدكلاه ر وعلى هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت
فكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته
او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب — او سمعته
لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم
قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح — ويتيقن بما
ويتيقن ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم
لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك
وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي
بالله السحى فقلت لا فقال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن
هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عم ثم قال — وزال عن مجلسه
يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا مكتوب
والله في صحف ابرهيم وموسى **باب** العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة لله
عز وجل على خلقه ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند
ابي عبد الله عم فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث
النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله
فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه ابي
رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال **حدثنا** الثقة من اصحابنا
انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول اللهم لا تخل الارض من حجة لك
على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب

عن يعقوب

عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بلا عالم حي
ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان
بن يحيى وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة و
النقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا
ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل **حدثنا** محمد بن الحسن
قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
قلت لابي عبد الله عم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت **قال**
حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس
رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله
عز وجل تركه بغير حجة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلعم يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك
الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الآخر — الى خروج النبي
ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعا
رف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الا
شقياء ابي رضه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن
ابي خلف عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عم قال ان الارض لا تكون الا وفيها
عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك **حدثنا** محمد بن الحسن رضه الله قال **حدثنا**
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن
زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض

الا بذلك

الا بذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن حمزة بن طيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يكن في
الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال و الله ما ترك الله الارض
منذ قبض آدم الا و فيها امام يهتدى به الى الله و هو حجة الله على خلقه و لا تبقى الا
رض بغير حجة الله على عباده حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم
قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عيثم بن اسلم عن ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول و الله ما ترك الله الارض منذ قبض
آدم عليه السلام الا و فيها امام يهتدى به الى الله عز و جل و هو حجة الله على خلقه من
تركه هلك و من لزمه نجى حقا على الله عز و جل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلاء
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات و الارض من امام عدل
الى ان تقوم الساعة حجة الله فيها على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن عم قال
قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عم انه قال لا تبقى الا
رض الا ان يسخط الله على العباد فقال لا لا تبقى لو بقيت بغير امام اذا لساخت ه
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لابي عبد الله عم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام
لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القاسم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عم قال قلت له تكون الارض و لا امام فيها فقال
لا اذا لساخت باهلها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عم
تبقى الارض بغير امام فقال لا لو بقيت الارض بغير امام لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن
ابي الحسن الرضا عم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي
عن ابي عبد الله عم انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى الارض اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن
عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عم
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن
علي الدينوري و محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد عن سليمان
بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عم فقلت لا تخلو الارض من حجة فقال لو خلت
الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان و علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عم عليه السلام قال ان الله عز و جل لم يدع الارض
الا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم
و ان نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا و لولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امورهم و لم يفرقوا بين الحق و الباطل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض

لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم وان نقصوا شيئاً اتمه لهم
حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء
المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك اختلط على المسلمين
امورهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحداد
عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف
الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به
صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الارض لا تبقى الا وفيها منا من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا
نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن
عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يدع الارض الا
وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون
شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امرهم محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم
واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن يعقوب

عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها
عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم وان نقصوا شيئاً تممه لهم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن
ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الارض لا تخلو
من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا
بالنقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي
عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا
قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن
اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا
ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم **باب** العلة التي من اجلها سد رسول الله
صلى الله عليه وآله الابواب كلها الا باب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حدثنا محمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن
ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله
صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي صلوات الله عليه
ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام
فقال صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي فانما
انا متبع لما يوحى الي من ربي حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا

في المسجد

جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادي قال حدثنا عيسى
مهران قال حدثنا مخول قال اخبرنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن
ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان تبوءا لقومهما
بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته
من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي
وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
نصر بن احمد البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسماعيل بن ابان
عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال ان النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون
في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله
اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه
ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو
اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه ذلك
فههنا واشار بيده نحو الشام باب العلة التي من اجلها يجب ان يكون الامام
معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت والعلة التي
من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف
الخلق معصوما من الذنوب حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه قال سئل ضرار عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد
النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالات عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه

واربعة

واربعة منها في نعت نفسه واما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة
معروف الجنس معروف النسب معروف البيت فذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف
الجنس معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض في كل جنس من الناس فلما لم يجز
ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس
العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات
على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله
رسول الله وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم
وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا
الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر
القبائل من العرب ولما لم يجز ان يكون الا في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة
لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي صلى الله عليه وآله
لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله اشارة اليه دون غيره من اهل بيته
ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعيت فيه فاذا وقعت الدعوة
فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله
اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم
واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم
الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها
وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى
ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت
يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان
تنقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع
وتصديق ذلك في قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد من ان يكون

معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من
الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان
يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك في قول الله عز وجل اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه
اشجع الخلق قال لانه فيئهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب
من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه
لا بد ان يكون اسخى الناس قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة
الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا
كان سخيا لم يتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه
في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق
واعلم الخلق واسخا الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واسخا الخلق ٣
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت
ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام
في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم فقلت له
فما صفة العصمة فيه وبأي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه
ولا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه ولا يجوز ان
يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص
ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد
فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون
غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل فرض عليه اقامة الحدود وان لا يأخذه
في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات

ولا يؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل قد حبب اليه الاخرة كما حبب الينا
الدنيا وهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه
قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا فانية زا
ئلة **باب** العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن صلوات
الله عليهما ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسماعيل
عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام
بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد وهب
لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني
فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن
بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وامير
المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وآله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تاويل
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليه السلام
اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله عز وجل **حدثنا** احمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن
يحيى قال **حدثنا** بكر بن عبيد الله بن حبيب قال **حدثنا** تميم بن بهلول قال **حدثنا**
علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد
فقال لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما
ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا صلوات الله عليه فقال ٣
له ان جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك

من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا صلوات الله عليه ثلاثا ثم
قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام
ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي حاجة
فيه يا ابت فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة و
الخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام
فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي صلوات
الله عليهما وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله
عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام
ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا
كلهم ائمة لكن خص هكذا ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ابي
عبد الله ابن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن
مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه الآية جرت
في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من
من المؤمنين والمهاجرين فقلت الولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت عليه
بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك
فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال له يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن
عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله

عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر
الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى
الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين
لقوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين
الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان
عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر
منذ افضي الى الحسين ينتقل من والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم بعلم احد
منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني
اصحابه الا شهرا **حدثنا** محمد بن الحسن قال **حدثنا** الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل فقلت
لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه
واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين اكتب ما املي عليك قال يا نبي الله وتخاف
علي النسيان فقال لست اخاف عليك وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا
ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة
من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم
البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومأ الى الحسن ثم اومأ بيده
الى الحسين ثم قال الائمة من ولده ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى عن محمد بن

احمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى بن
الخثعمي الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب
الحسين عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام
قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل
حدثنا ابراهيم بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا
عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا اسماعيل بن عتبة قال اخبرني
اسد بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق
الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز
وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله
عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب
الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا
آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه
في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج النصف الذي لي الى آمنة بنت وهب والنصف
الآخر الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود
الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني النصفين
جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين
فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيمة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن

عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن
الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين الى يوم
القيمة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين دون الحسن وهما سيدا شباب
اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب ان
تكون الامامة اذن في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين
وكان موسى افضل من هارون عليهما السلام فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هارون
دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن
ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فما اجبت في امر موسى
وهارون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في امر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت
على الصادق عليه السلام فلما بصر بي قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن
ثبتك الله باب العلة التي من اجلها لا يتبع للامامة حجة في معرفة الامام بعد النبي صلى الله
عليه وآله ويسعهم ان لا يعرفوا الائمة الذين كانوا قبله اخبرنا علي بن حاتم
رضي الله عنه فيما كتب الي ان قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله
عليه وآله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
ختلاف الشرايع باب العلة التي من اجلها سار امير المؤمنين صلوات الله عليه
بالمن والكف ويسير القايم بالبسط والسبا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله
المعلى بن خنيس ايسير القايم بخلاف سيرة امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم وذلك
ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم
عدوهم من بعده وان القايم عليه السلام اذا قام سار فيهم بالبسط والسبا وذلك

اما تعلم ان شيعتنا لن يظهر عليهم من بعدنا ابدا **باب** العلة التي من اجلها صالح الحسن بن
علي صلوات الله عليهم معاوية بن ابي سفيان وداهنه ولم يجاهده ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عبد الرحمن
ابي بصير عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام ومعنا ابني يا سدير اذكر لنا
امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشد
ناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر عليه السلام امسك حتى اكفيك ان
العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي صلوات الله عليه
من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن صلوات
الله عليه قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معاوية فقال اسكت
فانه اعلم بما صنع لانه لولا ما صنع لكان امر عظيم **حدثنا** علي بن محمد رحمه الله
قال **حدثنا** محمد بن موسى بن داود الدقاق قال **حدثنا** الحسن بن احمد بن الليث قال
حدثنا محمد بن حميد قال **حدثنا** يحيى بن ابي بكير قال **حدثنا** ابو العلاء الخفاف عن
ابي سعيد عقيقي قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يا ابن رسول الله عقيصا
لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معاوية ضال
باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه السلام
قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسن والحسين
امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا امام لو قمت وانا امام اذ قعدت يا ابا سعيد علة
مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع
ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية واصحابه
كفار بالتأويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه
رأيي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا
الا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط
موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي

بجهلكم

بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا
قتل قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف
بكتاب الفرق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه لمعاوية لعنه الله فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراشي
في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة
النيسابوري قال **حدثنا** ابو طالب زيد بن اخزم قال **حدثنا** ابو داود قال **حدثنا**
القاسم بن الفضيل قال **حدثنا** يوسف بن مازن الراشي قال بايع الحسن بن علي
صلوات الله عليهما معاوية لعنه الله على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة
وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد
من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال ما الطف
حيلة الحسن صلوات الله عليه هذه في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف
فسمعت القاسم بن محيمة يقول ما وفى معاوية لعنه الله للحسن بن علي صلوات الله
عليهما بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن عليه السلام الى معاوية لعنه الله
يعدد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي صلوات الله عليه فبدأ بذكر عبد الله بن يحيى
الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن
عليه السلام ومعوية لعنه الله عند اهل التمييز والتحصيل يسمى المهادنة والمعاهدة
الا ترى كيف يقول ما وفى معاوية لعنه الله للحسن بن علي صلوات الله عليه بشيء
عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون
على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يلزم الحسن عليه السلام واشد ما هنا من الحجة
على الخصوم معاهدته اياه لا يسميه امير المؤمنين والحسن عليه السلام عند نفسه
لا محالة مؤمن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يأمر فيؤتمر له فا
حتال الحسن صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار لمعاوية لعنه الله اذا امره
امرا على نفسه والامير هو الذي امره مأمور من فوقه فدل على ان الله عز وجل

فورده

لم يؤمّره عليه ولا رسول الله صلى الله عليه وآله امّره عليه فقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يلبس مغفاه على مخ يريد ان من حكمه حكم هؤلاء الذين صادوا فيئا للمهاجرين والا
نصار فهؤلاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه وآله
فيهم بموضع رضاه وحكم قريش واهل مكة حكم هؤلاء فلن امّر رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم نهوا لتأمير من الله عز وجل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله ان الناس كلا
قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامّرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم نصبا
تأميرا انه من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن تأميرا من الله ومن
رسوله ولا تأميرا من المؤمنين فيكون اميرهم بتأميرهم فهو تأمير منه بنفسه والحسن
صلوات الله عليه مؤمن من المؤمنين فيكون اميرهم بتأميرهم فهو تأمير منه بنفسه
فلم يؤمّر معوية على نفسه بشرطه عليه الا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك
لا يتأمله فيحوز امره به وحمّ صلوات الله عليه اخلع نفسه من الايجاب عليها
الايمان لان بعد على المؤمنين الذين هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم
الايمان ولان هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن
عليه السلام امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي لعلي عليه السلام علي امير البررة
وقاتل الفجرة فاوجب الله ليس لابن الابرار سبيلا متعليه وان التأمير على امير
الابرار ليس ببر هكذا يقتضيه مراد رسول الله صلى الله عليه وآله فلو لم يشترط الحسن
بن علي صلوات الله عليه معوية هذا الشرط لما سماه امير المؤمنين وقد قال النبي
صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من عتقد
من قريش ان معوية امامه بحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الايتمار له فيما [illegible]
عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امره فيه
اياه ان كان [illegible] فقد امر الله عز وجل المؤمنين التعاون على البر والتقوى
فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ
مال الله دولا وعباده الله خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على ناويله

من اتخذه اماما وامّره على نفسه كما ترى ان التأمير على العباد ومن اعتقد ان قول الله
على ما يقع عليه ودين الله عليها ايام ما هو دين الله على ما يستأمره هو يقصون [illegible]
خلافا ان الله من قبله مدلل في تخليص المال من الدولة والدين من الدخل والعباد
من الخول على [illegible] وسلم وامن فاتق وان البر مقموع في يد الفاجر والابرار مقموعون
في ايدي الفجار يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنه المأمور بتنكبه ومخالفته
ومنافيه وقد سئل سفيان الثوري عن العدوان ما هو فقال هو ان تنقل صدقة بانقيا
الى الحيرة فتفرق في اهل الشام بالحيرة وبانقيا اهل الشام وانا اقسم بالله
تيمنا بان الله [illegible] خراسة سفين ومعوية بن مسرة ومالك بن مغول وخثيمة بن عبد الرحمن
صحبة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كتابات الكوفة
بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي نهى الله عز وجل عنه وان حراسة
من سميتهم بخشبة زيد رضوان الله عليه الداعية بنقل صدقة بانقيا الى الحيرة فان
عذر عاذر من سميتهم بالعجز عن نصر البر الذي هو الامام ومن قبل الله عز وجل
الذي فرض طاعته على العباد على العاجز الذي يأمر باعانة الفجرة اياه قلنا الحق ان العاجز معذور
فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بعذره في ترك المطلب ما فرض الله عز وجل عليه وايجابه
على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة اولي الامر وبانه
لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر خلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سريرة النبي
صلى الله عليه وآله الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه خلاف علانيته وان الله
عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع عليها في صدور العباد لم يكل علم ما لم
يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد علم ما ليس في وسعهم وطوقهم
اذ ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار
من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغضب
والظلم منه الى من لا يعلم السرائر والضمائر فلا يسع احد جهل هذه الاشياء وان
وسع العاجز لعجزه ترك ما يعجز عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام

الابعاد والعاجز مغفور له والجاهل غير معذور فلو لم يكن للو بعد امام وان كان مقهوراً
في قهر العاجز والفجار فمن لم يكن للبر امام بر قاهر او مقهور مات ميتة جاهلية اذا ما
ولم يعرف امامه فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلام وشرطه على معوية لعنه الله
قيل بان لا يقيم عنده شهادة ولا يجاب الله عز وجل عليه اقامة شهادة باعلمه قبل شرطه
على معاوية لعنه الله قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهي حدود الله
لا يجوز تعديها لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها
اقامتها عند قاض فضل وحكم عدل ثم الثقة من الشاهد ان يقيمها عند من يحق
شهادته حقا ويميت بها اثرة ويزيل بها ظلما فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه
فرض اقامة الشهادة ولم يكن معاوية لعنه الله عند الحسن عليه السلام امراً اقامه الله
عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه واله او حاكما من ولاة الحكم فلو كان حاكما من قبل الله
تعالى وقبل رسوله ثم علم الحسن عليه السلام ان الحكم هو الامر والامير هو الحاكم
وقد شرط عليه الحسن عليه السلام ان لا يؤمر حيث شرط الا يسميه امير المؤمنين
فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا يسميه امير المؤمنين
واذا ازال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو الحاكم وهو المقيم للحاكم
ومن ليس له تامير ولا تحاكم بحكم فحكمه هدر ولا يقام الشهادة عند من حكمه هدر
فان قال فما تاويل عهد الحسن عليه السلام على معاوية لعنه الله وشرطه عليه
ان لا يتعقب على شيعة علي صلوات الله عليه شيئا قيل ان الحسن عليه السلام علم
ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اراقة ما ارادوا اراقته
من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز
وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلام ان يبين ان تاويل معاوية لعنه الله
على شيعة علي صلوات الله عليه يتعقب عليهم ما يتعقبه زائل مضمحل فاسد كما ان
ازال امرته عنه وعن المؤمنين بشرط ان لا يسميه امير المؤمنين وان امرته
زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه السلام بشرطه عليه

ان لا يقيم عنده شهادة المؤمنين القدوة منهم بر في ان يقيموا عنده شهادة فتكون حينئذ
داره وقد رتبه امامة لغير الحسن ولغير المؤمنين فيكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة
دانيال في وكدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز
قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يريقا بشهادة عمار بن الوليد وعقبة بن
ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن اشعث بن قيس دم
حجر بن عدي بن الادبر واصحابه رحمة الله عليهم وان يحكما له بابن زياد اخوه وان دم
حجر واصحابه مراد بشهادة من ذكرت كما جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز الحكم بالعدل
فيما الحاكم به في قود وقصاص او مجاراة مؤمن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطرا الى
ان يجابه تدبير الجائر الكافر والمبطل والمستحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عليه السلام
الذي نوب اليه والى شيعة علي صلوات الله عليه وقدم اماما قتلة عبد الله بن يحيى الحضرمي
واصحابه وقد قتل حجر واصحابه على عهد قلنا لو قدم الحسن عليه السلام وبرته على معوية
لعنه الله الذنوب قتل حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبار والزهد في
الدنيا والاعراض عنها فاخبر معاوية لعنه الله بما كان عليه ابن يحيى واصحابه من
الخرق على امير المؤمنين صلوات الله عليه وشدة حبهم اياه وافاضتهم في ذكره
وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم صبرا ومن ترك راهبا من صومعته فقتله بلا جناية
منه الى قاتله اعجب ممن يخرج قتاما من ديره فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط
اليد لقتاله ونعته على الشرط من صاحب الصومعة التي هي بين السماء والارض
فتقديم الحسن عليه السلام العباد والزهاد كمصابيح البلاد على مصابيح البلاد لا يعجب
منه ولا يعجب لو قدم بالذكر مقتولا على جنث ومقتصدا على مجتهد **فان قال** ما تاويل اختيار
مال دار ابجرد على سائر الاموال لما اشترط ان يجعله للاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليهم
يوم الجمل وبصفين قيل لدار ابجرد خطب في شان الحسن عليه السلام بخلاف جميع
فارس وقلنا ان المال مالان الفيء الذي ادعوا انه موقوف على المصالح الداعية
الى قوام الملة وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاسارى

ومال الصدقة الذي يختص به اهل الشام وتجري في فتوح الارضين بفارس والاهواز
وغيرها من البلدان مما فتح منها صلحا وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هنات
هنات واسباب فايجاب الشرايط الدالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز
الى عبد الحميد بن يزيد بن الخطاب وهو عامله على العراق اتيك ان الله هاشم في السواد
وما يركبون فيه البراذين ويتختمون بالذهب ويلبسون الطيالسة فخذ فضل ذلك
فضعه في بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جنبوا بيت مال المسلمين ما يؤخذ على
المناظر والقناطر فانه سحت يقصر المال عما كان فكتب اليهم ما بال المال قد قصر فكتبوا اليه
ان امير المؤمنين نهانا ان نأخذ على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم
عودوا الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل مع
علي صلوات الله عليه بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة ومن اهل الصدقة
والشام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الصدقة امرت ان آخذها من
اغنيائكم وأردها في فقرائكم بالكاف والميم فيمن وجبت عليهم فاما الصدقة
ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن عليه السلام ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه
اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اكل الصدقة كثير منهم اذ كانت غسالة ذنوبهم ولم يكن
للحسن عليه السلام في مال الصدقة سهم وروى بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة
القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في كل اربعين من
الابل بنت لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اعطاها مؤتجرا فله اجرها ومن منعها
اخذناها منه وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد صلى الله وآله وآل محمد فيها شيء
وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منع الخمس الحسن عليه السلام
ما لعله كان عنده اعف وانظف من مال اردشير والا فهو هو ميت سبع سنين حتى
حتى اتخذها الطاهرون لها في متاخصاصهم اياها مصانع وعادات مبنية وهي من جملة
ما فتحوها بنوع من الحكم وبقي الاصطخر الاول والاصطخر الثاني هنات علمها الرباني
الذي هو الحسن عليه السلام فاختار لهم انظف ما عرف فقد روي عن النبي صلى الله

عليه

عليه وآله انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل
عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا
اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلام ابنا علي يأخذان من معاوية لعنه الله
الاموال فلا ينفقان من ذلك على انفسهما وعلى عيالهما ما تحمله الدابة بفيها قال شيبة بن
نعامة كان علي بن الحسين عليهما السلام يبخل فلما مات نظروا فاذا هو يعول في المدينة
اربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه قال قالت هذا محمد بن اسحق بن خزيمة
قال ثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر
قال بايع الحسن بن علي صلوات الله عليهما معاوية لعنه الله على ان يسالم من سالم
ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا الحديث ينقض
آخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره لم يلزمه الايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه
ما ينقض قوله تسالم من سالم وتحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد
على معوية لعنه الله من الخوارج فقال معوية لعنه الله للحسن عليه السلام اخرج اليهم
وقاتلهم فقال يابى الله لي بذلك قال فلم اليسوا اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية عليك
اللعنة ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية لعنه الله
ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية
لعنه الله لا يسكت على ما اجيب به الحسن عليه السلام ولانه يقول له قد بايعتني على ان تحارب
من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذا قال عامر فحديثه ولم
يبايعه على انه امير المؤمنين قد ناقض لان الامير هو الآمر والمتأمر والمأمور هو المؤتمر
المنتهي فاذا تعرف الامر فقد انال الحسن عليه السلام في موادعته معوية لعنه الله الايتمار له
فقد خرج من تحت امره بغير شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو انبته معوية لعنه الله
الايتمار بحيلة الحسن عليه السلام بها احتال عليه فقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا
لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين ايضا اميرا وهذه حيلة منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي
لك وعليك فلو كان قوله تحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرط ان تقاتلك من هو

وخرج معوية لعنه الله
بالكوفة خرج خوارج ذراع او جودبير
ابن وداع او غيره من
الخوارج

شرٌ منك فانك وان نازلك من هو خير منك فى المثوبات اقرب منه اليه لو قاتله ولان شرط الله على الحسن عليه السلام وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان وان قتال من طلب الحق فاخطأه وطلب الباطل فوجده معاونًا على الاثم والعدوان والمبايع غير المبايع والموادع غير الموادع فان قال اهل الحديث اخو ابن سيرين بن عمير محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسين بن على عليه السلام يوم كلم الحسن فقال ما بين جابرس وجابلقا رجل جدّه نبىّ غيرى وغير اخى وانى رايت ان اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وآله وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معاوية لعنه الله ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الحسن عليه السلام اراد الهدنة ولم يرد البيعة كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا كما يكون بين اولياء الله واوليائه لما راى الحسن عليه السلام رفع السيف مع العجز بينه وبين معاوية كما راى رسول الله رفع السيف بينه وبين ابى سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله مضطرًا الى تلك المصلحة والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهل وابى سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معاوية مدة قلنا بل ضرب الحسن عليه السلام ايضا بينه وبين معاوية مدة وان جهلناها ولم تعلمها وهى ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن عليه السلام قال لجبير بن نفير حين قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم اثيرها ثانيا بين اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسًا الى الحسن عليه السلام دسّه معاوية لعنه الله اليه يختبره هل فى نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التى وادع معاوية لعنه الله غير مانعة من الاثارة التى اتهمه بها ولو لم يجز للحسن عليه السلام مع المهادنة التى هادن ان يطلب

الخلافة

الخلافة لكان جبير يعلم ذلك فلا يسأله لانه يعلم ان الحسن عليه السلام لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه ودسّ اليه دسيسه هذا ليستبريء به ويعلم ان الصادق وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد تمكينه اياها فانه وفى بوعده صادق فى عهده فلما نفثه قوله جبير قال له يا تياس اهل الحجاز والتياس بياع عسب الفحل الذى هو حرام واما قوله بيدى جماجم العرب فقد صدق عليه السلام ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس فى عشرين الفا يريد منهم قال الاشعث بن قيس يوم رفع المصاحف ووقع تلك الكيدة ان لم يجب الى ما دعيت اليه لم يرم معك غدا يمانيا بسهم ولم يطعن يمانيا برمح ولا يضرب يمانيا بسيف وادى بقوله الى اصحابه ابناء الطمع وكان فى تلك الجماجم شبث بن ربعى تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمر بن حريث الذى ظهر على على عليه السلام وبايع ضبًّا احتوشها مع الاشعث والمنذر بن الجارود الطاغى الباغى وصدق الحسن عليه السلام صلوات الله عليه انه كان بيده هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربة منهم للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب الله جل وعزّ وابتغى القربة اليه والحظوة منه قليل ليس فيهم غنية كما فى اهل الحرب لله والتزاع لاولياء الله واستعداد كل عُدد وكل عدد وكل شدة على محمد الله عزّ وجل باب السبب الداعى للحسن صلوات الله عليه الى موادعة معوية وما هو وكيف هو ودسّ معوية لعنه الله الى عمر بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحر وشبث بن ربعى دسيسًا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن على صلوات الله عليهما فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتى فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فاستلأم ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم فى الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللأمة فلما صار فى مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عليه السلام ان يعدل به الى بطن جريحى وعليها عم مختار بن ابى عبيدة مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ

للحسن وسلمه الى معوية فيحمل لنا العراق فبلغ بذلك الشيعة من قول المختار لعنه الله فهموا
بقتل المختار فتلطفت عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن
عليه السلام ويلكم والله ان معوية لعنه الله لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي
واني اظن اني ان وضعت يدي على يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي محمد صلى الله
عليه وآله واني اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين
على ابواب ابنائهم ليستسقوهم ويستطعموهم بما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون
فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون
بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه السلام من ذلك الى معوية لعنه الله اما بعد
فان خطبي انتهى من الناس من حق احييته وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى
مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط
اشترطها لا ينبسطك ان وفيت لي بها بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب الشرط في كتاب
اخر فيه يمينه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معاوية لعنه الله عليك كما ندم غيرك
ممن نهض في الباطل وقعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فانه نازل منهم
النادم الناهض والنادم القاعد **قلنا** هذا الذي ذكره امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما يفي بخطاء لما اتاه وباطل ما قضاه وبتاويل ما اعتذره فرجع عنه القهقرى وتكلم في
بما كان في بيعته لمحاكمته ولكنه بان ظاهر الندم والشريعة المعاملها وهذا عبد الله
بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضايله انه قال ما اساء عليه من شيء فاني
لا اسا على شيء اسوي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه
عايشة روى الرواة انها لما ابتها مؤنب فيما اتته قالت قضاء القضاء وجفت
الاقلام والله لو كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشرون ذكرا كلهم
مثل عبد الرحمن بن الحرث بن الهشام فثكلتهم بموت وقتل كان ايسر علي
من خروجي على علي ومساعي التي سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن
ابي وقاص لعنه الله لما انتهى اليه ان عليا صلوات الله قتل ذا الثدية اخذه ما

تقدم

ابوبكم

ما اتاه

لمحاكمته

تقدم وما اخر وقلق وترقى وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا
ولما قدم معاوية لعنه الله دخل اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني
علينا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى
قال ان سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا صمت قال انت
الان اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قاتلته وقد احال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي صلوات الله عليه
اكثر من ذلك فقاتله بعد مفارقة للدنيا يلعنه ويشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته له بذلك
الا انه اراد ان يقطع عذر سعد في القعود عن نصرته والله المستعان فان قال قائل
لمعقه بحرفه فان عليا صلوات الله عليه ندم مما كان منه من النصوص في تلك الامور
واراقة تلك الدماء كما ندم هؤلاء في النصوص والقعود قيل كذبت واحلت لانه في غير
مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهرا لبطن فما وجدت الا قتالهم او الكفر بما جاء به
محمد صلى الله عليه وآله وقد روي عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولو لم يصح عنده ما يصح من سعى امثد هذا وهو يرويه عن النبي
صلى الله عليه وآله لكان مكذبا بانيه نفسه وكان فيهم المهاجرين كعمار رضي الله عنه والا
نصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من
كذب عليه تبوء مقعده من النار استحيا من هؤلاء الاعيان من المهاجرين والا
نصار والعمار الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور
معه حيث دار يحلف جهد ايمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت انا على
الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل راية التي احضرها صفين وهي التي احضرها
يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية اخذا بع مرات والله ما هي عندي
باهدى من الاولى وكان يقول انهم انما اسلموا واستسروا الكفر حتى وجدوا
عليه اعوانا ولو ندم علي صلوات الله عليه بعد قوله امرت ان اقاتل الناكثين

ان تعينني على الطلب يوم الامام الظلوم فقال كنت اقاتلك

و القاسطين و المارقين لكان من مع علي بقوله لو كذبت على رسول الله صلى الله
عليه وآله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة للذبير و عايشة وحريمها الى
و ابي ايوب وخزيمة بن ثابت و عمار واصحابه و سعد بن عمرو اصحابه فاذا اجتمعوا
جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على ندم من شيء فعلوه ودّوا انهم
لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه باطل فقد اجمعوا على الباطل وهذه الامة
التي لا تجتمع على الباطل واجتمعوا على الندم من ترك شيء لم يفعلوه ودّوا انهم
فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق من قتال القاسطين و المارقين فكان
ذلك من النبي صلى الله عليه و آله خبرا ولا يجوز ان يكون ما اخبر الا ان يكون
المخبر او يكون امره بقتالهم و تركه الايتمار بامره بعذله كما قال علي عليه السلام
انه كفر فان قال فان الحسن اخبر بانه حقن دما انت تدعي ان عليا كان مامورا
بان قتالهم الحاقن لها امر الله و رسوله بما وادّ من الحاقن عصيان قلنا ان الامة
التي ذكر الحسن عليه السلام امتان وفرقتان وطايفتان هالكة وناجية وباغية
و مبغي عليها فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها لا يحقن الباقية لانها اذا
اقتتلا و ليس المبغي عليها قوام بازالة الباغية حقن دم المبغي عليها او قدم الباغي
مع العجز عن ذلك ابا لقية لدم المبغي عليها لا غير فهذا هذا فان قال فما الباغي عندك
امؤمن او كافر او لا مؤمن ولا كافر قال ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم
اهل الارجاء مؤمنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا
مشركين وكفارا غير مشركين الاباضية و الزيدية و فساقا خالدين في النار كما قال
وجعلنا فقين خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم
قد ازال الباغي عما كان فيه قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر و الشرك كجميع الخوارج
غير الاباضية و الى الكفر غير الشرك لا الاباضية و الزيدية و الى الفسق على النفاق
و اقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن و العدالة والقبول
فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل فان طائفتان من

المؤمنين

ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله حين قال لعلي عليه السلام انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين مع

المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد من ان المامور بالاصلاح بين طائفتين
المقتتلين كان قبل ان قتالها عالما بالباغية منها او لم يكن عالما بالباغية منها
فان كان عالما بالباغية منها كان مأمورا بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو التوبة
الى الخروج منه بالبغي وان كان مامورا بالاصلاح جاهلا بالباغية و المبغي عليها فان كان
جاهلا بالمؤمن غير الباغي و المؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي عرف بعد التبيين
و الفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة على ايمانه لا اختلاف بينهم في اسمه
و المؤمن الباغي بزعمك مختلف فيه فلا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع على انه
باغ فلا يسمى الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على التسمية مؤمنا كما اجمعوا عليه على
تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمنين اخا ولا يكون اخ المؤمنين
الا مؤمنا قيل له وبا عدت فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار
فقال و الى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشام و لليماني يا اخا اليمن ويقال
للسايف الملازم له للقاتل به فلان اخ السيف فليس في يد المتأول اخ المؤمن لا يكون
الا مؤمنا مع شهادة القرآن بخلافه و شهادة اللغة بانه يكون المؤمن اخا الجهاد الذي
هو الشام و اليمن والسيف والرمح و بالله استعين على امورنا في دياناتنا ودنيانا
و آخرتنا اياه نسأل التوفيق لما قرب منه و ازلف لديه بمنه وكرمه **باب** العلة التي
من اجلها لم يدفن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام مع رسول الله صلى الله
عليه و آله **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال **حدثنا** الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما اراد
ان يدفن الحسن بن علي عليهما السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن
علي عليه السلام يقول قولوا للحسين لا يهرق في دماء لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتى
يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و قال ابو عبد الله عليه السلام اول
امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه و آله عايشة جاءت الى المسجد

فنعت ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله باب العلة التي
من اجلها صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني
قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي
رضي الله عنه قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا سليمان بن عبد الله
الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة
وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم
الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين صلوات الله
عليه واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم قتل الحسين
اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق
على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما
مضت فاطمة عليها السلام كان في امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم
للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسين
عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه لم يكن بقي من اصحاب
الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان
بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين
عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن
الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه
لم يلق رسول الله صا ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم صلوات
الله قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ وقوله رسول الله

في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صح

صلى الله

صلى الله عليه وآله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم
يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار
يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله
فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام
تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان
مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة
والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام
يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم
يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن
مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين
عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وكذب من بعده من الا
ئمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح
لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هؤلاء من شيعتي واني
[illegible] ابطال القرآن والجنة والنار قال
فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم
مثل اولئك وكذلك الخنازير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل
ان يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان
الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق
قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في
حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته

وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينيه
ومن سمّى يوم عاشورا يوم بركة وادّخر لمنزله شيئاً لم يبارك الله له فيما ادّخر وحشر
يوم القيمة مع يزيد ومعاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى
اسفل الدرك من النار قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا
ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن
حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قال قالت سمعت ميثم التمار قدس الله
روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله
ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ان ذلك
العهد عهده الي مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل
شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر
والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الجن والانس وجميع ملائكة السموات والارضين
والرضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على
قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً آخر وكما وجبت
على اليهود والنصارى والمجوس قال جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك
اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون
لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله عز وجل على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه
اليوم الذي قبل الله فيه التوبة داود وانما قبل الله عز وجل في ذي الحجة ويزعمون انه
اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس عليه
السلام من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة
نوح عليه السلام على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي
الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لموسى عليه السلام وبني
اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين عليه
السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة

يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كأنها دما عبيطا فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين عليه السلام
قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة
فصحت وبكيت وقلت والله قد قتل مولانا الحسين عليه السلام **باب** العلة
التي من اجلها اقدام اصحاب الحسين عليه السلام على القتل قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام واقدامهم على الموت فقال انهم
كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى
حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة **باب** العلة التي من اجلها يقتل القائم
صلوات الله عليه قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم قال حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال
اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم
فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر
اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام
يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه ولو ان
رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله
عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم
قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم فيكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة
ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **باب** العلة التي من اجلها
سمي علي بن الحسين صلوات الله عليهما زين العابدين قال حدثنا عبد الله
بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم

ذراريها ٢
بعوذ زراريهم ٣
او بقتلهم القائم

جعفر بن محمد الكوفي قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد عن عمر الاطروش الحراني قال
حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد الشوفي قال ابو عثمان عبد الله بن ميمون السكري
قال حدثنا عبد الله بن معتب الاودي قال حدثنا عمران قال كان الزهري اذا
حدث عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثنا زين العابدين علي بن الحسين
فقال له سفين بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن
المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم
القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم يخطر بين الصفوف قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهيل البحراني عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام يخطر بين الصفوف قال حدثنا محمد بن القاسم الا
ستراباذي قال حدثنا علي بن محمد بن بشار قال حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري
عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين
عليه السلام حيث وقد قيل فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف
عنك من غرر شره وميلة عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة
والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسال غير الله اني آنف ان اسال الدنيا خالقها
فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لاجرم ان الله عز وجل القى هيبته
في قلب الوليد حتى حكم لعلي على محمد بن الحنفية قال حدثنا محمد بن القاسم الاستراباذي
قال قال حدثنا علي بن محمد بن بشار عن ابي يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن
عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليه السلام قال نعم لقيته وما لقيت
احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل
له كيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله لا

قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين عليهما السلام

رايت

رايت يحسده احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه وبهذا الاسناد
عن سفين بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق
وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى
موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال الزهري انا احمله عنك
فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن
ورودي على ما ارد عليه اسالك بحق الله لما مضيت بحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما
كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال
بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد انما الاستعداد للموت تجنب
الحرام وبذل الندى والخير قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن اسماعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليه
السلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى
منازل الفقراء والمساكين قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه عن
علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رايت
علي بن الحسين عليه السلام اذا قام للصلوة اصفر لونه لون آخر فقال لي والله ان
علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى قال حدثنا بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين
عليه السلام يصلي فسقط رداؤه على احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسالته
عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما
اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء
فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم

بينا ولم من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علي
الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي
قال حدثنا علي بن الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام
بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين عليه السلام فقالت اطنب او اختصر
فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر
قال حدثنا عبد العزيز ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رأيت هاشميا افضل
من علي بن الحسين وكان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج
بجبهته آثار سجوده مثل كركرة البعير باب العلة التي من اجلها سمي
علي بن الحسين عليه السلام السجاد قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا الحسين بن الحسن
الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن
عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ان
ابي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا
قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل
عنه سوء يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ من صلاة مكتوبة الا سجد ولا وفق لا
صلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي
السجاد لذلك باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه السلام
ذو الثفنات حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن

محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم قال كان لابي عليه السلام في موضع سجوده
آثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات
لذلك باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن
سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر باقرا
قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن
عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك
ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة
بباقر فاذا لقيته فاقرئه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله في بعض سكك المدينة
فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله
صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئ
ك السلام فقال وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ما دامت السماوات
والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر انت
الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس
بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه
وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر
يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا باب العلة التي
من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الصادق
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون

الصوفي قال حدثنا ابو بكر عبيد بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب
قال حدثنا محمد بن الحصين قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي
عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سميا له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى
كذابا. حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا
سليمان بن داود المنقري قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال
حدثنا خير الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام. قال حدثنا الحسن بن محمد العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال حدثنا
الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا
عن جعفر بن محمد يقول حدثنا الصادق عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآ
بادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي
قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر
بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلث
خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين
يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد
حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية
انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله
ولا بد لك ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك

واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك. باب العلة التي من اجلها سمي موسى
عليه السلام الكاظم. حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله
موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام
بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.
باب العلة التي من اجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر. قال حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن
عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم
لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار
قال فلما رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت
تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهم انا روينا
عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه
فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني
واضمرا لي العداوة. وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام
عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث
اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت
قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته
واحتج عليه فيه فكتب ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان
كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري
وتزوجتهن. قال حدثنا علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن
جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه

و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت
هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد
ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمله على الخروج اليه ولولا ذلك
لفرّق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا تصله
به مواليه لتكون له اكراما منهم وبرا منهم به صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى بن الرضا عليهم السلام الرضا

حدثنا علي بن ابرهيم رضي الله عنه قال **حدثنا** ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر عليه السلام محمد بن علي الثاني عليهم السلام ان قوما
من مخالفيك يزعمون ان اباك صلوات الله عليه انما سماه المأمون الرضا قال
عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان عليه السلام
رضى لله تعالى ذكره في سمائه ورضى لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه
قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولر
سوله والائمة بعده فقال بلى فقلت له فلم سمي اباك عليه السلام من بينهم الرضا
قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم
يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام

باب العلة التي من اجلها قبل الرضا المأمون ولاية عهده

قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه قال **حدثنا** علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم
بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون لعنه الله قال للرضا علي بن موسى
عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية
لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن
المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند
الله عز وجل فقال له المأمون اني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة

واجعلها

واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها
لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست
لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول
هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله
فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك
الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد **حدثنا** ابي عن آبائه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك
مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض
غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون لعنه الله ثم قال له يا ابن رسول الله
ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام اما
اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون لعنه الله يا ابن رسول
الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس
انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل
وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد قال المأمون لعنه الله وما اريد قال
الامان على الصدق قال لعنه الله لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية
العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد
امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على
ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك **فقال** الرضا عليه السلام قد نهاني الله
عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا
اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه عليه السلام بذلك **قال حدثنا** المظفر بن جعفر بن
المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه

قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام يا هذا ايما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلام في قوله عز وجل اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اجبار واكراه وبعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان

باب العلة التي من اجلها قتل المامون لعنه الله الرضا عليه السلام بالسم

قال حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤي قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لعنه الله لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي تنصب لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم

على ايمان

على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقد البيعة فقال المامون لعنه الله فاسخ البيعة غير هذا من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون لعنه الله باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون لعنه الله يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون لعنه الله ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة وهذا الفعل القبيح انتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء قال لان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اسهم فقال الله عز وجل مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك

المامون

هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها فالتفت
المأمون لعنه الله الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت
فسرقت فغضب المأمون لعنه الله غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون لعنه الله ويلك ومن اين
صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق
والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت
آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما
يطهره طاهر ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدء بنفسه اما
سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون لعنه الله الى ابي الحسن عليه السلام فقال
ما ترى في امره فقال عليه السلام قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر
المأمون لعنه الله عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي
الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله عليه السلام وقتل الفضل بن سهل وجماعة
من الشيعة **باب** العلة التي من اجلها سمي محمد بن علي بن موسى عليه السلام التقي
وعلي بن محمد بن علي بن موسى النقي عليهم السلام **باب** العلة التي من اجلها سمي
علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام العسكريين سمعت مشايخنا رضي الله عنهم
يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام
بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري **باب** العلة
التي من اجلها لم يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة عليهم السلام في جميع احوالهم
غالبين **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت
عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال

الرجل

الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني
عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله
عدوه على وليه فقال له ابو القاسم روح قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه
عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم
رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من (صفتهم نخ)
جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى
تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل
الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الا
نذار والاعتذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه
بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم
من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا
تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرئ الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله
عز وجل وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه
البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات
وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه
بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين
وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل
ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم
في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شا
مخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم

فيعبدونه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم
وادّعى لهم الربوبية وعاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه فغدوت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله
روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا له يوم امس من عند
نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لأن اخرّ من السماء فتخطفني الطير
او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره
برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه
وسلامه باب علة عداوة بني امية لبني هاشم باب علة الغيبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن محمد بن ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول
الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن
محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن
مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار
قوم نزعنا من بين اظهرهم ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب
عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة
من يوسف قلت كأنك تذكر خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذا هذه
الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا
بيوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم
يوسف انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في
وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان

بينه

بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف مكانه
لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم
الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير
في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له ان يعرفهم
نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جا
هلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد
السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لابد لصاحب
هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو
علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخا
مس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله
ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن احمد بن العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف
لكم بالخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا
يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله
عليه وسلامه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال كأني
بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه
قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت

يزيلكم
من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر
بعد الخلف

ولو قال الآن لا يكون في عنقه لأحد حجة اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن حيدر بن محمد
السمرقندي جميعاً قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد بن
موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن
سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة
يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى
الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له
يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقاً عن طبق
اي سنناً عن سنن من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا احمد بن سليمان النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن
جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل القاسمي (الهاشمي) قال سمعت الصادق جعفر بن
محمد يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل (نقلت)
له ولم جعلت فداك قال لامر لا يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة
في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله
تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه
الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه (السلام)
الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من (امر) الله تعالى وسر من سر الله
وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها
حكمة وان كان وجهها غير منكشف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف

واومى

واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل وقد اخرجت ما رويته من الا
خبار في هذا المعنى في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي حدثنا احمد بن
هرون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الله عز وجل اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث
نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسمائه يا اهل معصيتي
لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي
والمستغفرين بالاسحار خوفاً مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي باب علة
كون الشتاء والصيف اخبرني ابو الهاشم عبد الله بن محمد بن قال حدثنا
محمد بن علي بن بريد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفين
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار
الى ربها فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما يجدون
من الحر من فيحها وما يجدون من البرد من زمهريرها قال مصنف هذا
الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي عجلوا بها وهو ماخوذ من البريد و
تصديق ذلك ما روي انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا الى نيرانكم
التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم باب علل الشرايع واصول
الاسلام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه
الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه كان يقول ان افضل ما توسل
به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص

فانها الفطرة وتمام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة
من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانه
مثراة للمال ومنساة للاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفئ غضب
الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاتقوا
فاتقوا الله مع من تصدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان
الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذبين على شفا مخزاة وهلكة
الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من
ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من سالكم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن
جابر عن زينب بنت علي عليها السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها
لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصا
يره وآي منكشفة سرايره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه
قايد الى الرضوان اتباعه ومؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله
المنيرة ومحارمه المحرمة وفضايله المدونة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة
وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة
تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج
تسنية للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة
لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر
بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام
منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية
المكاييل والموازين تغييرا للبخس وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة و
مجانبة السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل

في الاحكام ابانة للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله
حق تقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه اخبرني علي بن حاتم قال حدثني
محمد بن اسلم قال حدثني عبد الجليل الباقطاني قال حدثني الحسن بن موسى
الخشاب قال حدثني عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب
بنت علي صلوات الله عليه عن فاطمة عليها السلام بمثله اخبرني علي بن حاتم
ايضا قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا محمد بن عمارة قال حدثنا محمد بن
ابراهيم المصري قال حدثنا هرون بن يحيى الناشب قال حدثنا عبيد الله بن
موسى العبسي عن حفص الاحمر عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي صلوات الله
عن فاطمة عليها السلام بمثله وزاد بعضهم على بعض في اللفظ واخبرني علي بن حاتم
قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابرهيم الهاشمي قال حدثنا
ابرهيم الديبلي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن قتادة عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام
عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة
والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم
وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة
الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة
وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل عليه السلام ان مثل
هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم
سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك
الايمان لا يكمل الا بالكف عن محارم الله حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحاق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم
كتب اليه يعني الحسن بن علي صلوات الله عليهما ان الله عز وجل بمنه وكرمه
ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه

لا اله الا هو ليميز بها الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم
ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض
ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى
كالبهايم لا تعرفون فرضا من الفرايض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من
الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلوات الله عليه وآله قال الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض
عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم
واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم
من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء
اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين
والحمد لله رب العالمين **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن يحيى بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن
المفضل بن عمر ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه كتابا فيه ان الله لم يبعث
نبيا قط يدعو الى معرفة الله تعالى ليس معها طاعة في امر ونهي وانما يقبل الله من
العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن
اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها
ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن
زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله
لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك
كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل

ولم

ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله
حراما ولم يحل لله حلالا ليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما
ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه
فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه
اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت
من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت
من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي
عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه
عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم فقال له اخبرني عن تفسير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله
عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون
واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل
ان يحمدوه العباد وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمته
وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى
يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات
واحبها الى الله عز وجل يعني انه ليس اكبر منه شيء ولا تفتتح الصلوة الا بها لكرامتها
على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد
فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى
قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا
بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي
يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك

اللهم

الجنة وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولما
قوله لا اله الا الله ثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الا
حسان قال هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد
حدثنا عبد الواحد ابو محمد بن عبدوس النيسابوري قال قال ابو محمد
العطار قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ان
سأل سائل فقال اخبرني هل يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة
ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم
كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام
غير معروفة ولا موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل
لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله
وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله
وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله
لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي
ويستلذ عن الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان
ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين
ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والسبي
وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك
الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا
يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى
عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش
الا بعد الاقرار بالله ومعرفة الآمر والناهي فلو تركوا الناس بغير اقرار بالله
ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا نهي ومنها
انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الا

قيل بل هي معروفة وموجودة

فما اول

قال الفضل بن شاذان النيسابوري

قرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك
معصية وانتهاء جرمه وارتكاب كبيرة اذا فعل ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب
لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم
الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى
عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم
وجب عليكم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن
في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمباشرة الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم
لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر وكان ضعفهم وعجزهم عن
ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره
ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم
يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ودفع مضارهم فلو لم
يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة
ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي
اتقن كل شيء فان قيل ولم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قلنا لعلل كثيرة
منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود
لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيها
امينا ياخذهم بالوقف عند ما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم
لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم
قيما يمنعهم عن الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة
من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم
منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون
به جمعتهم وطاعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما

وانتهاك حرمة له

ويقفهم

سد له

جماعتهم له

قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة و ذهب الدين و غيرت السنن والاحكام
ولزاد فيه المبتدعون و نقص منه الملحدون و شبهوا ذلك على المسلمين اذ قد
وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ومع اختلافهم واختلاف
اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل فيها قيما حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا
على نحو ما بيناه وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك
فساد الخلق اجمعين **فان قيل** فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت
واحد و اكثر من ذلك **قيل** لعلل **منها** ان الواحد لا يختلف فعله وتد
بيره والاثنين لا يتفق فعلهما و تدبيرهما و ذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي
الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف هممهما و ارادتهما وكانا كلاهما
مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك
اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا
وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك
السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي
وضع لهم باب الاختلاف و سبب التشاجر اذا امرهم باتباع المختلفين
ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو
اليه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه من الاخر فتبطل
الحقوق و الاحكام والحدود **ومنها** انه لا يكون واحد من الحجتين اولى
بالنطق والحكم والامر والنهي من الاخر و اذا كان هذا كذلك وجب عليهما
ان يبتدئا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة
شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للاخر مثل ذلك و اذا جاز
لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس
كأنهم لا امام لهم **فان قيل** فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس
الرسول **قيل** لعلل **منها** انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة

تدل

(Margin: حالاتهم نـ — كلاهما نـ — [illegible] — بالنطق خ — يبتدئ نـ — يبتدئوا نـ)

تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف
من غيره ويهتدى اليه بعينه **ومنها** انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد
فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه
كابي جهل و ابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه انه ينتقل ذلك في اولادهم
اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين لاولاد اعداء رسوله متبوعين
فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق **ومنها** ان الخلق اذا اقروا
للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده
ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في نفس الناس و اذا كان ذلك في غير جنس
الرسول كان كل واحد منهم في نفسه اولى به من غيره و دخلهم من ذلك
الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في ذلك
داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف **فان قيل** فلم وجب عليهم الاقرار
و المعرفة بان الله عز وجل واحد احد **قيل** لعلل **منها** انه لو لم يجب ذلك
عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك و اذا جاز ذلك لم
يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد
غير الذي خلقه و يطيع غير الذي امره فلا يكون على حقيقة من صانعهم
وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي
من غيره **ومنها** انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان
يعبد و يطاع من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا
يطاع الله وفي يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل
وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج
من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق **ومنها** انه لو جاز ان يكون
اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر حتى يضاد الله في جميع
حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق

(Margin: على الرسل نـ — الله واعداء نـ — وفي الا يطاع الله نـ)

فلم وجب عليه الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء **قيل** لعلل **منها** ان يكونوا قاصدين
نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم ورازقهم
ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبتها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان
جايزا ان يكون مشتبها وكان في ذلك الفساد وترك الطاعة كلها وارتكاب
معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها
ومنها لو لم يجب عليهم ان يعرفوا انه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري
عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفساد والا
عتداء والكذب ومن جاز عليه هذه الاشياء لم يؤمن من فنائه ولم يوثق
بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه
وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية **فان قيل** لم امر الله العباد ونهاهم
قلنا لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد
والتغاصب فان **قيل** لم تعبدهم **قيل** اذا كان فيهم صلاحهم وقوامهم
وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد وقست قلوبهم فان **قال**
فلم امروا بالصلوة **قيل** لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام
لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع
والاعتراف والطلب في الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض
كل يوم ليكون ذاكرا لله مع ما فيه من الانزجار عن الفساد جلّ وصار ذلك
عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون
في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن
انواع الفساد **فان قيل** فلم امر بالوضوء وبدأ به **قيل** لانه يكون العبد
طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من
الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية

غير مشتبهة له

المخلوقين له

لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه ح

الامر له

غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا مع الطلب للدين والدنيا بالزيادة ح

الفؤاد

الفؤاد للقيام بين يدي الجبار **فان قيل** فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح
الراس والرجلين **قيل** لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوا
رحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده
يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبله في ركوعه وسجوده وبرجله
يقوم ويقعد فان **قيل** فلم وجب الغسل على الوجه واليدين والمسح على
الراس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحا كله **قيل** لعلل شتى **منها**
ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين
ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك
عليهم في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين
اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرايض على قدر اقل الناس
طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف **ومنها** ان الراس
والرجلين ليسا هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع
العمامة والخفين وغير ذلك **فان قيل** فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين
خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء **قيل** لان الطرفين هما طريق النجاسة
وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند
ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النايم اذا غلب
عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كله فيما يخرج
منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلة **فان قال** فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه
النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة **قيل** لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق
الاغتسال منه مما يصيب ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس
هي امرا دايما انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة
والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان **قيل** فلم امروا بالغسل من
الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر **قيل**

وانما يكون الركوع والسجود

من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شي يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو
من نفس الانسان وانما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني
عن الاذان لما امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل
وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له
بالتوحيد مجاهرا له بالايمان معلنا له بالاسلام مؤذنا لمن يتساهى وانما يقال المؤ
ذن مؤذنا لانه يؤذن للصلوة فان سل فلم بدا بالتكبير قبل التسبيح والتهليل
والتحميد قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله في التكبير في
اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله في آخر الحرف فبدأ بالحرف
الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني
ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قيل فلم
جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدؤه غفلة وليس
قبله كلام يتنبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان
فان قيل فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اول الايمان هو
التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة لان
طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شها
دتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر
للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار
بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان
الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة
في وسط الاذان فقدم قبلها اربع التكبيرات والشهادتين واخر بعدها
اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها
وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم

قبلها

قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده فان قال فلم جعل
آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل
اسم الله في آخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان
قيل فلم لا جعل بدل التهليل التسبيح واسم الله في آخر الحرف من هذين الحرفين
قيل لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول
الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قيل فلم بدا بالاستفتاح والركوع
والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال
فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الركعة الثانية القنوت
بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس
والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت بعض الطول
فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم
امروا بالقراءة في الصلوة قيل لان لا يكون القرآن مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا
مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدا بالحمد في كل قراءة دون سائر السور
قيل لانه ليس شي من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع
في سورة الحمد وذلك قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من
الشكر وشكرا لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لربه ونعمائه على
جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب
له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله واخلاص
بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام
بحبله واستزادة في المعرفة لربه ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد
في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك

النعمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين استعاذة من ان يكون من المعاندين
الكافرين المستخفين بامره ونهيه ولا الضالين اعتصاما من ان يكون من
الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من
الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون
العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله
وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه
وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه
بذكر الله فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل
اصل الصلوة ركعتين ركعتين ثم زاد ركعتين ولم يزد على بعضها ركعة وعلى
بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي
ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة
فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة
اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية
ما نقص من الاولى ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله
فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الر
كعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس فيها في وقتها
اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة الى المبيت فزاد فيها
ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة
فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة
الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات
الناس بالليل وقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيره

من الصلوة

من الصلوة لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح
سبع تكبيرات تكبيرات الاستفتاح قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة
الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع
وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في
اول صلوته سبع تكبيرات فقد اجزء التكبير كله فان سها في شيء منها او تركها
لم يدخل عليه نقص في صلوته كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام
من كبر اول صلوته سبع تكبيرات اجزاه ويجزي تكبيرة واحدة ثم قال وان
لم يكبر في شيء من صلوته اجزاه عنه ذلك وانما عنى بذلك اذا تركها ساهيا
او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل ان تكبيرة الافتتاح فريضة
وانما هي سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين
قيل ان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على
النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما
تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الر
كعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود من الاذان والدعاء و
القراءة وكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال
فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا وتسبيحا او ضربا
آخر قيل لانه لما كان الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه
الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بدء المخلوقين
في الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين
والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وبين ما
فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الا
خلوص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان
في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وحده وليكون المنافق

لان الفرض منها واحد وسايرها سنة

للمتخفف مؤديا لما افترض يظهر الاسلام و المراقبة ولان تكون شهادات
الناس بالاسلام من بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة
على البر والتقوى و الزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل
الجهر في بعض الصلوة ولا يجهر في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها لان

انما هي في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان

يمر المار فيعلم ان هيهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان الجماعة
يصلي فيها سمع و علم ذلك من جهة السماع و الصلوتان اللتان لا يجهر
فيهما فانما هي صلوة تكون بالنهار و في اوقات مضيئة فهي تعلم من جهة الر
ؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت في هذه الاوقات

الصلوة

ولم تقدم و لم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعلم
اهل الارض فيعرفها الجاهل و العالم اربعة غروب الشمس معروف مشهور
معرفتها فوجب عندها المغرب و سقوط الشفق مشهور فوجب عنده
عشاء الاخرة و طلوع الفجر مشهور فوجب عنده الغداة و زوال الشمس
و ايفاء الفيء مشهور معلوم فوجب عنده الظهر و لم يكن للعصر وقت
معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة
التي قبلها الى ان يصير في كل شيء اربعة اضعافه و علة اخرى ان الله
عز و جل احب ان يبدء في كل عمل اولا بطاعته و عبادته فامرهم اول
النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم
فاوجب صلوة الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار و تركوا ما كانوا فيه من
الشغل و هو وقت يضع الناس فيه ثيابهم و يستريحون و يشتغلون
بطعامهم و قيلولتهم فامرهم ان يبدؤا بذكره و عبادته فاوجب
عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا ظهرهم و ارادوا
الانتشار في العمل لاخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم

زر
وطهورهم

مؤنة زر

فاذا جاء

فاذا جاء الليل و وضعوا ثيابهم و عادوا الى اوطانهم بدؤا اولا بعبادة
ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت
النوم و فرغوا مما كانوا فيه مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته و طاعته
ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته
و عبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه و لم يغفلوا عنه
و لم تقس قلوبهم و لم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور
مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر و المغرب و لم يوجبها بين العتمة والغداة
او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف و لا ايسر و لا
احرى ان يعم فيه الضعيف و القوي بهذه الصلوة من هذا الوقت و ذلك ان الناس
عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات و المعاملات و الذهاب في الحوائج
و اقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم و مصلحة دنياهم
و ليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل و لا يشعرون به و لا ينتبهون لوقته لو كان
واجبا و لا يمكنهم ذلك فخفف الله عز و جل عنهم و لم يجعلها في اشد الاوقات عليهم
و لكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز و جل يريد الله بكم اليسر و لا
يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين
ضرب من الابتهال و التبتل و التضرع فاحب الله عز و جل ان يكون في وقت
ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا و لان في وقت رفع اليدين احضار النية و اقبال
القلب على ما قال و قصد لان الفرض من الذكر انما هو الاستفتاح و كل سنة
فانما تؤدى على جهة الفرض فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع فانها
اليدين احب ان يؤدوا السنة على جهة ما يؤدى الفرض فان قال فلم جعل
صلوة السنة اربعا و ثلثين ركعة قيل فلم جعلت صلوة السنة في اوقات
مختلفة و لم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال
الشمس و بعد المغرب و بالاسحار فاوجب ان يصلى له في هذه الاوقات

قيل لان الفريضة سبعة عشر ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة

الثلث لأنه إذا فرقت السنة في أوقات شتى كان أداؤها أيسر وأخف من أن
تجمع كلها في وقت واحد فإن قال فلم صارت صلاة الجمعة إذا كان مع الإمام
ركعتين وإذا كان بغير إمام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها أن
الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد فأحب الله عز وجل أن يخفف عنهم
لموضع التعب الذي صاروا إليه ومنها أن الإمام يحبسهم للخطبة وهم
منتظرون للصلاة ومن انتظر الصلاة فهو في الصلاة في حكم التمام ومنها أن
الصلاة مع الإمام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها أن
الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فإن قال
فلم جعلت الخطبة قيل لأن الجمعة مشهد عام فأراد أن يكون للأمير
سبب إلى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم عن المعصية وتعليمهم
وتوقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما يرد
عليهم من الآفاق من الأهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا يكون
الصائر في الصلاة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس
في غير الجمعة فإن قال فلم جعلت خطبتين قيل لأن يكون واحدة
للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل والأخرى للحوائج والإعذار
والإنذار والدعاء ولما يريد أن يعلمهم من أمره ونهيه ما فيه الصلاح
والفساد فإن قال فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة في أول الصلاة وجعلت
في العيدين بعد الصلاة قيل لأن الجمعة أمر دائم ويكون في الشهر والسنة
كثيرا وإذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه
فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا وأما العيدين
فإنما هو في السنة مرتين وهو أعظم من الجمعة والزحام فيه أكثر والناس
فيه أرغب فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا و
يستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتين

في الجمعة

في الجمعة والعيدين بعد الصلاة لأنهما بمنزلة الركعتين الأخراوين وأن
أول من قدم الخطبتين عثمان لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس
ليقفوا على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث فقدم
الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلاة فإن قال فلم وجبت الجمعة على
من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك قيل لأن ما يقصر فيه الصلاة
بريدان ذاهبا أو بريدا ذاهبا وجائيا والبريد أربعة فراسخ فوجبت
الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك أنه
يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر
فإن قال فلم زيد في الصلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم
وتفرقة بينه وبين سائر الأيام فإن قال فلم قصرت الصلاة في السفر
قيل لأن الصلاة المفروضة أولا إنما هي عشر ركعات والسبع إنما زيدت
فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه وا
شتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته
رحمة من الله وتعطفا عليه إلا الصلاة المغرب فإنها لم تقصر لأنها صلاة
مقصورة في الأصل فإن قال فلم وجب التقصير في ثمان فراسخ لا أقل
من ذلك ولا أكثر قيل لأن ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فإن قال فلم وجب التقصير
في مسيرة يوم قيل لأنه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة
ألف سنة وذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فإنما هو نظير هذا
اليوم فلو لم يجب في اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله ولا فرق
بينهما فإن قال قد يختلف المسير وذلك أن سير البقر إنما هو أربعة
فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخا فلم جعلت أنت مسيرة يوم ثمانية
فراسخ قيل لأن ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب

على المسيء وهو اعظم الشيء الذي يبيحه الجهال والمكاره فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا يقصر فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعًا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض ان يصلّيا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة فانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعًا او ستًّا قيل انما الخمس اخذت من خمس الصلوة في اليوم والليل وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على الميت فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع وانما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب الله ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وقد روى عن بعض الائمة صلوات الله عليهم انه قال ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن

الميت

الميت قيل ليلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته ولا يحفظ فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه علة النجاسة والآفة فان قال فلم لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسأله على اي حال تكون وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوة وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل

الاحياء الناظرين

بنضح

جاز وعلا

اي حال كنت

فان قال فلم وجبه جعلت عشر ركعات قيل ان الصلوة التي قد فرضها
من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات
هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا فيها سجود ولان
يختموا صلواتهم ايضا بالسجود والخضوع والخشوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل
صلوة نقص سجودها من اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى
الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي
قد افترضها الله عز وجل قيل لانها صلوة لعلة تغيير امر من الامور وهو
الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر عيدا
قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة
ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة
عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم
مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها
من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا
كما قال الله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم
جعل اثنتا عشر تكبيرة فيها قيل لانه يكون في الركعتين اثنتا عشر تكبيرة
فلذلك جعل فيها اثنتا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبع وخمس
في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة ان يستفتح
بسبع تكبيرات فلذلك بدء هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات
لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في
الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا
الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصائم خاشعا

لا يكون صلوة لان اصل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات

وتمجيده

الآخرة خ

ذليلا

ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب
الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات ليكون ذلك لهم واعظا في العاجل ورائضا
لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل متثبتا وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل
الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله عز وجل لهم في اموالهم فان
قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر
رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وفيه فرق الله بين الحق والباطل
كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وفيه بعث محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر وهي خير من الف
شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة
القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر
قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف ورغب
اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى
اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي
قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تتعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن
لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى
فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام
بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة
تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها
ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك
انما هو ترك الطعام والشراب وليس في الصوم اشتغال الاركان ومنها
انه ليس من وقت يجيء الا ويجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها
وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم

[illegible]

وكما اذا حدث وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل
او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه
شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء واذا افاق
بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم
انما وجب عليه في تلك السنة في هذا الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما مرّ
عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها
سقط عنه وكذلك كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم
وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلام كل ما غلب الله
على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم
في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب
عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام
شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال ففدية
من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال
فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا
وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان
افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم
جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة يوما قيل لان الله عز وجل يقول
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة يوما واحدا فكانما
صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر صوم
الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس
في العشر الاول وآخر خميس في العشر الاخر واربعاء في العشر الاوسط

قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال العباد
على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قال فلم
جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صائم
كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء
في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر بان الله عز وجل خلق
النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر
فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم
وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة
من انواع العبادات قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان
من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض
التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه الصوم شهرين متتابعين
دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله
تعالى على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان
قال فلم جعلت متتابعين قيل لان لا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه
اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج
قيل لعلة الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد
تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان
والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد
ثابتا عليه ذلك دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق
من المنافع لجميع من في شرق الارض [illegible] كل ذلك لطلب الرغبة
الى الله تعالى والرهبة منه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان
الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد
مع ما في ذلك من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر

يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير
وتقضى حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه
ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان **قال** فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر
من ذلك **قيل** لان الله تبارك وتعالى وضع الفرايض على ادنى القوة كما قال عز وجل
فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر الفرايض
انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب
بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان **قال** فلم امروا بالتمتع في الحج **قيل** ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة لان يسلم الناس في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم
الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا
من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم
اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن الحج ان يطوف لانه ان طاف
احل وافسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي
والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء
والصدقة على المسلمين فان **قال** فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم ولم
يؤخر **قيل** قد يجوز ان يكون لما احب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة
وضع البيت والمواضع في ايام التشريق فكان اول ما حجت الله الملائكة وطافت
به في هذا الوقت فجعل سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء
عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة
فان **قال** فلم امروا بالاحرام **قيل** لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه
ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين

التفقه

او للحاج

فيما

فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل
والتنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين
ثوابه راهبين من عقابه وماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة
والخضوع وصلى الله على محمد وآله **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال **حدثنا** علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت
للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها
عن الاستنباط والاستخراج او هي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي
ما كنت اعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله
بما شرع وسن ولا اعلل من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام فقال نعم **باب** علة الغايط ونتنه ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام فقال سئلت عن الغايط فقال تصغير
لابن آدم كي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اسأله عن علة الغايط
ونتنه قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام وكان جسده طيبا وبقي سبعين
سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج
من دبره فلذلك صار ما في جوفه منتنا خبيثا غير طيب **باب** علة نظر الانسان
الى سفله وقت التغوط **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر داود الحمار
عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وسأله عمرو بن
عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد يقضي حاجته انما ينظر الى سفله وما يخرج منه فقال
انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا يأخذ بعنقه ليريه ما يخرج

مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقيل له فاحدث بها عنك عن الرضا ع

من اخلاق الاحرار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده
عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه عجبت لابن آدم اوله نطفة
وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط كيف يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال له من انت
وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري وآخرك
فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصب الموازين فمن خفت موازينه فهو
اللئيم ومن ثقلت موازينه فهو الكريم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن صالح السندي عن جعفر بن بشير عن صالح الحذاء عن ابي اسامة
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء
من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله
ومن رسوله صلى الله عليه سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال
فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت
الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان يكون على
تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان
موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى
ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر **باب** العلة التي من اجلها نهي
عن التغوط تحت الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي
عليها الثمار [illegible] والعلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى

فكان

فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ
ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الله الى عبده يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح
مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان
علي صلوات الله عليه معه قال فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان
السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي
رايت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا
لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي
ورفع رسول الله صلى الله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما
رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد انهما
من قطف الجنة فلا ياكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم
اوحى الله عز وجل الى محمد ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني عندها وافا به جبرئيل عليه السلام
حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد
ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض
انت امامك الى السدرة المنتهى فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله الى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام انما
سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى
محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة
من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله
صلى الله عليه وآله فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله
نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله النور شخص ببصره وارتعدت

رأيه قال شق الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قلبه وقوى له بصره حتى رأى
من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى قال يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى
ببصره من آيات ربه الكبرى يعني أكبر الآيات قال أبو جعفر عليه السلام وإن غلظ
السدرة بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا وإن
لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة
ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا أن معها
من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها قال وإنما نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت
لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون للشجرة والنخل أنسا إذا كان فيه
حمله لأن الملائكة تحضره **باب** علة التوقي عن البول **حدثنا** محمد بن
الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن علي بن اسباط
عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقيا عن البول كان إذا أراد البول
يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة أن
ينضح عليه البول **باب** العلة التي من أجلها يكره طول الجلوس على الخلاء أبي
رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن الفضل بن عمر عن موسى بن القاسم
البجلي عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طول
الجلوس على الخلاء يورث البواسير **باب** العلة التي من أجلها يكره صب
الماء على المتوضي أبي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار قال **حدثنا** محمد بن
أحمد قال **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن
إبراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام
قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا توضأ لم يدع أحدا يصب

عليه

عليه الماء قال لا أحب أن أشرك في صلاتي أحدا **باب** العلة التي من أجلها جعل
الوضوء واجبا أبي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر
عليه السلام قال إنما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن
يعصيه وإن المؤمن لا ينجسه شيء وإنما يكفيه مثل الدهن أبي رحمه الله قال **حدثنا**
علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه **باب** العلة التي من أجلها صار المسح ببعض
الرأس وبعض الرجلين أبي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ألا تخبرني
من أين علمت وقلت أن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لأن الله عز وجل
يقول اغسلوا وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال وأيديكم إلى
المرافق ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم
أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين
بالوجه فقال وأرجلكم إلى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على
بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فإن
لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء
أثبت مكان الغسل مسحا لأنه قال بوجوهكم ثم وصل بها وأيديكم ثم قال منه أي
من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد
ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج
والحرج الضيق **باب** العلة التي من أجلها توضأ الجوارح الأربع دون غيرها
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال **حدثنا** علي بن الحسين السعد
آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء

عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه يا محمد اخبرنا لاي علة توضأ هذه الجوارح الاربع
وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان
الى آدم ودنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم
مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل وطار الحلي والحلل عن جسده
فوضع آدم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض الله عليه وعلى ذريته
غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين
الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح
القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه في جواب كتابه علة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه
الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين
ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران
مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذ
راعين **باب** العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء **حدثنا**
محمد بن الحسن قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند
الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم **باب** العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه
بالماء في الوضوء ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن معوية بن
حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ
الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان

البرد

البرد فزع فلم يجد البرد **باب** العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي سخن
بالشمس ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن عيسى عن
درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت
اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به ولا
تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص **باب** العلة التي من اجلها وجب
الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغايط **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله علة غسل الجنابة للنظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه
من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب
عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة
فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون
الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة
عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاي علة امر الله عز وجل
بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من الغايط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في جسده وعروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل
اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال

من الجنابة الى يوم القيامة والبول يخرج من فضلة المشروب الذي يشربه الانسان
فعليهم في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد ص وسلم **باب** العلة التي
من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له ان يدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها **حدثنا**
محمد بن الحسن قال **حدثنا** الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سألته عن الرجل اذا استيقظ
من نومه ولم يبل يدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري اين باتت
يده فيغسلها **باب** العلة التي من اجلها يجب الوضوء مما يخرج ولا يجب مما يدخل
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا **حدثنا** محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم
عن سعيد بن احمد عن ابن عباس قال توضؤوا مما يخرج ولا تتوضؤوا مما يدخل
فانه يدخل طيبا ويخرج خبيثا **باب** علة الوضوء قبل الطعام وبعده **حدثنا** محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن القاسم بن محمد وغيره عن
سفيان بن محمد الجمال عن ابي عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ابو عبد الله عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قال قلت
ما يذهبان قال يذهبان الفقر **باب** العلة التي من اجلها يغسل بالاشنان
من الفم خارج الفم دون داخله **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم واما داخل
الفم فلا يقبل الغمر **باب** علة النهي عن البول في الماء النقيع **حدثنا** ابي
رضي الله عنه قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
الجهم عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت

قائم

قائم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومن
الا نفسه ومن فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله **باب** العلة
التي من اجلها لا يجوز الكلام على الخلاء **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض
له حاجة **حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن
يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ **باب** العلة
التي من اجلها يجوز ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله
عز وجل **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سمعت الا
ذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله في تلك الحال
لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن محمد بن مسلم قال قال لي يا مسلم لا تدع ذكر الله على كل حال ولو سمعت
المنادي ينادي بالاذان وانت على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما اقول اذا سمعت الاذان
قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا
جعفر بن سليمان المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة يستحب للانسان اذا سمع الاذان
ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول والغائط قال ان ذلك يزيد في
الرزق باب علة وجوب غسل يوم الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد الصيرفي قال سألت ابا الحسن الاول عليه السلام كيف صار غسل الجمعة
واجبا قال فقال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم
الصيام الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بوضوء النافلة وبغسل يوم الجمعة
ما كان من ذلك من سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث عن الاصبغ بن نباتة قال
كان علي صلوات الله عليه اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له انت اعجز من
التارك غسل يوم الجمعة فانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى
عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الانصار
تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس بارواح
اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل يوم
الجمعة فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه

عن محمد بن

عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة غسل العيدين ويوم الجمعة وغير ذلك من الاغسال
لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الجليل الكريم وطلبه المغفرة
لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله فجعل فيه الغسل
تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون
ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة باب العلة التي من اجلها رخص للنساء
في السفر في غسل الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء في السفر والحضر الا انه رخص
للنساء في السفر لقلة الماء باب العلة التي من اجلها كان الناس يستنجون
بثلاثة احجار والعلة التي من اجلها صاروا يستنجون بالماء ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن
هاشم البجلي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس
يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فاكل رجل
من الانصار الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله
قال فجاء الرجل وهو خائف يظن ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه
بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله اني والله ما
حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة
شيئا فاستنجيت بالماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله
عز وجل قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
اول من صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي
عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه
مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي

ومذهبة للبواسير **باب** العلة التي في المضمضة والاستنشاق وانهما

ليسا من الوضوء **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار

عن ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عمن

اخبره عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا المضمضة

والاستنشاق ليسا من الوضوء لانهما من الجوف **باب** العلة التي من اجلها لا يجب

غسل الثوب الذي يقع في الماء الذي يستنجى به ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن

عبد الله قال **حدثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن

عبد الرحمن عن رجل من اهل المشرق عن العيزار عن الاحول قال دخلت على ابي

عبد الله عليه السلام فقال سل عما شئت فارتجت على المسائل فقال لي سل ما لك بالكر

فقلت جعلت فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي يستنجى به فقال لا باس

فسكت فقال او تدري لم صار لا باس به قلت لا والله جعلت فداك قال ان الماء اكثر

من القذر **باب** العلة التي من اجلها لا تجب المضمضة والاستنشاق في غسل

الجنابة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن ابي يحيى الواسطي عمن حدثه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يتمضمض

فقال لا انما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم من الباطن وروي في حديث

آخر ان الصادق عليه السلام قال في غسل الجنابة ان شئت ان تتمضمض

وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن **باب** العلة التي

من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل

والمرأة اذا خرج منها بعد الغسل شيء لم تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال **حدثنا**

الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان

عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب

فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها شيء أن يبول

بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو

من الرجل **باب** العلة التي من اجلها يجوز للحائض والجنب ان يجيئا الى المسجد

ولا يضعا فيه شيئا **حدثنا** ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا**

يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي

جعفر عليه السلام قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض

والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين لان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا

الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة

قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه

الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئا قال نعم

ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال **باب** العلة التي من اجلها يفرق

بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الرقيق ابي رحمه الله قال

حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى في المنام انه يجامع ويجد الشهوة

فيستيقظ وينظر فلا يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان

لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال قلت فما فرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا

جاء الماء بدفقة قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف ابي رحمه الله قال

حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر

عليه السلام قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق

لكنه يجيء مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه

باب ... ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي

عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الجنب

ليعبد الله ابن يعيش سنة وما يطيعه في الوضوء **حدثنا** محمد بن الحسن قال **حدثنا**

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين

عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتي على الرجل ستون

ان سبعين سنة ما يقبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذاك قال لانه يغسل ما امر الله
جل جلاله بمسحه **باب** العلة التي من اجلها يجب ان يسمى الله عز وجل عند
الوضوء ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار قال **حدثنا** محمد بن
احمد عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغيرة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله
طهر جميع جسده وكان الوضوء على الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم
يطهر من جسده الا ما اصابه الماء **باب** العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضي
الذراع والراس كان عليه ان يعيد الوضوء ابي رحمه الله قال **حدثنا** الحسين بن
محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكيم بن
حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع
والراس قال يعيد الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن سماعة عن ابيه ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت
بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء
لا يتبعض **باب** علة الطمث ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول
من طمثت سارة **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال **حدثنا** علي بن الحسين
السعدآبادي قال **حدثنا** احمد بن ابي عبد الله البرقي قال **حدثنا** الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي
عليه السلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد
كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة
من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب

وتحلين

وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن
الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك
النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل
شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسرت شهوتهن قال وكان غيرهن
من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن كن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج
بنوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال
فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة قال وكثر اولاد
اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن في
السنة الا حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك **باب**
العلة التي من اجلها يبدء صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال **حدثنا** علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام يبدء صاحب البيت
لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام يبدء من عن يمين الباب حرا كان او عبدا
وفي **حديث** آخر فليغسل اولا رب البيت يده ثم يبدء بمن عن يمينه واذا رفع
الطعام بدء بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل
لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك **باب** العلة التي من اجلها اعطيت النفساء
ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر **اخبرنا** علي بن حاتم قال اخبرني
القاسم بن محمد قال **اخبرنا** حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان بن
سدير قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما لم تعط اقل منها
ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة
ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره **باب** العلة التي من اجلها
لا يجوز للحائض ان تختضب **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال **حدثنا** محمد بن يحيى

عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الحائض هل تختضب
قال لا لانه يخاف عليها الشيطان **باب** العلة التي من اجلها لا ترى الحامل
الحيض **حدثنا** ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل سلمان
رحمة الله عليه عليا صلوات الله عليه عن رزق الولد في بطن الام فقال ان الله تبارك
وتعالى حبس عليها الحيض فجعلها رزقه في بطن امه **باب** آداب الحمام **حدثنا** محمد بن
الحسن رضي الله عنه قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي
عن عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي يعفور قال جادلت زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه (بكير عن)
فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فاتينا باب ابي عبد الله عليه السلام فطلبنا الاذن
عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا الى الحمام فخرج علينا وقد اطلى ابطيه فقلت
لزرارة يكفيك قال لا لعله انما فعل هذا لعلة به فقال فيما انتما فقلت لاجادلت زرارة بن
اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال
اما انك اصبت السنة واخطاها زرارة اما ان نتفه افضل من حلقه وطليه افضل
منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث فقال اعيدا فان الاطلاء طهور ففعلنا
فقال لي تعلم يا بن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني فقال اياك والاضطجاع في
الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفاء في الحمام فانه يورث
داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك في
الحمام فانه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه
واياك ان تدلك راسك ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك
تحت قدمك بالخزف فانه يورث البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها
تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم
فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل

البيت انجس منه قال مصنف هذا الكتاب رويت في خبر آخر ان هذا الطين هو طين
مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام **باب** العلة التي من اجلها لا يامر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالسواك في كل صلوة ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة **باب** العلة التي
من اجلها سن السواك وقت القيام بالليل ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن ابراهيم عن
ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا قمت بالليل فاستك فان الملك ياتيك فيضع فاه على فيك فليس
من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح **باب**
العلة التي من اجلها كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة
يبقين صفرة الطيب على اجسادهن ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه
عليهم السلام قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين
صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان
يصببن الماء صبا على اجسادهن **باب** العلة التي من اجلها تقضي الحائض
الصوم ولا تقضي الصلوة ابي رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه امراة طهرت من
حيضها او من دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت
وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكل
صلوتين هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر المؤمنات من نساءه بذلك **حدثنا**
علي بن احمد قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله قال **حدثنا** موسى بن عمران عن عمه
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ما بال

الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة
في كل يوم وليلة خمس صلوات فاوجب الله عز وجل قضاء الصوم ولم يوجب عليها قضاء
الصلوة لذلك **باب** العلة التي من اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها
ولا يغسل من لبن الغلام وبوله **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
ان عليا صلوات الله عليه قال لبن الجارية وبولها يغسل منهما الثوب والبدن قبل ان
تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان
يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين **باب** العلة التي من اجلها
لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف **باب** العلة التي من اجلها كانت
الاذن اعذب الناس افواها الى رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن يزيد المدائني عن ابي
البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما دخل الناس في دين الله افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها قيل
يا رسول الله هذه ارقها قلوبا فلم صارت اعذبها افواها قال لانها كانت
تستاك في الجاهلية قال وقال جعفر بن محمد عليهم السلام لكل شيء طهور وطهور
الفم السواك **باب** العلة التي من اجلها ترك الصادق عليه السلام
السواك بسنتين الى رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار قال **حدثنا** مسلم مولى
لابي عبد الله عليه السلام قال ترك ابو عبد الله عليه السلام السواك
قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت **باب** العلة التي
من اجلها جميع جسد الحايض طاهر الا موضع الحيض **باب** العلة التي
من اجلها يستحب ان يكون الانسان في جميع احواله على وضوء الى رحمه الله

قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم
بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال **حدثني**
ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لا ينام
المؤمن وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح
المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقيها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها
في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها
في جسده **باب** العلة التي من اجلها صار المذي والودي لا ينقضان الوضوء
الى رحمه الله قال **حدثنا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او ودي
وانت في الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبيك فانما
ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من
البواسير فليس بشيء فلا تغسله من ثوبك الا ان يقذره **بهذا الاسناد** عن حريز
قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ فقال لا يقطع
صلوته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال سئلت
احدهما عليهما السلام عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب
ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبصاق ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام عن المذي قال ما هو والنخامة الا سواء
باب العلة التي من اجلها يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل

فاوحى الله تعالى الى موسى ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده
طلوع القمر اذا اخرج عظام يوسف فسأل موسى عليه السلام عمن يعلم موضعه
فقيل له هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها
اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به فقالت لا حتى تعطيني اربع
خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة
قال فكبر ذلك على موسى فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سألت فانك
انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع
القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام باب العلة التي
من اجلها صار حمى ليلة كفارة سنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان
المها يبقى في الجسد سنة باب العلة التي من اجلها يجب توجيه الميت
الى القبلة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزاء المنبه بن عبد الله
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل من ولد عبد المطلب فاذا هو
في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك
اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض
باب علة سهولة القبض والنزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل اياك
والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم
لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك الا بالذنوب وانه ليصيبه السقم وما

ذاك

ذاك الا بالذنوب وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بالذنوب وانه ليشدد
عليه عند الموت وما هو الا بذنوب حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى
ما قد دخلني قال اتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ذاك والله
انكم لا تؤاخذون بها في الاخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القاسم المعروف
بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي الناصري عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس
لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار
وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من
هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا
يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون
كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال
ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من
سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب
عليه العذاب الابد وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله
له بعد حسناته ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور وبهذا الاسناد قال قيل للصادق
عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف
يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة
جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم باب العلة التي من اجلها لا يحضر الحائض
والجنب المحتضر عند تلقين الميت حدثنا ابي رضي الله عنه باسناد متصل رفعه
الى الصادق عليه السلام انه قال لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين ان

من ذنوبه ليرد الاخرة نظيفا
نقيا مستحقا لثواب الله الابد
لا مانع له دونه وما كان
صح

الملائكة تتأذى بهما باب علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة
وعلة الدابة تقع في الطعام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
تطول على عباده بثلث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما
والقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة
الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي
ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تطول على عباده
بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة

باب العلة التي من اجلها يغسل الميت والعلة التي من اجلها يغتسل الذي غسله و
وعلة الصلوة عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد
محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا حمران بن سليمان و حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن هارون
بن حمزة عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الخلق لا يموت حتى تخرج
منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها من فيه او من عينيه اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن مخلد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر عليه السلام محمد بن
علي عليه السلام عن غسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك
الغاسل قال يغسل الميت لانه جنب لتلاقيه المؤمنين اخبرنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا قاسم بن ربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في
جواب مسائله علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما

لاي علة يغسل الميت ولاي علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت

اصابه

اصابه من صنوف علله ليلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله
عز وجل ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب
وجهه وليشفع له وعلة اخرى اغتسال من غسله او لمسه لظاهر ما اصابه من نضح الميت لان الميت
اذا خرج الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وقال حدثنا محمد بن عبد الله
الحميري قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه سئل
ما بال الميت يغسل قال النطفة التي خلق منها يرمي بها حدثنا الحسين بن احمد رضي الله
عنه عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن الحصين عن
عبد الرحمن بن حماد قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل
الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخلص من ان يبعث الاشياء بيده
ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين
فاخذوا من التربة التي قال الله تعالى في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا
يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى اليهما ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا
اسود او ابيض شقيا او سعيدا فاذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها
فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة باب العلة التي من اجلها اذا دفن
الميت يجعل وجهه الى القبلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب باب
العلة التي من اجلها ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا الاخوان بموته حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال

انه يخرج منه الاذى الذي خلق منه فيكون غسله له وعلة اخرى في اغتسال

قال ينبغي لأولياء الميت ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته
ويصلون عليه ويستغفرون له فيكتب لهم الاجر ويكتب للميت الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما اكتسب
لميته من الاستغفار باب العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم وعنه عن احمد بن
ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اوصاني ابي بكفنه قال لي يا جعفر اشتر لي بُرداً وجوّده فان الموتى
يتباهون باكفانهم باب العلة التي من اجلها صار كافور الميت وزن ثلثة
عشر درهماً وثلث ابي رحمه الله قال ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن هاشم عن ابن سنان يرفعه قال
السنة في الحنوط ثلثة عشر درهماً وثلث قال محمد بن احمد ورووا ان جبرئيل عليه السلام نزل
على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه اربعين درهماً فقسمه رسول الله ثلثة اجزاء
جزء له وجزء لعلي عليه السلام وجزء لفاطمة عليها السلام باب العلة التي من اجلها
يجعل للميت الجريدة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت الميت اذا مات
لم يجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه عذاب القبر والحساب ما دام العود رطباً
انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع
الناس فانما جعلت السعفتان لذلك فلا عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله
باب العلة التي من اجلها نكبر على الميت خمس تكبيرات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن
ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا بكر تدري كم الصلاة على الميت قلت لا قال خمس
تكبيرات ثم قال فتدري من اين اخذت قلت لا قال اخذت الخمس من الخمس صلوات
من كل صلاة تكبيرة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن

عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى فرض الصلاة خمساً
وجعل للميت من كل صلاة تكبيرة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن علي بن محمد قال العباس
بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قال خرجت
الى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت
معهم فاخرت احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في
كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق فقالت وكذلك تخالفون
بالصلاة على الميت يكبر الناس اربعاً وتكبرون خمساً وهو يشهد على ان التكبير على الميت
اربعاً قالت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة
فقالت كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر ودعا للميت ثم كبر واستغفر
للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على
المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات
ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت باب العلة التي من اجلها يكبر المخالفون
على الميت اربعاً حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه
الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر
على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات قال لان الدعائم التي بني عليها
الاسلام خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل
للميت من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع وانكروا واحدة
فمن ذلك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمساً ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم اربعاً فاذا كبر على رجل اربعاً اتهم الرجل

محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن
هيثم عن علي بن خطاب الحلال عن ابراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا الى مكة فدخلنا على
ابي عبد الله عليه السلام فذكر الصلوة على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن من المنافق بتكبير رسول الله
صلى الله عليه وآله على المؤمن خمسا وعلى المنافق اربعا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره
قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات فقلت رووا انها اشتقت من
خمس تكبيرات فقلت رووا انها صلوة فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه فان الله عز وجل
فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة
تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا
ومن خالفكم يكبر اربعا باب العلة التي من اجلها يكره المشي امام جنازة المخالف حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن وهب
بن منبة عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كيف اصنع اذا خرجت
مع الجنازة امشي امامها ام خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا
فلا تمش امامها فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان العذاب باب العلة
التي من اجلها نهي عن حثو التراب في قبور ذوي الارحام اخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم العلوي قال حدثنا الحسن بن سهل عن
محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة قال
مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ولد فحضر ابو عبد الله عليه السلام جنازته فلما الحد
تقدم ابوه ليطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله عليه السلام بكفيه فقال لا تطرح عليه
التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله اتنهى
عن هذا وحده فقال انهاكم عن ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث
القسوة في القلب ومن قسى قلبه بعد عن ربه عز وجل باب العلة التي يربع
القبر اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا عن الحسين بن الوليد عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعا

بلغ مقابلته

باب العلة التي من اجلها يكره دخول القبر بالحذاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول
عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان
وحل ازرارك وذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال فلا
ارى به باسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجليه فيهدم قال مصنف
هذا الكتاب لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة في الخف
الا في هذا الخبر وانما اوردته لمكان العلة باب العلة التي من اجلها اذا
اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي
احدهم ايهم يبدء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة
باب العلة التي من اجلها لا يفاجأ بالميت القبر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله
عليه السلام اذا جئت باخيك الى القبر فلا تفدحه به ضعه في لحده وان استطعت
ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه
وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في
الحديث آخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة و
نتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه
قليلا واصبر عليه ليأخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر باب العلة التي
من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المتقدم وخير الصفوف في الجنائز
المتأخر ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن ابراهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل ابن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير الصفوف
في الصلاة المتقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله ولم قال صار سترة للنساء
باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن
وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عينه
ويضحك فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله علي واهل بيته ويرى
ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينيه ويضحك باب العلة التي من
اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون
في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة ايام وروي عن الصادق عليه السلام
انه قال ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره باب العلة التي من اجلها يرش الماء
على القبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب
حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن الحسين
الرافقي عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه عليه السلام عن ابيه عليهم السلام ان قبر النبي صلى الله عليه وآله
رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبور باب العلة التي من اجلها
لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي رحمه الله في رسالته الي لا يترك الميت وحده
فان الشيطان يعبث به في جوفه باب العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف
عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه ويرفع صوته ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي
ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب

بكفيه

بكفيه ويلقنه ويرفع صوته فاذا فعل ذلك كفي الميت المسألة في قبره باب العلة
التي من اجلها لا يجمر الاكفان ولا يمسح الميت بالطيب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال لا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا بالكافور فان الميت بمنزلة المحرم
باب العلة التي من اجلها يدفن الانسان في ارض قد يموت في غيرها اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان قال حدثنا ابراهيم بن مخلد
عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن بشر عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام فقلت لاي علة يولد الانسان ههنا ويموت في موضع آخر قال لان الله عز وجل
وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته باب العلة التي
من اجلها لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبته
لتعتد زوجته ويقسم ميراثه باب العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح
اذا خرجت منه شدة ولا يجد ذلك اذا ركبت فيه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم
بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمران بن الحجاج عن عبد الله الرافقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا و
حيث ركبت لم يعلم به قال لانه نمى عليها البدن باب العلة التي من اجلها يكون
عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اقعد رجل في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله
فقال لا اطيقها فلم يزالوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فبما تجلدونيها
قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه

جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد
الهمذاني قال اخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القاسم عن
خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده علي عليهم السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول
وعزوب الرجل عن اهله اخبرني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان
منه من تضييع نعم الله عز وجل حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب
بن الحرث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن
يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له ان سعد بن
معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه فحمل فامر بغسل على عضادة
الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا
رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل البلى اليه ولكن الله عز وجل يحب عبدا
اذا عمل عملا فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا
قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا لقد رأيناك
صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال
صلى الله عليه وآله ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها قالوا وكنت
تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث
ياخذ فقالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدا قد ضمة

قال فقال

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء تم الجزء الاول من علل
العلل الموصوف اجلها خلق الله عز وجل شكرا وصلى الله على محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين به
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين **باب علل الوضوء**
والاذان والصلوة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي مصنف هذا الكتاب **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي
ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني
وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه
السلام انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة في اذانهم وصلاتهم
فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال
عليه السلام كذبوا والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم
وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله
الى سمائه سبعا اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فيها فرضه فانزل الله العزيز
الجبار عليه محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول
العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن
اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد
منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق من الانوار
والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به
الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت
سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر

فسكت

فسكت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله
افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله
اتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي
عليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول
وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء
تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا
الذي معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم
وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا
وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار
الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة
الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب
السماء فقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر
محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلموا علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو في الارض خليفتي او تعرفونه
فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة وعليه رق
ابيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين والائمة
وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤسهم بايدينا ثم زادني ربي

عز وجل اربعين نوعاً من انواع النور ما تشبه شيئاً من تلك الانوار الاولى
وزادني حلقاً وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً
وسمعت دوياً كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء
وخرجت الي معانيق فقال جبرئيل حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي
على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة
ويعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقالت
الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا
للنبي صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه
قالوا نعم نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله تعالى وان في البيت المعمور
لرقاً من نور فيه كتاب من نور اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم
لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ علينا وانه ليقرء
علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكراً فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي
فاذا اطناب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ رأسك وانظر
ما ترى فطأطأت رأسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا فاذا هو مثل
حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئاً من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد
هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال لي ربي عز وجل يا محمد مد يدك
فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل
ذلك صار اول الوضوء باليمنى ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك
وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذرا
عيك اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي
وامسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك الى كعبيك وعلمه
المسح برأسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح رأسك وابارك عليك
فاما المسح على رجليك فاني اريد ان اطئك موطئاً لم يطأه احد

قبلك

قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذه علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود
وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعاً لان الحجب سبعة
وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب
مطابقة ثلثاً بعدد النور الذي انزل على محمد ثلث مرات فلذلك صار الافتتاح
ثلث مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلثاً فلما فرغ من التكبير
والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني
فقال الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكراً فقال
الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم
مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين
شكراً فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل
بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له اقرأ
قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلهما على
ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظمة
ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظيم
ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعاً الهم ذلك فرجعت
الى نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده
فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت الى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت
الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رأيت
فقلتها سبعاً فرجعت الى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فمن
فصار السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين
استراحة من الغشي وعلو ما رأيت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي
ان ارفع رأسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت

الارض بوجهي يديك وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن اجل ذلك صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرا الحمد فقراتها مثل ما قراتها اولا ثم قال لي اقرا انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله وبالله لا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاوليان كلما حدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال **حدثنا** علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال **حدثنا** هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه

ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله باكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه وتعبدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس ذكره **حدثنا** علي بن احمد بن محمد قال **حدثنا** محمد بن يعقوب قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال **حدثنا** القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الارض في كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد

باب علة القبلة والتحريف عن اليسار **حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد

القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي غرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم قبلة الدنيا

باب العلة التي من اجلها امر بتعظيم المساجد والعلة التي من اجلها
سلط الله عز وجل بخت النصر على بيت المقدس حدثنا علي بن احمد بن محمد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد
لانها بيوت الله في الارض ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مكتوب في التورية ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم
زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن موسى بن بكر عن ابي بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك من السماء نارا
فاسرج منها في بيت المقدس فقال للخرب بخت نصر بيت المقدس والقى فيه
الكناسات تخذ حشا فشكت تلك البقعة الى الله عز وجل فقالت يا رب
عمرني بيك تكنك وجعلتني بيتك وجعلت في مواضع خيار انبيائك ورسلك
وسلطت على مجوسيا يعبد النيران نفعل فيّ كذا قال فاوحى الله عز وجل
اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا على اهون

باب العلة التي من اجلها لا يجوز التوقف على المسجد حدثنا جعفر بن
علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل اشترى دارا فبناها فبقيت
عرصة فبناها بيت غلة ايوقفه على المسجد قال ان المجوس وقفوا على بيت النار

باب العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة وبري الشاقط واشباه
ذلك في المساجد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
باسناده رفعه ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قولوا له لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع الصوت في المساجد يكره
وان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبري مشاقص له في المسجد
فنهاه رسول الله وقال لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلام
جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين والصبيان والضالة والاحكام و
الحدود ورفع الصوت

باب العلة في كسر امير المؤمنين صلوات الله
عليه المحاريب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
ان عليا صلوات الله عليه كان يكسر المحاريب اذا رآها في المساجد ويقول كانها
مذابح اليهود

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام
رأى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانها بيعة وقال ان المساجد لا تشرف
وتبنى جما

باب العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد
ان يردها في مكانها او في مسجد آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردها مكانها
او في مسجد آخر فانها تسبح

باب علة مد العنق في التكوع اخبرنا

علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال
حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي الحكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله
قال قال رجل لامير المؤمنين يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة
الاولى فقال عليه السلام قوله الله اكبر يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله
شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى
مد عنقك في الركوع قال تاويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي باب
علة الرخصة في الجمع بين الصلاتين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحاق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى
الظهر والعصر في مكانه من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان اجرأ القوم عليه
احدث في الصلاة شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
عبد الملك القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجمع بين الصلاتين
من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اراد التخفيف عن
امته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير
علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في
جماعة وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على امته
حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف
بابن المغيرة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا زهير ابو الحرب عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين

الظهر

نـ مكان واحد

الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر فقال اراد ان لا يحرج احد من امته حدثنا علي بن
الوراق عن محمد بن الحسن المعروف بابن مغيرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن
زهير بن معاوية الجعفي عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله
حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا ابو يعلى بن الليث
ابن محمد بن الليث وابي قسم قال حدثنا عون بن جعفر المخزومي عن داود بن قيس الفراء
عن صالح مولى التومة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير مطر ولا سفر قال فقيل لابن عباس ما اراد به
قال اراد به التوسع لامته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو خيثمة
زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر
والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن
سعيد الانباري عن محمد بن عثمان عن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله صلى
بالمدينة مقيما غير مسافر جميعا وتماما جمعا باب العلة التي من اجلها
يجهر بالقراءة في صلاة الظهر يوم الجمعة وكصلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة
ولا يجهر في الظهر والعصر في سائر الايام والعلة التي من اجلها التسبيح
في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال
اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يجهر في صلاة الفجر
صلاة المغرب وصلاة العشاء الآخرة وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها

نـ الجعفي

في صلاة الظهر يوم الجمعة

ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله
لما اسري به الى السماء كان اول صلاة فرض الله عليه صلاة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله
عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يجهر
بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من
الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب
ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب
الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين
للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل
من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل
فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فلذلك العلة صار التسبيح افضل
من القراءة **باب** العلة التي من اجلها يجهر في صلاة الفجر دون غيرها من صلاة
النهار ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى
عن اخيه علي بن محمد عليهما السلام انه اجاب في مسائل يحيى بن اكثم القاضي
اما صلاة الفجر فما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار وانما يجهر في صلاة الليل
فانما يجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس فيها لقربها
بالليل **باب** العلة التي من اجلها يصلى المغرب في الحضر والسفر ثلاث
ركعات وسائر الصلاة ركعتين اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال
اخبرنا القاسم بن محمد قال **حدثنا** حمدان بن الحسين عن الحسن بن ابراهيم
يرفعه الى محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة
تصلي المغرب في السفر والحضر ثلاث ركعات وسائر الصلاة ركعتين قال
لان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله عليه الصلاة مثنى مثنى
واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ثم نقص من
المغرب ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين في السفر

وترك

وترك المغرب وقال اني استحيي ان انقص منها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلاث ركعات
في الحضر والسفر **باب** العلة التي من اجلها لا يقصر في الصلاة المغرب في السفر والحضر حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام
قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا في سفر فقال ان الله
عز وجل انزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله
عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف
اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله
عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال
للذكر مثل حظ الانثيين **باب** العلة التي من اجلها تركت صلاة الفجر على حالها في الحضر والسفر
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
قال **حدثنا** هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين
عليه السلام فقلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال فقال
بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد
رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين
وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج
ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض فكان ملائكة النهار وملائكة
الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلذلك قال الله عز وجل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة الليل
باب العلة التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم واحدا
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال **حدثنا** حمدان بن الحسين عن الحسين بن
الوليد عن احمد بن رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا صلى اثنان
صار التابع على يمين المتبوع قال لانه امامه وطاعة للمتبوع فان الله تبارك وتعالى جعل
اصحاب اليمين المطيعين فلهذه العلة يقوم على يمين الامام دون يساره **باب** علة

النهار وملائكة

الجماعة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن
علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن ذبيان بن الحكيم الازدي عن موسى النميري
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما جعلت الجماعة والاجتماع الى الصلاة
لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولولا ذلك لم يكن
احد ان يشهد على احد بصلاح لان من لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين
باب العلة التي من اجلها لا يقرأ خلف الامام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله و
محمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلاة خلف الامام ايقرأ خلفه
قال اما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه ولا تقرأ خلفه واما الصلاة التي
يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ
باب العلة التي من اجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثوير بن عيلان عن ابي ذر رحمه الله
قال ان امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة قال بعضنا سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القوم
من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يتقدم القوم اقرؤهم فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا
في الهجرة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فليؤمهم اعلمهم فاقدمهم هجرة فان كانوا فليؤمهم اعلمهم
بالسنة وافقههم في الدين ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه
وروي في حديث آخر فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد يرفعه عن علي بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سركم

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلاة لمن لم يصل في ...

بعضهم

للقرآن

ان تزكوا

ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ابان
بن الحسين عن سفين الجريري عن العرزمي عن ابيه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله
قال من ام قوما وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة باب
العلة التي من اجلها لا تجوز الصلاة في السبخة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن الحسين بن المسري قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لم حرم الله الصلاة في السبخة قال لان الجبهة لا تتمكن
عليها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلاة في السبخة فكرهه لان الجبهة لا تقع مستوية
عليها فقلنا فان كانت ارضا مستوية قال لا بأس باب العلة التي من اجلها
لا يجوز لاغلف ان يؤم الناس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء قال الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرأهم لانه ضيع من
السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه الا ان يكون ترك ذلك خوفا
عن نفسه باب العلة التي من اجلها صارت الصلاة الفريضة والسنة
في اليوم والليل خمسين ركعة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحاق عن محمد بن الحسن بن شمون عن ابي هاشم الجعفري
قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت صلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة
لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين
غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة باب العلة التي من اجلها
وضعت النوافل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى بن عبد الملك

عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اتدري لأي شيء وضع التطوع قلت ما ادري
جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء اتدري لم وضع التطوع لانه
ان كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى يتمها ان الله تعالى يقول
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة لك ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد ليرفع له من صلاته
نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عليه بقلبه وانما امر بالنافلة
ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة اوجب رسول الله
صلى الله عليه وآله صلاة الزوال ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر ولأي علة رغب
في وضوء المغرب كل الرغبة ولأي علة اوجب الاربع ركعات بعد المغرب
ولأي علة كان يصلي صلاة الليل في آخر الليل ولا يصلي في اول الليل قال لتأكيد الفرائض
لأن الناس لو لم يكن الا اربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم
الوقت فلما كان شيئا غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثرته وكذلك التي من قبل العصر
ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم يقولون ان سوفنا ونريد ان نصلي الزوال
يفوتنا الوقت وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت
فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع ركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلاة
الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلاة الفجر فلذلك العلة وجب هذا هكذا
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما
جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للرجل يؤم بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز

للمريض ترك الاذان والاقامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسن بن علي بن الفضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا لا يصلي
الرجل بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لأن الامام لا يجوز
له الصلاة وهو متوشح وقال لا بأس للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلاة ولو في نفسه
ان لم يقدر على ان يتكلم به فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن
ويقيم لانه لا صلاة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلاة
الغداة وصلاة المغرب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابه عن ابي جعفر
عليه السلام وابي عبد الله عليهما السلام انه سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي
الرجل وهو متوشح فوق القميص قال لعلة الكبر في موضع الاستكانة والذلة
باب العلة التي من اجلها تصلى الركعات بعد العشاء الآخرة من قعود
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال
حدثنا ابراهيم بن مخلد عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله القروي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لأي
علة تصلى الركعتان بعد العشاء الآخرة من قعود قال لان الله تبارك وتعالى فرض
سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله مثليها فصارت
احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة وعنه قال
حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن
سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلي

صلوة العشاء الآخرة قال فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس فقال اما انهما
واحدة ولو مت مت على وتر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيتن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين
قال قال ابو جعفر عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن
الا بوتر **باب** العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة ويامر بهما حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين
بعد العشاء الآخرة قال نعم انها بركعة فمن صلاها ثم حدث به حدث الموت
مات على وتر وان لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل
فقلت هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الوحي وكان يعلم
انه هل يموت في هذه الليلة او لا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر
بهما **باب** العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا سجد
احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة
باب علة وضع اليدين على الارض في السجود قبل الركبتين اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن طلحة بن السلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت

لاي

لاي علة توضع اليدان الى الارض في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين
هما مفتاح الصلوة **باب** العلة التي من اجلها صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات
والعلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان
ربي الاعلى وبحمده ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثنا النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحر
الحسين عليه السلام ثم سبع تكبيرات فاجاد الحسين عليه السلام بالتكبير فلم يجد
حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاد الحسين عليه السلام التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله
عليه السلام وصارت سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله
الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عليه السلام ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا ان لا
يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله صلى الله عليه وآله حامله على
عنقه وصف الناس خلفه فاقامه رسول الله صلى الله عليه وآله على يمينه
فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فكبر الحسين حتى كبر رسول الله
سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت
لابي جعفر عليه السلام فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله
وتثني عليه ثم تقرأ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل
عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الافتتاح فقال تكبيرة
تجزيك قلت فالسبع قال ذاك افضل حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن الحسن بن ابراهيم
عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
قلت له لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال

في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال
يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا
فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى
رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات
التكبيرات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب
وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة تكبير الافتتاح للصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر
ما راى من عظمة الله ارتعدت فرايصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان
ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قايما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر
على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب
فلذلك جرت السنة وعنه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري
قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي الحكم الزاهد عن احمد بن عبد الله
قال قال رجل لامير المؤمنين يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة
الاولى فقال عليه السلام الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس
بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الر
كوع قال تاويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن عبد الله بن يزيد
المنقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال لما نزلت
سبح اسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم باب العلة التي من
اجلها يجزي الامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك اذا كنت

الباقي

وحدك

وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت اماما يجزيك تكبيرة واحدة لان معك ذا الحاجة
والضعيف والكبير باب العلة التي من اجلها صارت
الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف
اذا صارت سجدتين ولم تكن ركعتين فقال اذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم
ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله
تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به وصار عند عرشه تبارك
وتعالى قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قايما
فامره الله بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله احد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه
القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله
ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وهو راكع قل سبحان
ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ساجدا فقال له قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له استو جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب قايما ففعل
فلم ير ما كان راى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت
في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة

فلما رفع راسه ذكر جلال ربه تبارك وتعالى فقال له اقرأ الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته
فقال يا محمد واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى وتقدس
مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك
على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن عليه السلام وانما كانت
الصلاة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين
في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت
فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال
له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن علة الصلاة كيف صارت ركعتين واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين
فذكر نحو حديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام يزيد اللفظ وينقص
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صارت
الصلاة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس اخبرنا
علي بن سهل قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن
الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد قال حدثنا احمد بن علي
الراهب قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى
السجدة الاولى فقال تأويله اللهم انك منها خلقتني يعني من الارض ورفع راسك

وتحننت

ومنها

ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك الثالثة ومنها تخرجنا تارة
اخرى قال الرجل وما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد قال تأويله اللهم
امت الباطل واقم الحق **باب** علة استحباب الاستكثار من الثياب في الصلاة
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون
القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلاة لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا
محمد بن الحسن بن متيل قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال ان الانسان اذا كان في الصلاة فان
جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح **باب** العلة التي من اجلها يستحب ان يصلى صلاة
الصبح مع الفجر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اخبرني عن فضل المواقيت في صلاة الفجر قال مع طلوع الفجر
ان الله تبارك وتعالى يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الفجر تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلاة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت
له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار **باب** العلة التي من اجلها
لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر والمغرب في سفر ولا حضر حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد العطار واحمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان
واقامة في الحضر والسفر لانه لا تقصير فيهما في حضر ولا في سفر ويجزيك اقامة بغير اذان
في الظهر والعصر والعشاء الآخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل
باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات
في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن

الآلات

ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم
عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لأي شيء فرض هذه الخمس
الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الشمس اذا بلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل
علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي
يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من
الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها
لامتي فهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما
صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما
تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر
الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض
الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني
ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله
عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان
للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت
لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا
حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر
فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي
صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل

وسرعتها

وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وقال
صدقت يا محمد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء
في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال
له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت الاولى فقام فصلى
فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة
الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل
فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة
فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه
في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها
فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة
من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

باب العلة التي من اجلها سمي تارك الصلوة كافرا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد تسميه كافرا وما الحجة في ذلك قال لان
الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا
استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
اليها وليس يكون قصده لتركها الى اللذة فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف فاذا وقع
الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق بين من اتى امرأة فزنى بها او خمرا
وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة
وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت نفسك
فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت
دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق

[Margin: ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلا عن ٧٧]

بينهما باب العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر عليه السلام باصحابه فقرأ بام الكتاب
وآية من سورة البقرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد
عن محمد بن الفضيل عن سليمان بن ابي عبد الله قال صليت خلف ابي جعفر عليه السلام
فقرأ بفاتحة الكتاب وآية من البقرة فجاء ابي فسئل فقال يا بني انما صنع ذا ليفقهكم ويعلمكم
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن دخولي مع من اقرأ خلفه في الركعة الثانية
فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب فقال تقرأ في الاخراوين لتكون قد قرأت في ركعتين
باب العلة التي من اجلها يستحب طول السجود حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد عليك بطول السجود فان ذلك من سنن
الاوابين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حدثنا ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر
بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر باب العلة التي من اجلها
لم يؤخر رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الى نصف الليل ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن ابي
عبد الله القروي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف
الليل باب العلة التي من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد

عليه يخاف ان يسجد على الرمضاء احترقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد
باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض
الا ما اكل او لبس حدثنا علي بن ابرهيم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن
هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه
وعما لا يجوز السجود قال السجود لا يجوز الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما
اكل او لبس فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع
لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان الساجد في سجوده في عبادة الله
عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها
والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول السجود على ما
انبتت الارض الا ما اكل او لبس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن علي بن الحسين عن احمد بن اسحق القمي عن ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن
عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال لي ما لك لا تسجد
عليه اليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسألت احمد بن اسحق عن ذلك
فقال قد رويته ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري
ان بعض اهل المداين كتب الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلوة
على الزجاج قال فلما انفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما
كان لي ان اسأل عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج فان حدثتك نفسك انه مما
انبتت الارض فانه مما انبتت الارض ولكنه من الرمل والملح وهما ممسوخان

قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي
يتخذ منه الزجاج ممسوخان باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي
في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن
اسماعيل باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز الصلوة في شعر ووبر
ما لا يؤكل لحمه لان اكثرها مسوخ قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء
التي لا يؤكل لحمها مسوخ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح عن الحسن بن علي الوشاء رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة
في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يصلي
والنار والسراج والصورة بين يديه ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي عن الحسين بن عمرو عن ابيه عمرو بن
ابراهيم الهمداني رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس ان يصلي
الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي
بين يديه باب العلة التي من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن ذريح عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان
دار الكرامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب
والعشاء الآخرة باب العلة التي من اجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن علي الرزاد قال سئل ابو كهمس ابا عبد الله
عليه السلام فقال يصلي الرجل نوافله في موضع او يفرقها قال لا بل هيهنا وهيهنا
فانها تشهد له يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب يعني ان بقاع الارض تشهد
له باب العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة حين طلوع الشمس

وحين

وحين غروبها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن احمد بن يحيى عن علي بن اسباط عن الحسين بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول انه لا ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس
لانها تطلع بقرني شيطان فاذا ارتفعت فارقها فيستحب الصلوة في ذلك الوقت القضاء
وغير ذلك الوقت فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد ان يصلي في ذلك الوقت
لان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وعلى شاربه الحناء ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العلة التي من اجلها
لا يحل للرجال ان يصلي وعلى شاربه الحناء قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء باب
العلة التي من اجلها امر النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن
رؤسهن حتى يرفع الرجال ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كن يؤمرن النساء في
زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن رؤسهن الا بعد الرجال
لقصر ازرهن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع صوت الصبي وهو
يبكي وهو في الصلوة فيخفف في الصلوة ان تصير اليه امه باب العلة التي
من اجلها ترفع اليدين في الدعاء الى السماء والله عز وجل في كل مكان حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن
سبا يا امير المؤمنين اليس الله عز وجل في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه
الى السماء فقال اوما تقرأ في السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق

الا من موضع الرزق وما صعد الله عز وجل في السماء باب العلة التي من اجلها
لا يجوز ان يصلى الرجل في جلود الدارش حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يزيد القسمي وقسم حي
من اليمن بالبصرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سأله عن جلود الدارش التي
يتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب باب العلة
التي من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته اربعين صباحا حدثنا الحسين بن
احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال
قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب
الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحسب صلوته
اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك وتعالى قدّر خلق
الانسان فصيّر النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيّرها علقة اربعين يوما ثم
نقلها فصيّرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر
ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته اربعين يوما
باب العلة التي من اجلها يكره النفخ في موضع السجود ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ في موضع
جبهته قال ليس به بأس انما يكره ذلك ان يؤذي من الى جانبه باب العلة
التي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع رأسها في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد الخادم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الخادم تقنع رأسها في الصلوة قال اضربوها حتى يعرف الحرة من
المملوكة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن حماد اللحام قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلت قال

لا قد كان ابي عليه السلام اذا رأى الخادم تصلي مقنعة ضربها لتعرف الحرة من المملوكة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ليس على الامة قناع في الصلوة ولا على المدبرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة
اذا اشترط عليها قناع في الصلوة وهي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها
ما يجري على المملوكة في الحدود كلها باب العلة التي من اجلها يحوّل الرداء
في صلوة الاستسقاء حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا ابو حمزة انس بن عياض الليثي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا استسقى ينظر الى السماء ويحوّل رداءه عن يمينه الى يساره ومن يساره الى يمينه قال
قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحوّل الجدب خصبا حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لاي علة حوّل
رسول الله صلى الله عليه وآله في صلوة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره
والذي على يساره على يمينه قال اراد بذلك تحول الجدب خصبا باب العلة التي
من اجلها لا يجوز الصلوة في السواد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اصلي في قلنسوة السوداء قال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم اصحابه
لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله

في السواد

يكره السواد الا في ثلاثة العمامة والخف والكساء وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد وجهيه
اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما اني البسه وانا
اعلم انه لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر
حذيفة بن منصور بانه لباس اهل النار لانه ائتمنه وقد دخل اليه قوم من
الشيعة يسئلونه عن السواد ولم يثق اليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم الجعفري
عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال كانت الشيعة تسئل ابا عبد الله عليه السلام
عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة وخف اسود مبطن
بسواد ثم قال ثم فتق بالجبة منه وقال اما ان قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود
ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك
كله تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم
انه من لباس اهل النار وانه عرض كان له عليه السلام في ان صبغ القطن بالسواد
لما انه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان يتقي باجهد
ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيأمن شرهم حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي العباس بن معروف عن الحسن بن
يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا طعام اعدائي
ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وبهذا الاسناد عن
محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط
جبرئيل عليه السلام قال فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه
قباء اسود ومنطقة فيها خنجر قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل

ما هذا الزي

ما هذا الزي قال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي صلى الله عليه وآله
الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله فاجب نفسي قال
جف القلم بما فيه باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم بخاتم
حديد ولا يصلي فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن
مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي
وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلبس
الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس اهل الجنة حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يصلي الرجل في خاتم حديد ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسي
واكره لك ما اكره لنفسي فلا تختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الآخرة ولا تلبس القرمز
فانه من اردية ابليس ولا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق
الله جلدك يوم القيمة باب العلة التي من اجلها لا يقطع صلوة المصلي
شيء يمر بين يديه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي سليمان مولى ابي الحسن العسكري عليه السلام
قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شيء فقال لا ليست الصلوة
تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها باب العلة
التي من اجلها صنع الدلاع والدملجات والقدم والقدمات ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سنان عن اسحاق بن عمار عن اسماعيل عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري

انها تذهب مساوية

فقال ليست تذهب الا

لم جعل الذراع والمثل ذراعين قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في وقت صلاة مكتوبة
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة قال قال لي تدري لم جعل الذراع
والذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة لان لك ان تتنفل من زوال الشمس
الى ان تبلغ ذراعا فاذا بلغت ذراعا بدأت بالنافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت
بالفريضة وتركت النافلة باب العلة التي من اجلها صار وقت المغرب
اذا ذهبت الحمرة من المشرق ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذاك
قلت لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت
ههنا ذهبت الحمرة من ههنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن
عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب اني احب اذا صليت
المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة
الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم
قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله حين سقط
القرص حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد السندي عن علي بن
الحكم رفعه عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن وقت المغرب فقال اذا غاب
كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت اليه
فلم تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية
بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلاة المغرب شيئا

اذا غربت الشمس حتى يصليها ابي رحمه الله قال ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن محمد بن ابي حمزة
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملعون من اخر المغرب طلب فضيلتها قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار على اثر الخبر الذي في اول
هذا الباب لان الخبر الاول احتجت اليه في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس
هو الذي اقصده من الاخبار التي رويتها في هذا المعنى فاوردت ما اقصده واستعمله
واتبعته على اثره ليعلم ما اقصده من ذلك باب العلة التي من اجلها ترك
امير المؤمنين صلوات الله عليه صلاة العصر في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى فاتته والعلة التي من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا
فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن اسماعيل
قال حدثنا احمد بن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر
وهو يحب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة
ملقاة فكلمها امير المؤمنين فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان
بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت
وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر
فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا تفقه
العرب كلامها قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين
الف ملك معهم سبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على
وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم هوت
كهوي الكواكب فهذه العلة في تاخير العصر واخبرنا بهذا الحديث الحسن بن
محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي باسناده

حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا
عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن بنانة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر
و ام محمد بنتي محمد بن جعفر عن اسما بنت عميس وهي جدتها قالت خرجت مع جدتي اسماء
بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء قالت حدثتني اسما بنت عميس
قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله
عليه وآله الظهر ثم دعا عليا عليه السلام فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت
العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام فقعد
الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فوضع رأسه
في حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا على جبل ثم جلس
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله
انبئت انك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم
ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم
يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضأ
وصلى ثم انكسفت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي عن الحسين بن
المختار القلانسي حدثنا عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة
لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق
الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا
اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى وجبت
الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت يقول اذن وقد غابت
الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت

شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت
في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا
اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية اما سمعت الله
عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سألت الله باسمه العظيم فردها
علي وقد اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل

باب العلة التي من اجلها لا يصلي المختضب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطي وغيره عن ابان عن مسمع بن عبد الملك قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يصلي المختضب قلت جعلت فداك ولم قال
لانه محتضب

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وبين يديه
سيف في القبلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن
امير المؤمنين عليه السلام قال لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصلي احدكم
وبين يديه سيف فان القبلة امن

باب العلة التي من اجلها لا يجوز
للرجل ان يصلي والنوم يغلبه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا غلبتك عينك وانت — نـ ز: اذا غلبت عليك النوم
في الصلاة فاقطع الصلاة ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اذا اصبح واذا امسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في ابن آدم ثلثمائة وستين عرقا منها
مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك
لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد
لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك **باب**
العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان
من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق
عليه السلام يدخل رجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان من المسجد
والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدل
بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله
من ذنوبه **باب** العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما
النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلاة قال خمس صلوات
في الليل والنهار قال قلت هل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله
تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن
وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلاة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة
وزلفا من الليل وهي صلاة العشاء الآخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وهي صلاة الظهر وهي اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا

على الصلوات

على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين في صلاة العصر قال
قال ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت
فيها وتركها على حالها واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده
فليصلها اربعا كصلاة الظهر في سائر الايام قال ووقت العصر يوم الجمعة في وقت
الظهر في سائر الايام **باب** العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان ولا اقامة
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن محمد بن
ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
اذان المرأة
عليه السلام قال قلت له المرأة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان
القبيلة فليس عليها شيء والا فليس عليها شيء اكثر من الشهادتين لان الله
تعالى قال للرجال اقيموا الصلاة وقال للنساء واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله
ورسوله قال ثم قال اذا قامت المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما
وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها
على فخذيها لئلا تتطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها واذا جلست فعلى اليتيها ليس كما
يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم
تسجد لاطئة بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من
الارض واذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا **باب** العلة
التي من اجلها قرئت الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة والمنافقين
فان قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرأ
بغيرهما في صلاة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام **باب** العلة التي
من اجلها النهي عن الاستخفاف بالصلاة والبول ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران
عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال لا تحتقرنّ بالبول ولا تتهاون به ولا بصلاتك فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال عند موته ليس مني من استخف بالصلاة لا يرد علي الحوض
لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف بالصلاة ولا يرد علي الحوض لا والله
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العتمة
الى نصف الليل فلا انام الله عينه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله
من ضيع صلاة العصر قيل وما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا
مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب باب علة الرخصة
في الصلاة في الخز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل اباعبد الله عليه السلام وانا عنده عن
جلود الخز فقال ليس به باس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج
من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به باس ابي رحمه
قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ايوب بن
نوح رفعه قال قال ابوعبد الله عليه السلام الصلاة في الخز الخالص لا باس به واما
الذي يخلط فيه الارنب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه باب
الرخصة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد بن الحسين ومحمد بن اسمعيل بن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال
قال سال بكير عن ابي جعفر عليه السلام وابن الصباح وابوسعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله
عليه السلام قالوا قلنا له انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي
فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه
والصلاة فيه باب علة السعي الى الصلاة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قمت الى الصلاة ان شاء الله فأتها سعيا ولتكن عليك
السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت به فاقضه فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى
قوله فاسعوا هو الانكفات (هو الكف عن الاشتغال) باب علة الاقبال على الصلاة وعلة النهي
عن التكفير وعلة النهي عن القيام الى الصلاة على غير سكون ووقار حدثنا محمد
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك بالاقبال على صلاتك فانما يحسب لك
منها ما اقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيدك ولا براسك ولا بلحيتك
ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطا ولا تكفر فانما تفعل ذلك المجوس
ولا تقولن اذا فرغت من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين
وقال لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع
اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلاة وقال لا تقم الى الصلاة متكاسلا
ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين
ان يقوموا الى الصلاة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا باب
العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال قلت له الصلوة بين القبور قال بين خللها و لا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله
صلى الله عليه و آله نهى عن ذلك و قال لا تتخذوا قبري قبلة و لا مسجدا فان الله عز و جل
لعن الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد **باب** العلة التي من اجلها يسجد
من يقرأ السجدة و هو على دابته حيث توجهت به **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال **حدثنا** الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد
ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل
يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله
صلى الله عليه و آله كان يصلي على ناقته و هو مستقبل المدينة يقول الله
عز و جل فاينما تولوا فثم وجه الله **باب** علة التسليم في الصلوة **حدثنا**
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله الاسدي
الكوفي قال **حدثنا** محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال **حدثنا** القاسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه تحليل
الصلوة قلت فلاي علة يسلم على اليمين و الذي يكتب السيئات على اليسار
و لا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين و الذي
يكتب السيئات على اليسار و الصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم
على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك و الملك على اليمين واحد
و لكن يقال السلام عليكم قال ليكون قد سلم عليه و على من على يساره و فضل
صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله
و لكن كان بالانف لمن يصلي وحده و بالعين لمن يصلي بقوم قال لان مقعد
الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن و تسليم
المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا قال تكون
واحدة ردا على الامام و تكون عليه و على ملكيه و تكون الثانية على يمينه و

الملكين

الملكين الموكلين به و تكون الثالثة على من على يساره و ملكيه الموكلين به و من
لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحايط و يساره
الى المصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال
على ملكيه و المأمومين يقول لملكيه اكتبا سلامة صلوتي لما يفسدها و يقول
لمن خلفه سلمتم و امنتم من عذاب الله عز و جل قلت فلم صار تحليل الصلوة
التسليم قال لانه تحية الملكين و في اقامة الصلوة بحدودها و ركوعها و سجودها
و تسليمها سلامة للعبد من النار و في قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول سائر
اعماله فاذا سلمت له صلوته سلمت جميع اعماله و ان لم تسلم صلوته و ردت
عليه رد ما سواها من اعماله الصالحة **باب** العلة التي من اجلها يكبر المصلي
بعد التسليم ثلثا و يرفع بها يديه **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال **حدثنا**
حمزة بن القاسم العلوي قال **حدثنا** جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
قال **حدثنا** محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال **حدثنا** محمد بن سنان عن (نـ الزيات)
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر المصلي
بعد التسليم ثلثا يرفع بها يديه فقال لان النبي صلى الله عليه و آله لما فتح مكة
صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه و كبر ثلثا و قال لا اله
الا الله وحده وحده وحده انجز وعده و نصر عبده و اعز جنده و غلب الاحزاب
وحده فله الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه
فقال لا تدعوا هذا التكبير و هذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة فان من فعل
ذلك بعد التسليم و قال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله
تعالى ذكره على تقوية الاسلام و جنده **باب** علة سجدة الشكر **حدثنا** محمد
ابن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال **حدثنا** احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال **حدثنا** علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه

وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات
قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من
خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تمّ بهذه
السجدة **باب** علة المني اذا اصاب الثوب ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
انه اصاب ثوبي دم من الرعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب
له ماء فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا فصليت ثم اني
ذكرت بعد قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت موضعه
وقد علمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال
تغسله وتعيد قال قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم ايقن ذلك فنظرت
فلم ار شيئا ثم طلبت فرايته فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال
قلت ولم ذلك قال لانك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي
لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر
اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه اصابها حتى تكون على
يقين من طهارته قال قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر
فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع في
نفسك قال قلت فاني رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا
شككت في موضع منه ثم رايته فيه وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت
وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس
ينبغي لك ان تنقض بالشك اليقين **باب** علة قيام الرجل وحده في الصف
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يقوم في الصف وحده قال لا بأس انما يبداء الصفوف واحد بعد واحد **باب**

غسل

اتيقن

الفضيل

بلغ مقابلة

علة الرجل

علة التي من اجلها يجب قضاء النوافل على من تركها لمرض ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي
نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل
مرض فترك النافلة فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان
لم يفعل فلا شيء عليه ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن مرازم قال سأل اسماعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلام فقال
اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقال له انها اكثر من
ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخّ قال مرازم فكنت مرضت اربعة اشهر
ولم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كل ما غلب الله عليه فالله
اولى بالعذر **باب** العلة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل ابي رحمه الله
قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض
رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين انت
رجل قد قيدتك ذنوبك **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن
الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة
الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق **باب** العلة التي من اجلها صلوة
الليل ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي زهير
النهدي عن آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم وداب الصالحين قبلكم ومطردة الداء
عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلام صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة
الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن
محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن

اني قد حرمت الصلوة بالليل قال
فقال امير المؤمنين ؟

لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن علي بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله لا يريد به غيره
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا
محمد بن حريش قال سمعت جدي يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الركعتان في جوف الليل احب الي من الدنيا وما فيها
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب بالنهار
وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلوة الليل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد
ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر
الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي
ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلث خصال ذنب اغفره له

راجيا مني

اجودها

يجددها او رزق ازيده فيه اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له باب العلة
التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن
سالم رفعه قال سال ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم
يستغفرون قال كانوا يستغفرون الله في آخر الليل سبعين مرة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي
اسماعيل السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد با
ليمنى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
قال حدثنا سعيد الادمي عن احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال كان اذا استوى من الركوع في آخر ركعة من الوتر
قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم يخر ساجدا حدثنا جعفر بن
علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر
عن جابر عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله
ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه
فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه
من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى

بالقراءة فقال ينبغي للرجل اذا صلى
الليل ان يسمع اهله لكي يقوم القائم
ويتحرك المتحرك باب العلة التي
من اجلها مدح الله المستغفرين
بالاسحار

ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فاخبرك الله بما اعطاهم
الله اسكنهم في جواره و ادخلهم جنته و آمن خوفهم و اذهب رعبهم قال قلت جعلت
فداك ان انا قمت من آخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين
و اله المرسلين و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يبعث من في القبور فانك اذا
قلتها اذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه ان شاء الله **باب** العلة التي
من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن موسى عن جعفر عن اخيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام
ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره
باب علة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال **حدثنا** الحكم بن اسلم قال
حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام انه قال
لرجل من بني سعد الا احدثك عني و عن فاطمة انها كانت عندي و كانت من احب اهله
اليه و انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها و طحنت بالرحى حتى مجلت يداها و كسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها و اوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من
ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من
هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه و آله فوجدت عنده حداثا فاستحيت
فانصرفت قال فعلم صلى الله عليه و آله انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا و نحن
في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا و استحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ينصرف و قد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا
فان اذن له و الا انصرف فقلت و عليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل ثم
جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت
ان لم تجبه ان يقوم قال فاخرجت رأسي فقلت و انا والله اخبرك يا رسول الله

انها

انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها و طحنت بالرحى حتى مجلت يداها و كسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها و اوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك
فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من
الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا اربعا و ثلاثين
قال فاخرجت فاطمة عليها السلام رأسها رضيت عن الله و رسوله رضيت عن الله و
رسوله رضيت عن الله و رسوله **باب** نوادر علل الصلاة ابي رحمه الله
علة الصلاة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن
عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم
فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما ان صاروا على
راس فرسخين او ثلاثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر
الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم او ينصرفون
هل ينبغي لهم ان يتموا الصلاة او يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا بلغوا مسيرة اربع
فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا و ان ساروا اقل من اربعة فراسخ
فليتموا الصلاة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلام و هل تدري
كيف صار هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين و لا يكون التقصير
في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا و ارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد
ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا تمام الصلاة قلت اليس قد بلغوا الموضع
الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع
لانهم لم يشكوا في مسيرهم و ان السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة
في مقامهم دون البريد صاروا هكذا **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث الليل حدثنا علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا سعد
عبد الله بن الخلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا
سويد بن سعيد ابن بنازى عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن ابان
عن عكرمة قال قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على
خير العمل قال اراد عمر بذلك الا يتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها
من الاذان حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن ابي عمير
انه سال ابا الحسن عليه السلام عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان
فقال تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة
فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل الولاية
فاراد من امر بترك حي على خير العمل من الاذان ان لا يقع حث عليها ودعا اليها
حدثنا سعد بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة
القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الا
زرق قال حدثنا ابو بصير عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن
محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري ما تفسير حي
على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال دعاك
الى بر فاطمة الزهراء وولدها عليهم السلام **باب** علة الزكوة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن المظفر العقرقوفي (المبارك)
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا
لاموالهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن العباس

عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
فرض الزكوة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن
عليه في ذلك عتب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون
به ولو علم ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من
منعهم حقوقهم لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الا
غنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة من
البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي
انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل
والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف
على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين
وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث
في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف
ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام وا
صطناع المعروف **باب** العلة التي من اجلها صارت الزكوة من كل الف
درهم خمسة وعشرين درهما ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت من كل الف
خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق
الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف

اثنان خمسة وعشرين فقيرا ومسكينا فاولئك مرات ذلك الا ايسرهم لنا دهم لان الله خالقهم
وهو اعلم بهم **باب** العلة التي من اجلها قد تحل (الزكوة) لمن له خمسون درهما ابي
رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن
رباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تحل الزكوة لمن له سبع مائة درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكوتها منها ويشتري
منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية اصحابه ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهما
وله حرفة يقوت بها عياله **باب** العلة التي من اجلها لا يجب الزكوة على
السبائك والحلي **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال **حدثنا**
ابو الحسن عن ابي ابرهيم عليه السلام قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان
سبكه فرارا من الزكوة فقال الا ترى ان المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب
عليه الزكوة ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان اخي يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب
فيها اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكوة اعليه
زكوة قال ليس على الحلي زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه
نفسه اكثر مما يخاف من الزكوة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال لا تجب الزكوة فيما سبك في اداءه من الزكوة **باب** الولد والوالدين
والمرأة والمملوك **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا
يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة
الولد والوالدان والمرأة والمملوك لانه يجبر على النفقة عليهم **باب**
العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقراء ابي رحمه الله قال **حدثنا**

عن ابرهيم بن هاشم ... عن اسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن ؟

الا ترى ان المنفعة قد ذهب فلذلك لا تجب الزكوة
العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة ؟

سعد بن

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي
المغراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء والفقراء
في الاموال فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم **باب** العلة التي من اجلها
تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة
والشعير الى الفقراء **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال **حدثنا** محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سليمن الديلمي عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صدقة الخف والظلف
تدفع الى المتجملين من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة وما يكيل بالقفيز مما اخرجت
الارض فللفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا قال لان هؤلاء
متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس وكل صدقة
باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة وعنده قوت شهرين
قوت سنة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسماعيل الدغشي قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسأل وان اعطي شيئا
من قبل ان يسأل يحل له ان يقبله قال يأخذ وعنده قوت شهر ما يكفيه لسنته من الزكوة لانها انما هي من سنة الى سنة
ثلاثة الاف او عشرة الاف ويعطي الفاجر بقدره ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن
الحسن رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن
احمد بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشير بن بشار قال قلت للرجل
يعني ابا الحسن عليه السلام ما حد الذي يعطى الزكوة قال يعطى المؤمن ثلاثة
الاف ثم قال او عشرة الاف ويعطى الفاجر بقدر لان المؤمن ينفقها في طاعة الله
عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل **باب** العلة التي من اجلها
يكون ميراث المشتري من الزكوة لاهل الزكوة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر قال قلت

باب العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكوة ؟

لابي عبد الله عليه السلام مملوك يعرف هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة
فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو مات وترك مالا قال فقال ميراثه لاهل
الزكوة لانه اشترى بسهمهم وفي حديث آخر بمالهم باب العلة التي من اجلها
لا يجب على مال المملوك زكوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسين عن محمد بن حمزة
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مملوك في يده مال
اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده وليس هو للمملوك
باب العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المائتين دون سبعة
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب
عن الحسين بن راشد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب
ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان عامله على المدينة
ان يسأل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن
سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامره ان يسأل فيمن
يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلام فسأل اهل المدينة فقالوا
ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله وجعفر عليه السلام فسأل
عبد الله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله
فقال ان النبي صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت
ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله
بن الحسن فقال من اين اخذت هذا فقال قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلام
انى انما اخبرتك انى قرأته ثم لم اخبرك انه عندك قال حبيب فجعل محمد يقول لي ما رأيت
مثل هذا قط باب العلة التي من اجلها لا يجب على الذي يكون على غير
الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها

بسهمهم

القسري

ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلام

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة
وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
انهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية
ثم يتوب ويعرف هذا الامر ويحسن رأيه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة
او حج قال ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة فانه لا بد ان يؤديها لانه
وضع الزكوة في غير موضعها وانما موضعها اهل الولاية باب نوادر علل الزكوة
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي
الفضل عن علي بن مهزيار عن اسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن
زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير
فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حول ايزكيها قال لا ثم قال ارأيت لو ان رجلا دفع
اليك مائة بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده اشهرا ولبثت عندك اشهرا
عندك فموتت ابله وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك الذهب
والفضة ثم قال وان حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك
فيه شيء الا ان يرجع ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع ذلك
اليك فان عليك الزكوة لانك قد ملكتها حولا قلت له فان لم يخرج ذلك الذهب
من يدي يوما قال ان خلطه بغيره فيها فلا باس ولا شيء فيما رجع اليك منه شيء
ثم قال ان رجع اليك باسره بعد اياس منه فلا شيء عليك فيه حولا قال فقال زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد ولا في
الصدقة والزكوة كسور ولا تكون شاة ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم
ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما
يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن مسلم قال ابو عبد الله
عليه السلام ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قلت له فان

فحولك

وهب قبل حولها بشهر او بيوم قال لا عليه شيء اذن قال وقال زرارة عنه انه قال انما هذا
بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فاراد بسفره
ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال انه حين رأى الهلال الثاني عشر
وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء
بمنزلة من خرج ثم افطر انما لا يمنع الحال عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل
له منع مال غيره فيما قد حل عليه قال زرارة قلت له مائتي درهم بين خمس اناس او عشرة
حال عليه الحول وهي عندهم ايجب عليهم زكوتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث
ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك في الشاة والابل
والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة وقلت له رجل
كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او اهله فرارا بها من
الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول
ووجبت عليه فيها الزكوة قلت له فان احدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له
قلت له فانه فر بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال اذا دخل الشهر قال
ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكوتها فقلت له انه يقدر عليها قال فقال
وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت من ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط
فقال انه اذا سماها هبة جازت الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة ويجب
قال هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكوة له لازمة عقوبة له ثم قال
انما ذلك له اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك
قال لي من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال صدق ابي عليه السلام
ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب عليه فلا شيء عليه فيه ثم قال عليه السلام
ارايت ان رجلا اغمي عليه يوما ثم مات قبل ان يؤديها قلت لا الا ان يكون افاق
من يومه ثم قال عليه السلام لو ان رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه اكان يصام
عنه قلت لا قال وكذلك الرجل لا يؤدي عن ماله الا ما حال عليه حدثنا محمد بن

موسى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول باع
ابي عليه السلام من هشام بن عبد الملك ارضا له بكذا وكذا الف دينار واشترط
عليه زكوة ذلك المال عشر سنين وانما فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي

باب العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى
والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس
عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال سألته عن
النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك
عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار
الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يكن قتلها فلما لم يمكن قتلها
رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين
للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد
من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في دار الحرب
فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
احمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان الاعور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مولود ولد الا على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الذمة وقبل
الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاولاد
واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله

قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا ولا ياكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات
ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله وقال ليست لهم اليوم ذمة باب العلة التي من اجلها نهي عن الحصاد والجذاذ
والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجذ بالليل ولا تحصد بالليل
قال وتعطي الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته وكذلك عند
الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد
باب العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان امير المؤمنين
عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد
عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا
من ذلك وابناءهم في حل حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد
عن الهيثم النهدي عن السندي بن احمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود
الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس كلهم يعيشون في فضل
مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك باب علة اخذ الخمس ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا
ما اريد بذلك الا ان تطهروا باب العلة التي من اجلها
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال
الدين قائما ما قامت الكعبة باب العلة التي من اجلها وضع البيت
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو عطل الناس الحج لوجب على الامام
ان يجبرهم على الحج ان شاؤا وان ابوا لان هذا البيت انما وضع للحج باب
العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت في وسط الارض التي
من تحتها دحيت الارض وكل ريح هبت في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي
وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب
سواء باب العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة
ابواب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد و
عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن
عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة
ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا
مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معاوية باب العلة
التي من اجلها سميت مكة بكة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن
العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن

ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة
لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله
عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية
صفق اليدين باب العلة التي من اجلها سميت مكة بكة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة فقال
لبكاء الناس حولها وفيها ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن
عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة والقرية
مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما سميت مكة بكة لانه يبتك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن
يمينك وعن شمالك وعن يسارك معك ولا بأس بذلك انما يكره في سائر
البلدان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
قال سألت ابا عبد الله لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم
بعضا فيها بالايدي باب العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة
عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن

علي بن

علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة
كعبة فقال النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا وروي عن الصادق عليه السلام
انه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال
لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال
لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني
عليها اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر باب
العلة التي من اجلها سمي بيت الله الحرام اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن
محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لم سمي بيت الله الحرام قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه
باب العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل
الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي
اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا
فامر الله ابرهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت
العتيق لانه اعتق من الغرق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال
قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق قال ليس
من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا
البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله خلقه
قبل الخلق ثم خلق الله الارض بعده فدحاها من تحته ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن
عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق
قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق
من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن
يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم
نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له
اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه باب العلة التي من
اجلها سمي الحطيم حطيما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحطيم فقال
هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسالته لم سمي الحطيم قال لان
الناس يحطم بعضهم بعضا هناك باب علة وجوب الحج والطواف
بالبيت وجميع المناسك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان
الزراري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن
سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب
على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال السلام عليك يا آدم الصابر
على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك
المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل عليه السلام بيده انطلق
به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك

حيث اظلك هذه الغمامة ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه
وخط المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرف فقال له
اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم ولذلك سمي المعرف
لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما
اعترف ابوهم ويسئلون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم آدم ثم امر جبرئيل
عليه السلام فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل
اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين المغرب
وبين صلوات العشاء الاخرة فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلاتين
فهو وقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في
بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت
الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسئل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات
ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعله اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم
يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى
ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا
ليقبل منه ويعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم
عليه السلام قربانا فتقبل الله منه قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السماء
فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ
علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق راسك تواضعا لله
عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل
بيد آدم فانطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال له يا آدم اين تريد
قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم
كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة
فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة

فتفعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم اين
تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة ففعل آدم ذلك فذهب
ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل
ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل
ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد
مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات
ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك
وحلت لك زوجتك اخبرنا علي بن عيسى بن قوفي رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا
حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى
ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت
فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون واخبرني عن
قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني
عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق قبل ان ياتوه قال فالتفت ابو عبد الله
عليه السلام اليه وقال ما سالني عن مسالتك احد قط قبلك ان الله عز وجل
لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فضجت الملائكة من ذلك
وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في الارض خليفة فاجعله منا ممن يعمل في
خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك
سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز
وجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم
الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة
الاولى والثانية واما نون فكان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم

قال

قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال
له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم
عليه فقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله
عز وجل لما اراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا للملائكة
فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما ان الله قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا
وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا
بالعرش حتى انزل الله تعالى توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله
تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على
العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه الى يوم القيمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الفضل بن يونس
قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل
له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي
كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام
عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم
ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه السلام
فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات
ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال ابو عبد الله

عليه السلام تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر
وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر
ان من فكر في هذا الامر وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل
فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان
وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عز وجل به
خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه
وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفي عام
واحق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال
ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال يا ويلك وكيف يكون
غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى
اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به
مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات
المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله
بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني في
بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا
حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي اسماعيل عن علي بن العباس رحمه الله
قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله قال علة

الحج

الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف ليكون
تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان
وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة الى الله عز وجل والخضوع
والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف وانت دائب
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة الى الله عز وجل ومنه
وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل
وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب
ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب
ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك
ليشهدوا منافع لهم باب علة فرض الحج مرة واحدة لان الله
وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم
رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا
الحديث هكذا والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ايوب بن يقطين عن ابن ابي عمير عن ابي جرير القمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام حدثنا احمد بن
محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن القسم عن
اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه في
كل عام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابي عبد الله بن الحسين الميثمي
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب الله عز وجل فيما انزل
ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا علي بن
احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد

هشام المؤدب قالا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل قال
حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن
الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له ما العلة التي من أجلها
كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال إن الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة
إلا أنه شاء ففعل فخلقهم إلى وقت مؤجل وأمرهم ونهاهم ما يكون من
أمر الطاعة في الدين ومصلحتهم في أمر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق
والمغرب ليتعارفوا وليتربح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد ولينتفع بذلك
المكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف أخباره
ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم إنما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد
وسقطت الجلب والأرباح وعميت الأخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج
حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطواف
بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب
فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا فأحب الله عز وجل أن
يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح
ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء
البيت المعمور ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى
ذلك في ولده إلى يوم القيامة أخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا جميل بن زياد قال
حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسين بن هاشم عن عبد الله
بن مسكان عن أبي حمزة الثمالي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو جالس
على الباب الذي إلى المسجد وهو ينظر إلى الناس يطوفون فقال يا أبا حمزة بما أمر هؤلاء فلم أدر

كتاب الصوم

ما أرد عليه باب العلة التي من أجلها فرض الله عز وجل الصوم على أمة محمد صلى الله عليه وآله
ثلاثين يوما وفرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن
عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن
أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن
الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن
مسائل فكان فيما سأله أن قال لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك
بالنهار ثلاثين يوما وفرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله عز وجل على ذريته
ثلاثين يوما الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم
وكذلك كان على آدم ثلاثين يوما ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما
معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله له سبع
خصال أولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة
يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات
الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله
براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات ثمار الجنة قال صدقت يا محمد
باب العلة التي من أجلها لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره
أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة لا يفطر الاحتلام
الصيام والنكاح يفطر الصيام قال لأن النكاح فعله والاحتلام مفعول به
باب العلة التي من أجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس

عشر من الشهر ايام البيض وعلة اللحية التجمل حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن
احمد الاسواري الفقيه قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا
ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد جميل بن سعد قال اخبرنا احمد بن
عبد الواحد بن سليمان العسقلاني قال حدثنا القاسم بن جميل قال حدثنا
حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابن
مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سميت قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم
اخرج من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث
الله عز وجل اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت
وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت
له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء ان
صم لربك اليوم فصام فوافق يوم ثلثة عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم
نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي
في اليوم الخمسة عشر بالصيام فصام فاصبح وقد ذهب السواد كله فسميت
ايام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من
السماء يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكانما
صام الدهر قال جميل قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكي
يقول وزاد الحميدي في الحديث فجلس آدم جلسة القرفصاء رأسه بين
ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم
مالي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى يأتي امر الله قال فاني
رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول يا آدم حياك الله وبياك
فقال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد آدم فرفع
رأسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب

بيده اليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك
الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى
فوض الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله مكان ايام البيض امر دينه فقال عز
وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله
عليه مكان ايام البيض خميسا في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر وخميسا في آخر
الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب
في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون ان ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها
مقمرة من اولها الى آخرها ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب العلة التي
من اجلها سن رسول الله صلى الله عليه وآله في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء
حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما
اربعاء فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار
واما الصوم فجنة وعنه عليه السلام عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمن بن
عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول
يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الصمد عن عبد
الملك عن عنبسة بن العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخر
خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله

عز وجل امته فيما مضى الا يوم الاربعاء وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم

باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر في شهر رمضان

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني

عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله عز وجل اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة

من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلاة

فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته حدثنا محمد بن الحسن قال

حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمرو عن

ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكت ام سلمة عينها في شهر رمضان فامرها

رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك ردي حدثنا

الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك

عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اصوم شهر

رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار في

شهر رمضان ايعجب احدكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه صدقته

نذ ان تصدق عليه

وبهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سالته عن امراة مرضت في شهر رمضان وماتت في شهر شوال فاوصتني

ان اقضي عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال لا تقضي عنها

فان الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه قال فان اشتهيت

ان تصوم لنفسك فصم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين

السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن علي الكوفي عن

محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي

يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربع فراسخ تخلف

عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون يمضون

في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلاة ام يقيموا على تقصيرهم فقال ان

كانوا ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا الصلاة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال

وهل تدري كيف صار هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون

التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا فارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا

قد ساروا سفر التقصير وان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلاة

قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه

قال بلى انما قصروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في سيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم

دون البريد صاروا هكذا باب العلة في كراهة شم الرياحين للصائم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا داود بن اسحق الحذاء عن محمد بن

الفيض التيمي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس

للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحانة الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب

عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه يمسك الجوع

وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن

الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صام لا يشم الريحان

فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة ابي رحمه الله قال حدثنا علي

الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا يبلغ به حريز

قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت فالصائم يشمه

الصائم الغالية والدخنة قال نعم قلت كيف حل له ان يشم الطيب ولا يشم الريحان

قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم باب العلة التي

[illegible]

من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ولا لصاحبه ان
يصوم تطوعا الا باذن ضيفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو
ضيف على من بها من اخوانه واهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف
ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان
يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم علي بن
بنداد عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو
ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم
لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا
يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم باب العلة التي من اجلها
يجوز للمحرم ان يستاك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت المحرم يستاك قال نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة
باب العلة في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام لا يلبس المحرم
طيلسانا مزررا فذكرت ذلك لابي عليه السلام فقال انما فعل ذلك كراهية
ان يزره عليه الجاهل فاما الفقيه فلا بأس ان يلبسه باب
العلة التي من اجلها لا يستحب الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما جعل

هديا للكعبة

هديا للكعبة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة
ما اهديت الى الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة دون المساكين ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن
علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل جعل جاريته   جعل
هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه السلام اتاه رجل قد جعل جاريته
هديا للكعبة فقال له قوم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي
الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليأت فلان بن فلان
ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني
ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات
رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما قدم مكة سأل عن ذلك فدلوه
على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا قد برئت ذمتك ادفعها الينا
فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام
فاتاني فسألني فقلت له ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت
وقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها
الى هؤلاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر
عليه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسألك
بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت ابا جعفر
عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك
لا علم لك ثم سألوني بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسألك بما
سألوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي لو وليت شيئا من امور المسلمين

محمد بن علي

لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت
مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق بيت الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن ابان عن ابن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى ابي جعفر عليه السلام فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها
خمسمائة دينار فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر ثم
ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من
اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة وجعلها هديا لبيت الله
الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل لي غير ذلك
من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد الا ارشدك الى من ير
شدك في هذا الى الحق قلت بلى قال فاشار الى شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر بن
محمد عليه السلام فسله قال فاتيته فسالته وقصصت عليه القصة فقال
ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر
فناد هل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم وا
عطهم واقسم فيهم ثمنها قال فقلت له ان بعض من سالته امرني بدفعها الى بني
شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء
سراق بيت الله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه باسناده عن بعض اصحابنا قال دفعت
الي امراة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه
الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقلت له جعلت فداك ان امراة اعطتني غزلا وامرتني ان ادفعه بمكة ليخاط

به كسوة

به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا
وخذ طين قبر ابي عبد الله عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا
من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم اخبرنا الحسين بن
محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال بلغني
ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلام فاتيته فسالته
عنه فزبرني وحلف لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت احلل الله هل
سمعه معك احد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا
صرت الى منزله استاذنت عليه فسالته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل
المديني فاخبرته بسفري وما فعل بي المديني فرق لي وقال نعم سمعت ابا جعفر
محمد بن علي عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي
للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان
يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته
فلما كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على راسها خوان عليها
من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم ارو لك
الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد
عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف
ان لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه
ان لا يصوم تطوعا الا باذن مولاه وامرهم ومن طاعة المراة لزوجها ان لا
تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا
ولا يصلي تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمراة

عاصية وكان العبد فاسقا عاصيا عاقا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن
علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على
الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم
تطوعا كان او فريضة ولا في شيء من ترك الطاعات باب العلة التي من اجلها
كره الباقر عليه السلام ان يصوم يوم عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألته
عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال
كان ابي عليه السلام لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء
ومسألة فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه واتخوف ان يكون
يوم العرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم باب العلة التي من اجلها
كان لا يصوم الحسن عليه السلام يوم عرفة ويصوم الحسين عليه السلام
حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله
بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله
عليه وآله الى علي عليه السلام وحده واوصى علي الى الحسن والحسين جميعا وكان
الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة الى الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين
صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليهما السلام فدخل على الحسين عليه السلام
يوم عرفة وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له الرجل اني دخلت
على الحسن عليه السلام وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت
مفطر فقال ان الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة
ويتأسى به الناس فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي
سنة فيتأسى الناس بي باب العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
باسناده رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اقبل وانا صائم

فقال

فقال اعف صومك فان بدء القتال اللطام باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن
هلال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر
الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه باب
العلة التي من اجلها من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن
علان عن محمد بن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين عليهم السلام قال
من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته صيامه واجر
لدخال السرور عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
رحمه الله قال عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابرهيم بن سفيان عن داود الرقي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لافطارك في منزل اخيك المسلم
افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه
بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة باب العلة التي
من اجلها صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا
قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها باب العلة التي من اجلها يجوز للصائم
للرجل ان يستنقع في الماء ولا يجوز للمرأة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد النيسابوري

عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس ولكن لا ينغمس والمرأة لا تستنقع في
الماء لانها تحمل الماء بقبلها باب العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر
في كل سنة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد
عن السياري عن بعض اصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سأل ابا عبد الله
عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو
عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن باب العلة التي من اجلها
تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة العيد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك ان الناس يقولون ان
المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما
يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان
نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل واذا صليت ثلث ركعات المغرب فارفع
يديك وقل يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَنَسِيتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وتخر
ساجدا وتقول مائة مرة أَتُوبُ إِلَى اللهِ وانت ساجد وسل حوائجك باب
العلة التي من اجلها لا توافق العامة لفطر ولا اضحى حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن اسماعيل
الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة
فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم
قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام امر
الله عز وجل ملكا ان ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة
نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا لفطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى حدثنا علي بن

احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان
عن عبد الله بن الجنيد التغلبي عمن ذكره قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه
نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله
لاضحى ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا
ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى
وفضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة
على الخلق بمنزلة الحج من استطاع اليه سبيلا لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة
لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب باب العلة التي
من اجلها سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى
عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي
الحج حجا قال حج فلان اي افلح فلان باب العلة التي من اجلها يجب
التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز
وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد
الا ان يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله باب العلة التي من اجلها
سميت العمرة عمرة

باب علة غسل دخول البيت حدثنا محمد بن الحسن

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبد الله ابي محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام ايغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل
يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل
الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر باب العلة التي
من اجلها جعل الرمل بالبيت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة او محمد الطيار قال سألت ابا جعفر
عليهما السلام عن الطواف ايرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما ان قدم مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم
امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم انهم لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس
واني لامشي مشيا وقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمشي مشيا وبهذا الاسناد
عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في غزوة
الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله اهل مكة ثلث سنين ثم دخل
فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من اصحابه جلوس في فناء
الكعبة فقال هو ذا قومكم على رؤس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا قال فقاموا
فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا باب العلة التي من
اجلها لم يتمتع النبي صلى الله عليه وآله بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين في ذي القعدة حتى اتى مسجد
الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى على البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق
مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة

حتى اذا

حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس
معه ثم صلى ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلام واستلم الحجر ثم اتى
زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت منها ذنوبا او ذنوبين ثم قال ابدؤا
بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبدء به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا
فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو
شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن يستطيع ان يحل من اجل
الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله
فقام سراقة بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانما
خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا
تقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابدا وقدم علي
عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد احلت ووجد
ريح الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي باي شيء اهللت فقال
عليه السلام اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تحل انت واشركه
في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم
امر به فطبخ فاكلا منها وحسيا من المرق فقال قد اكلنا منها جميعا فالمتعة
افضل من القارن السائق للهدي وخير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل
بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن عباس دخلت العمرة
بالحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله و اثنى عليه
ثم قال يا معشر الناس هذا جبرئيل و اشار بيده الى خلفه يأمرني ان آمر
من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت
كما امرتكم و لكني سقت الهدي و ليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام اليه سراقة بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله صلى الله
عليه و آله علمنا ديننا فكانما خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا فقال
رسول الله صلى الله عليه و آله لا بل لابد الابد و ان رجلا قام فقال يا رسول الله
نخرج حجاجا و رؤسنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله انك لن
تؤمن بها ابدا حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن فضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف
الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه و آله مهلا بالحج
و قال بعضهم مهلا بالعمرة و قال بعضهم خرج قارنا و قال بعضهم خرج ينتظر امر الله
عز و جل فقال ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز و جل انها حجة لا يحج
رسول الله صلى الله عليه و آله بعدها ابدا فجمع الله عز و جل له ذلك كله في
سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت و بالصفا و المروة
امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس
على هديه لا يحل لقوله عز و جل حتى يبلغ الهدي محله فجمعت له العمرة و الحج و كان
خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج و هو في ذلك
ينتظر امر الله عز و جل و هو يقول صلى الله عليه و آله الناس على امر جا
هليتهم الا ما غيره الاسلام و كانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج هذا الكلام
من رسول الله صلى الله عليه و آله انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ
الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة و شبك بين اصابعه يعني في اشهر

الحج

٢ شق على الحاج حين ما احلوا بعمرة لانهم كانوا يرون العمرة في اشهر الحج ح

الحج قلت فيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء
من دين ابرهيم عليه السلام الا الختان و التزويج و الحج فانهم تمسكوا بها
و لم يضيعوها باب العلة التي اجلها لم يعذب ماء زمزم كما
غوره ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت زمزم ابيض من اللبن و احلى من الشهد و كانت سائحة فبغت على المياه
فاغارها الله عز و جل و اجرى اليها عينا من صبر باب العلة التي
من اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن عقبة عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال يجري اليها عين من تحت
الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم باب علة تحريم المسجد
و الحرم و وجوب الاحرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن العباس بن معروف عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حرم المسجد لعلة الكعبة و حرم الحرم لعلة المسجد و وجب الاحرام لعلة الحرم
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى عن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد
الحجال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و
تعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد و جعل المسجد قبلة لاهل الحرم و جعل الحرم
قبلة لاهل الدنيا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي العلاء
عن احمد بن المثنى العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت بنو اسرائيل
اذا قربت القربان تخرج نار فتأكل قربان من قبل منه و ان الله تبارك و تعالى
جعل الاحرام مكان القربان باب علة التلبية حدثنا ابي رضي الله عنه

قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم جعلت
التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام واذن في الناس
بالحج يأتوك رجالا فاجيب من كل فج يلبون حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي
عن جعفر بن عثمن الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال
عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله
عز وجل عن ندائه اياهم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله
عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي
عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجما
دات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من
رزقه ويحفظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه
بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق

ارزاقهم

ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم
على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا
وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت
فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب
الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه
بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه
التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة
لم تكرم بها احدا قبلي ولا تكرم بها احدا بعدي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت
ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم
عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى
يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت
عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال
موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم
وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي
قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي
الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد
فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فجعل الله عز وجل تلك
الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي

سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه و
وصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد صلى الله عليه وآله
وان اولياءه المصطفين المطهرين المنائين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله
من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله
عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين
على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
حماد بن عيسى عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سميت
التلبية قال اجابة اجاب موسى عليه السلام ربه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن
صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احرم موسى عليه السلام من رملة
مصر ومر بصفائح الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من ليف تلبي تجيبه الجبال
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن عمران
عليه السلام في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول
لبيك عبدك وابن عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار
عن ابن

عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر
موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان
قطوانيتان وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلام بصفائح
الروحاء وهو يقول لبيك كشاف الكرب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم عليه السلام
بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك عبدك وابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله
عليه وآله بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج لبيك باب
العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة ومنهم من يحج حجتين او اكثر
ومنهم من لا يحج ابدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم واسماعيل
عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤهما امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس
الا هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا
مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله
لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر
فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ومحمد ابنا الحسن بن
علي بن فضال عن ابيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل لما امر ابرهيم عليه السلام
ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس
فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم
الساعة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يكتب في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم

لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب و
فد الحاج وفيها يكتب الارزاق والاجال وما يكون من السنة الى السنة قابل
فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لي فقلت كيف يكون هذا قال لست
في خصومتكم من شيء هكذا الامر باب العلة التي من اجلها صار الحرم
مقدارا ما هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض
فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه
عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه
ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلام وكان
ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل
حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسماعيل بن همام عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه
صلوات الله عليهم ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله
الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحوى لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما
بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب
الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده
التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام
بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل آدم
عليهما السلام من الصفا وانزل حوى من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان

عمود الخيمة

عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال
وامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوء قال فجعله
عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك جعل الله الحسنات
في الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى
اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخرا من عقيان الجنة
واطنابها من ظفائر الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام
اهبط على الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون
آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة
الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة ويطوفون حول اركان البيت
والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال واركان
البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحوى فنحهما
عن موضع قواعد بيتي لا ارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد
آدم فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحوى فاخرجهما من الخيمة ونحاهما
عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحوى
على المروة فقال آدم يا جبرئيل ابسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت
بيننا ام برضى تقدير علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى جل ذكره عليكما
ولكن الله عز وجل لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين
انزلهم الله عز وجل الى الارض ليؤنسوك ويطوفوا حول اركان البيت والخيمة
سألوا الله عز وجل ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة
حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت
المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم
عليه السلام رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت

العقيان الذهب الخالص

الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر
الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلام
الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها بجناحه فوضعها حيث امر الله
تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها
ثم اوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس
واجعل له بابين بابا شرقا وبابا غربا قال فاتمه جبرئيل عليه السلام فلما فرغ طافت
الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا
سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان
بن يحيى قال سال الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام
لما هبط من الجنة هبط على ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكى الى ربه
عز وجل الوحشة فانه لا يسمع في الدنيا ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز
وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام
وكان يبلغ ضوؤها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل
حرما باب علة تاثير قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام وعلة تحويل
المقام من مكانه الى حيث هو الساعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد ومحمد وعلي ابناء الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني
عن موسى بن قيس بن ابي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق بن صدقة
عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام وعن عمار عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلام
ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه الله
بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه
فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت

رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا فلما كثر الناس وصاروا
الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فراوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه ليخلو
المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله رده الى
الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام
فايكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل انا اخذت قدره بقدر قال والقدر
عندك قال نعم قال فات به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي
هو فيه الساعة باب علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام الاركان
اليماني والمستجار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سالته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق فيه
وفي حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها
فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة حدثنا علي بن احمد بن محمد ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل وتمام هذا الباب في الباب
المتابعة وهكذا وجدناه في اصل البرمكي باب العلة التي من اجلها
يتجدد حزن آل محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن بن عمر بن
عثمان عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد لآل محمد
صلوات الله عليهم حزن قلت فلم جعلت فداك قال لانهم يرون حقهم
في يد غيرهم باب علة اخراج الفطرة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق
بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذهب واعط عن عيالنا

الفطرة واعط من الدقيق باجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم
انسانا تخوفت عليه الفوت فقلت وما الفوت قال الموت باب العلة
التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم و ايوب بن نوح عن محمد بن عبد الجبار
و يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة و ذلك انه اذا وقع في يد صاحبه
اكل منه و قال نزلت الزكاة و ليس للناس اموال و انما كانت الفطرة باب
العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف صاع حدثنا الحسين بن
سعيد عن فضالة عن ابي المغراء عن الحسن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام
انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير و كبير من حر و عبد ذكر و انثى صاع
من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن معاوية و خصب
الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة و عنه عن حماد بن
عيسى عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الفطرة
جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان في زمن
عثمن و كثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير
حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن ابي يحيى عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان اول من جعل مدين من البر عدل
صاع من تمر عثمن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
ياسر القمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة او صاع
من تمر او صاع من زبيب و انما خفف الحنطة معوية باب العلة التي
من اجلها روي ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن اسحاق بن عمار عن
ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل

ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة باب
العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال
حدثنا ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم و جلس
عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم والفواحش
امسك عنه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر
من كتاب الله فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك و تعالى
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و مأواه النار و بعده اليأس
من روح الله عز وجل لان الله جل جلاله يقول و لا تيأسوا من روح الله انه
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون و الامن من مكر الله لان الله
تعالى ذكره يقول و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون و منها عقوق الوالدين
لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا و قتل النفس التي حرم الله
الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية و قذف
المحصنات الغافلات المؤمنات لان الله تبارك و تعالى يقول لعنوا في الدنيا
و الاخرة و لهم عذاب عظيم و اكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل انما يأكلون
في بطونهم نارا و سيصلون سعيرا و الفرار من الزحف لان الله عز وجل
يقول و من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله و مأواه جهنم و بئس المصير و اكل الربا لان الله عز وجل
يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس و السحر لان الله عز وجل يقول و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة
من خلاق و الزنا لان الله عز وجل يقول و من يفعل ذلك يلق اثاما

له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله
عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه
وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا
او شيئا فافرض الله لان رسول الله صلى الله عليه قال من ترك الصلوة متعمدا
فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله
عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اتركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن
شريك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا
اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن عبد عن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول اول من ركب الخيل اسماعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها الله عز
وجل على اسماعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من — العراب
ركبها اسماعيل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن العباس

يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول صح

عن العباس بن معروف عن [illegible] عاصم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الرجل يفترى على الرجل من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت
حدا قال نعم ان يدخل على رسول الله صلى الله حدثنا الحسين بن احمد رضي الله
عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمع ابو عبد الله عليه السلام رجلا
من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه القرشي بالقرشية واستخف
الرجل لقرشيته فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجبه فانك بالولاية اشرف
منه نسبا بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن
محمد بن ابرهيم الهمداني عن العباس بن عامر عن اسماعيل بن دينار يرفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين صلوات
الله عليه فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل
فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منك ولست
بخير من احد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال
قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز
وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما وان كنت
جاهلا علموك ولعل الله تعالى ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت قوما لا
يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان كنت
جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال
رجل لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابنا قد احب ان يسألك عن حلال
وحرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسأل الناس عن شيء افضل

خالقا

يصيبهم

من العالم والحلم حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعا
بد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن القاشاني
عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه
على دينكم فان كل محب يحوط ما احب فقال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع
طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن ابي حصين عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجي ولا قدري ولا خارجي نسبه
الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي
بن محمد عن ابان بن عثمن الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال
ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عمن حدثه عن ابي
الحسن عليه السلام قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك
جمعتكم على امر واحد لاخذ برقابكم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن مسالة فاجابني فيها قال ثم جاء

وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال عليه السلام انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد

رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف
ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان
من اهل العراق من شيعتك قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت
به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على
امر واحد لقصدكم الناس ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت لابي عبد الله
عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون
من عندكم مختلفين قال فسكت فاعدت عليه ثلث مرات قال انما امروا ان يطوفوا
بهذه الاحجار ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم وعنه قال حدثنا قاسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير
عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت لابي عليه السلام
لم صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة
الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت
المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة لهم ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور
فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة
شوطا واحدا وعنه قال حدثنا ابو القاسم جميل بن زياد قال حدثنا عبيد الله بن احمد
عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال
اسألك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من
طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء
فجلس بين يديه فقال سل فسأله عن ن والقلم وما يسطرون فاجابه ثم
قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم كيف

رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع آلاف سنة يدعون ويستغفرون ويسألون
ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع آلاف سنة فقال صدقت ثم قال حدثني عن
الرب عن آدم فقال ان آدم انزله فنزل في الهند وسأل ربه عز وجل هذا البيت
فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا وياتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء
من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين القدم الى القدم
صحارى ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها
كما امره الله عز وجل فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت
الملائكة بالعرش سبع الف سنة فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر الله لك
لقد طفت بهذا البيت قبلك ثلاثة آلاف سنة فقال آدم يا رب اغفر لي ولذريتي
من بعدي فقال عز وجل نعم من آمن منهم بي وبرسلي وباوصيائهم فقال صدقت
ومضى فقال النبي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم **باب**
العلة التي من اجلها صارت الوقوف على الناس واجبة بمنزلة الحج البرمكي عن علي بن
العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك
وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر ثم كلف الله الناس بمعاهدة ذلك
الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس
له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال **حدثنا** احمد بن ادريس عن محمد بن حسان
عن الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوفوا بالبيت واستلموا
الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه قال مصنف هذا الكتاب
معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق

عليه السلام ان الله بابا الذي تدخل منه الجنة ولهذا قال عليه السلام ان فيه بابا
من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد وهذا هو
الركن اليماني لا ركن الحجر **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الملتزم لاي شيء يلتزم واي
شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس **حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد
ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر
فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه
حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اما سمعت قول
العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذي قال قلت قال له يا
عبد الله بطل حجك ثم قال انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله عليه السلام
كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لما خلق السماوات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق تربة آدم
من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم
فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه
الايمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال
هؤلاء الى النار فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال
اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا

فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بانكم صائرون اليها واني ابتليكم فامر الله
عز وجل النار فاستعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فاني اجعلها عليكم بردا
وسلاما فقالوا يا رب انما سألناك لأي شيء جعلتها لنا فرارا منها ولو امرت اصحاب
اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاستعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا
جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال الله عز وجل
لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى
كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فا
خرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله
عز وجل آدم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط
آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء
اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على
نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر اماني اديتها
وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف
ههنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود
اما والله ان له لعينين واذنين وفما ولسانا ذلقا ولقد كان هذا الحجر اشد بياضا
من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين كمثل فبلغ ما ترون حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود فقال والله يا حجر انا لنعلم انك

حجر لا

حجر لا تضر ولا تنفع الا انا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك
فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه كيف يا ابن الخطاب فوالله ليبعثنه الله
عز وجل يوم القيمة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله في
ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن ابي طالب
اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا احمد بن الحسين
نخاس عن زكريا بن محمد المؤمن عن عاير بن معقل عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان رأيت اي شيء صار الناس يلثمون الحجر قلت لا والله
قال ان آدم عليه السلام شكا الى ربه عز وجل الوحشة في الارض فنزل جبرئيل
عليه السلام بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها في الجنة ضربها برجله
فلما رآها عرفها فانكب عليها فقبلها ثم صار الناس يلثمون الحجر اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن
ادريس عن ابيه عن وهب اليماني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن يا عائشة لولا ما طبع الله
على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفي به من كل عاهة واذن
لالفي كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليبعثنه الله تعالى على ما خلق عليه اول
مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية
العاصين وسترت بدنه عن الائمة والظلمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى
شيء بدؤه من الجنة وان الركن يمين الله عز وجل في الارض وليبعثنه الله
يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله عز وجل يوم القيمة بلسان
طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة ر
سول الله صلى الله عليه وآله وذكر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة ترك فوضعنا على الصفا فاضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب

كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس اليه وليبعثن الركن
والمقام وهما في العظم مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع
النور عنهما وغير حسنهما ووضعا حيث هما باب العلة التي من اجلها
صار الحجر اسود بعد ما كان ابيض والعلة التي من اجلها لم يره ذو عاهة بسه
الا برئ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران والحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحجر الاسود اشد
بياضا من اللبن فلولا ما مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن اسماعيل بن محمد التفليسي عن ابي طاهر الوراق عن الحسن بن ايوب عن
عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
انه ذكر الحجر الاسود فقال اما ان له عينين واذنا ولسانا ولقد كان اشد بياضا
من اللبن واما ان المقام كان بتلك المنزلة باب العلة التي من اجلها
صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين والعلة التي
من اجلها صار مقام ابرهيم عليه السلام على يسار العرش اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا
علي بن الحسين الكوفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
وغيره عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار
الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين قال قد سألني
عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له لان رسول الله صلى الله عليه وآله
استلم هذين ولم يستلم هذين فانما على الناس ان يفعلوا ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسأخبرك بغير ما اخبرت به عبادا ان الحجر الاسود والركن
اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تعالى ان يستلم ما عن يمين العرش قلت
فكيف صار مقام ابرهيم عليه السلام عن يساره فقال لان لابرهيم عليه السلام

مقل

مقاما في القيمة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام
ابرهيم عليه السلام عن شمال عرشه فمقام ابرهيم عليه السلام في مقامه يوم القيمة و
عرش ربنا مقبل غير مدبر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا انا في الطواف اذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعني الحجر والركن
اليماني وهذين الركنين الآخرين لا يمسحان قال فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الركن الغربي قال له الركن يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست قعيدا
من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا منه النبي فقال صلى الله عليه وآله اسكن
عليك السلام غير مهجور باب العلة التي من اجلها وضع الله عز وجل
الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره والعلة التي من اجلها يقبل
والعلة التي من اجلها اخرج من الجنة والعلة التي من اجلها جعل الميثاق
فيه اي نحو الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا موسى بن
عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو
فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من ذلك الكلبح تخبرني
جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سألت واعضلت في المسألة
واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله تعالى
ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم
فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من

مع الجنة ولاي علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره

من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي
ذلك الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل
والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافا
ذلك المكان والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله تعالى على العباد
واما القبلة والاستلام فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد وتجديدا للبيعة
وليؤدوا اليه ذلك العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق فياتونه في كل سنة وليؤدوا
اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد
لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد
والميثاق احد غير شيعتنا وانهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم
ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد بالصدق والتزكية
والرحمة وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله
عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا
ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق
واداء الامانة ويشهد على كل من جحد وانكر ونسي الميثاق بالكفر والانكار
فاما علة ما اخرجه الله عز وجل من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قلت لا قال كان ملكا
من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق
كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله عز شانه امينا على جميع خلقه
فالقمه الميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله تعالى ذكره مع
آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج
من الجنة انساه العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله
عليه وآله ووصيه عليهم السلام وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم عليه السلام
حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند
فلما رآه آنس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال

والميثاق

بالجحود

وادوها عنه واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق

يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى
الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه
آدم وذكر الميثاق ثم حمله الله عز وجل الجوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم
على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى
وافا به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله
عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك الموضع المكان
بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك
الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان
البيت الى الصفا وحواء الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده
فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان
الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة
لان الله عز وجل لما اخذ له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي
صلوات الله عليه بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار
ذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله منه
فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان
ناطق وعين ناظرة يشهد لمن وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن
علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله ان الله
اهبط الى ارضه وبنى الكعبة اهبطه الى ما بين الركن والمقام وفي ذلك المكان
تراءى جبرئيل لآدم فاخذ الميثاق واما قوله اخذ الله الحجر فوضعه بيده فانه
يعني بقدرته باب العلة التي من اجلها سمي الصفا الصفا والمروة
المروة حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن
عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي

ويبكي ويخشع لرؤيته ويجدد الاقرار بالعهد والميثاق

الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام
يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبطت
حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل
اسم من اسم المراة باب العلة التي من اجلها جعل السعي بين الصفا
والمروة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان ابرهيم عليه السلام لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين
الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من
انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من انيس
فلم تجب ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله
ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد ابرهيم عليه السلام
فقال الى من وكلكم فقالت اما اذا قلت ذاك فقد قلت له حيث اراد الذهاب
يا ابرهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل عليه السلام لقد وكلكم
الى كاف قال وكان الناس يجتنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي
برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت
تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير
الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت
الطير الا على ماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام
واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام
ويسقونهم من الماء باب علة الهرولة بين الصفا والمروة حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان السعي بين
الصفا والمروة لان ابرهيم عليه السلام عرض له ابليس فامره جبرئيل

عليه السلام فشد

عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني بالهرولة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لم جعل
السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابرهيم عليه السلام في الوادي
فسعى وهو منازل الشيطان باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب البقاع
الى الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع السعي
وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم
عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من بقعة
احب الى الله تعالى من المسعى لانه يذل فيه كل جبار عنيد باب العلة التي
من اجلها احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم دون
ذلك اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي
علة احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع
دونه قال لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي
الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي
بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويت ووجدتك ضالا
فهديت قال النبي صلى الله عليه وآله ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلذلك
احرم من الشجرة دون المواضع كلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام

اعلم ان من تمام الحج والعمرة ان يحرم من الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تجاوزه الا وانت محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن
العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب الجحفة
وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل
اليمن يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب
الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عن العقيق وقت وقته
رسول الله صلى الله عليه وآله او شيء صنعه الناس فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله [وقت] لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة
مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت
لاهل النجد العقيق وما انجدت باب العلة التي من اجلها يكون
الاشعار والتقليد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل ما بال
البدنة تقلد النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله
واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها فلا يستطيع الشيطان
ان يتسنمها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما
استحسنوا اشعار البدن لانه اول قطرة يقطر من دمها يغفر الله له على ذلك
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك
فلينحرها ان قدر على ذلك ثم يلطخ نعلها التي قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها

انها

انها قد ذكيت فيأكل من لحمها ان اراد وان كان الهدي الذي انكسر او هلك مضمونا
فان عليه ان يبتاع مكان الذي انكسر او هلك والمضمون هو الشيء الواجب عليك
في نذر او غيره وان لم يكن مضمونا وانما هو شيء تطوع به فليس عليه ان يبتاع
مكانه الا ان يشاء ان يتطوع باب العلة التي من اجلها سمي يوم التروية
يوم التروية ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
حماد بن عثمن عن عبيد الله علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
لم سمي يوم التروية يوم تروية قال لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون
من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم فسمي يوم التروية لذلك
باب العلة التي من اجلها سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان جبرئيل اتى ابراهيم عليه السلام فقال تمن يا ابراهيم فكانت تسمى
منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه
العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلام قال هناك يا ابراهيم
تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله عز وجل مكان ابنه
اسماعيل عليه السلام كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه باب العلة التي
من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل عليه السلام
خرج بابراهيم عليه السلام يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام
يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام

له اعرف فاعرف باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
لم سمي الخيف خيفا قال انما الخيف مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا
باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في
حديث ابرهيم عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام انتهى به الى الموقف
واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام
فسميت مزدلفة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات
باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن
عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سميت المزدلفة جمعا لان آدم عليه السلام جمع فيها
بين الصلوتين المغرب والعشاء قال ابي رضي الله عنه في رسالته الي انما سميت
المزدلفة جمعا لانه يجمع فيها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ههه
باب علة رمي الجمار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي
الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن
رمي الجمار لم جعل قال لان ابليس اللعين كان يتراءى لابرهيم عليه السلام
في موضع الجمار فرجمه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اول

قال اول من رمى الجمار آدم عليه السلام وقال اتى جبرئيل عليه السلام فقال
ادم يا ابرهيم فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها باب
علة الاضحية ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما جعل الله هذا الاضحى لتشبع مساكينكم لتشبع
من اللحم فاطعموهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ما علة الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى
الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان
هابيل ورد قربان قابيل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي جميلة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن لحوم الاضاحي فقال كان علي بن
الحسين عليه السلام وابنه محمد عليهما السلام يتصدقان بالثلث على جيرانهما
وبثلث على المساكين وثلث يمسكانه لاهل البيت باب العلة التي
من اجلها يستحب استفراه الضحايا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي يحيى بن عمران الاشعري عن
موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن علي بن
الحسن عن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم
فانها مطاياكم على الصراط باب العلة التي من اجلها لا يجزئ
اطعام المساكين من كفارة اليمين من لحوم الاضاحي حدثنا علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن

يزيد عن اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا
صلوات الله عليه سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي قال لا
لانه قربان لله عز وجل باب العلة التي من اجلها نهي عن حبس لحوم الاضاحي
فوق ثلثة ايام ثم اطلق في ذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله نهى ان يحبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل
الحاجة فاما اليوم فلا بأس به حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حبس
لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام بمنى قال لا بأس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله انما نهى عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلاث لان الناس كانوا يومئذ مجهودين
فاما اليوم فلا بأس وقال ابو عبد الله عليه السلام كنا ننهى الناس عن اخراج
لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم
وقل الناس فلا بأس باخراجه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله عن ابيه عن خاله زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن
زيارة القبور الا فزوروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الاضاحي عن منى
بعد ثلثة ايام الا فكلوها وادخروها ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا
وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشاء وبالعشي ويشرب بالغداة
فاذا غلى فهو حرام باب العلة التي من اجلها يجوز ان تعطى الاضحية
من يسلخها بجلدها ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

فرقوها

المنتج

رضي الله

رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام
الرجل يعطي الاضحية من يسلخها بجلدها قال لا بأس به انما قال فكلوا منها واطعموا
والجلد لا يؤكل ولا يطعم باب العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد
ثمن الاضحية ان يستقرض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يحيى بن عمران النخعي عن موسى بن جعفر البغدادي
عن عبد الله بن عبد الله عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة وقد قالت يا رسول الله يحضر
الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال فاستقرضي وضحي فانه دين
مقضي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن
ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي صلوات الله عليه انه قال لو علم الناس ما في
الاضحية لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها
باب العلة التي من اجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن
خمس نفر حدثنا ابي رحمه الله قال علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي
البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة
واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة
قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى
عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان
واحد وهم اذ نويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين
امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء لما فيه

من ذكر العلة التي من اجلها ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من
اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال البقرة والبدنة
تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد بن الحسن بن احمد عن يونس بن
يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها قال فقال
تجزي عن سبعة متفرقين باب العلة التي من اجلها تجزي في الهدي
الجذع من الضان ولا يجزي الجذع من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ادنى ما يجزي في الهدي من اسنان الغنم قال
فقال الجذع من الضان قال قلت فالجذع من المعز قال فقال لا يجزي قال فقلت
له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضان يلقح والجذع من
المعز لا يلقح باب العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل
بجته عن ابيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل تمتع عن امه واهل
بحجة عن ابيه قال ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شيء لانه انما تمتع عن
امه واهل بحجة عن ابيه باب العلة التي من اجلها يرفع عن اهل اليمن الذبح في الحج
باب العلة التي من اجلها سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن

رحمه الله قال

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن
محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كنت انا
الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها
كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة
باب العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال
ابو الحسن عليه السلام في الطائف اتدري لم سمي الطائف طائفا قلت
لا فقال ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات
فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله
عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت اخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا محمد بن جعفر عن علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا
عليه السلام اتدري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال لان الله
عز وجل لما دعاه ابراهيم عليه السلام ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة
من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى
هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف باب العلة التي
من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم حدثنا الحسين بن علي بن احمد
الصائغ رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الجمال عن سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين الحداد قال سئل ذا النون البصري قلت يا ابا الفيض
لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثنا من سال الصادق عليه السلام
ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده
الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني

وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم نحوا
تقبله وتطهرها من الذنب التي كانت لهم حجابا ودعاهم بالزيارة على طهارة
قال قلت لم كره الصيام في ايام التشريق فقال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته
ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل يتعلق باستار
الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية
فيتعلق بثوبه يتضرع له رجاء ان يهب له جرمه **باب** العلة التي من
اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن
عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك
وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن
ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر **باب**
العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر خلاف
اهل الجاهلية **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي
عمير وفضالة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اهل الجاهلية
يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير فكان انما افاض رسول الله
صلى الله عليه وآله بالسكينة والوقار من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف
الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله بالسكينة والوقار والدعة
عنه وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحركة لسانه **باب**
العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولا يقام على الجاني في غير الحرم
اذا فر الى الحرم ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم يقام عليه

الحد

الحد قال واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة **باب**
العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل قال سمي الابطح ابطح لان آدم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحاء جمع
فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف
بذنبه ففعل ذلك آدم عليه السلام فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت
قربان آدم عليه السلام **باب** العلة التي من اجلها ياكل المحرم الصيد اذا اضطر
اليه وعلة من روى انه ياكل الميتة ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى
العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المحرم
اذا اضطر الى اكل صيد وميتة قال ياكل من الصيد فقلت ان الله عز وجل حرم
الصيد واحل الميتة قال ياكل ويفديه فانما ياكل ماله **حدثنا** محمد بن الحسن قال **حدثنا**
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
عن ابان عن ابي ايوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اضطر
وهو محرم الى الصيد والميتة ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت فان الله قد حرمه
عليه واحل له الميتة قال ياكل ويفدي فانما ياكل من ماله ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب
عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم قد اضطر الى
صيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت اليس قد احل الله عز
وجل الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى انه انما ياكل من ماله و
ياكل الصيد وعليه فداؤه وروي انه ياكل الميتة لانها احلت له ولم يحل
له الصيد **باب** العلة التي من اجلها يكره المقام بمكة ابي رحمه الله
قال **حدثنا** احمد بن ادريس قال **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن

قال لا ولكن لا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج ويقام عليه الحد

سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من
الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن محمد
السياري قال روى جماعة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام انه
كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها
يقسو قلبه حتى ياتي فيها ما ياتي في غيرها وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
احمد بن محمد السياري عن محمد بن جمهور رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا قضى احدكم نسكه فليركب راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة
يقسي القلب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
خالد الخزاز عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي
للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد
ان يرفع بناءه فوق الكعبة باب العلة التي من اجلها يكره الاحتباء
في المسجد الحرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن حماد بن عثمان قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يكره الاحتباء في
الحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاما للكعبة باب العلة
التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشي ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام راكبا قال بل راكبا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله حج راكبا واخبرني علي بن حاتم قال اخبرني
الحسن بن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان الكوفي

قال حدثنا

قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى قال ان
الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس عن ذلك اسالك فقال عن اي شيء سألتني
قلت ايهما احب اليك ان نصنع قال تركبون احب الي فان ذلك اقوى لكم على العبادة
والدعاء حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المشي افضل ام الركوب فقال اذا كان
الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل وعنه عن محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا
اخرجوا ركبانا فقلنا اصلحك الله انا بلغنا عن الحسن بن علي عليه السلام انه حج عشرين
حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي كان يحج وتساق معه الرحال باب العلة
التي من اجلها صار التكبير ايام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار في
دبر عشر صلوات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد ومحمد بن الحسين وعلي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام التكبير ايام التشريق في دبر الصلوات قال التكبير
بمنى في دبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الغداة فقال تقول فيه الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على
ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل في سائر الامصار
في دبر عشر صلوات التكبير لانه اذا نفر الناس في النفر الاول امسك اهل الامصار
عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير باب العلة التي
من اجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن

بد الراحلة

الحصين عن محمد بن فضيل عن الوزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا
في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري
من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال له ابو عبد الله عليه السلام هل تدري
من اين تهب الريح فقال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام
من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة من تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله
عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه اما جنوبا فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا
فصبا واما دبورا فدبور ثم قال وآية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا
في الشتاء والصيف والليل والنهار باب العلة التي من اجلها صار البيت
مرتفعا يصعد اليه بالدرج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن
تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا
ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فا
خبروه بذلك فخاف ان يكون قد منع بناؤها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال
انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان
يكن عند احد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى
فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقال معدن ذلك فبعث
الى علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق
وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا
يبقى منهم احد اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى منهم
احد عنده شيء الا رده قال فردوه فلما رأى جميع التراب اتى علي بن الحسين
عليهما السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم وحفروا
حتى انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين عليهما السلام تنحوا فتنحوا
فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا

عليهم فاتاه فاخبره بانّه من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
اذ فانتهبه الناس

الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب
فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج باب العلة التي
من اجلها هدمت قريش الكعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انما هدمت قريش الكعبة لان السيل
كان يأتيهم من اعلى مكة فيدخلها فانصدعت باب العلة التي من اجلها
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر في كل حجة بالمأزمين فينزل فيبول والعلة التي
صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والعلة التي من اجلها صار التكبير
يذهب بالضغاط والعلة التي من اجلها صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة
التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يجب على الصرورة
ان يطأ المشعر برجله حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن عبد الله الوراق واحمد بن
الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن
محمد عليهما السلام كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة فقال عشرين
حجة مستترا في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ
الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي صلوات الله عليه من ظهر الكعبة لما
علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بدفنه عند باب بني شيبة فصار
الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف
صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من
ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه وان ابليس في

شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه
وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء فقلت فكيف صار الصرورة يستحب له دخول
الكعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضي فرض فدعاه الحج بيت الله الحرام
فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه قلت فكيف صار الحلق عليه واجبا
دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الآمنين الا تسمع الله عز وجل
يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين
لا تخافون قلت فكيف صار وطي المشعر عليه واجبا قال ليستوجب بذلك وطي بحبوحة
الجنة باب العلة التي من اجلها جعلت ايام منى ثلثة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري لم جعل ايام منى ثلثا قلت
لاي شيء جعلت فداك ولماذا قال لي من ادرك شيئا منها فقد ادرك
الحج قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث
هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وقد روي بعد ما بينا ابراهيم
بن هاشم ولم يخرجه في نوادره والذي افتي به واعتمده في هذا المعنى حدثنا
به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر الحرام يوم النحر
قبل زوال الشمس فقد ادرك الحج ومن ادركه يوم عرفة قبل الزوال فقد
ادرك المتعة باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان
يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن

علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدهن حين تريد ان تحرم بدهن
فيه مسك ولا عنبر من اجل ان رائحته يبقى في راسك من بعد ما تحرم وادهن
بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل
باب العلة التي من اجلها لا يؤخذ الجاني الا على اذا دخل الحرم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل جنى
قبل فدخل الحرم قال لا يقتل لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا باب
العلة التي من اجلها اذن رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس ان يبيت
بمكة ليالي منى حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهم قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان عباسا استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يبيت بمكة ليالي منى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل سقاية يلبث
الحاج باب العلة التي من اجلها لم يبيت امير المؤمنين صلوات الله
عليه بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان عليا صلوات الله عليه
لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له لم
ذلك قال يكره ان يبيت بارض هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله
فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها باب العلة التي من
اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة قال

قلت لابي الحسن الاول عليه السلام اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر
قال اذا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ما من حاج يضحى ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها
باب نوادر علل الحج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا من هؤلاء
القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا
لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما
للناس وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ
الْبَيْتِ من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج
والعمرة جميعا لانهما مفروضان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن
جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فما يقول الناس قال
فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذن لئن كان من كان له زاد
وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه
فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذن فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال
اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله أليس قد فرض الله الزكاة
فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
ومعوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من

سباع الطير

سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه
فانه قد الحد في الحرم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الجهم
وفضالة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شجرة اصلها في الحرم وفرعها في الحل فقال
حرم فرعها لمكان اصلها وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابرهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل نتف
حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة على مسكين ويطعم باليد التي نتف بها فانه
قد اوجعه وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن
معوية قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال
لا يمس ان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه في الحل
فمضى برميه حتى دخل الحرم فمات من رميه هل عليه جزاء فقال له ليس عليه جزاء
انما مثل ذلك مثل رجل نصب شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب
حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب وهو حلال ورمى حيث رمى
وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا عند الناس القياس
فقال انما شبهت لك شيئا بشيء لتعرفه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل
ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فياكله قال لا قال فيطرحه قال اذا يكون
عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مكة والمدينة
كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم

اتموا بالمدينة بخمس فقال ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند
الصلاة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن فضالة
عن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان معي والدتي وهي وجعة فقال
قل لها تحرم من آخر الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل
المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة قال فاحرمت من الجحفة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب قال قال ابرهيم الكرخي سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل احرم
بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ليس احرامه بشيء وان احب ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه
شيئا وان احب ان يمضي فليمض فان انتهى الى الوقت فليحرم منه ويجعلها
عمرة فان ذلك افضل من رجعته لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن ابي بصير قال سالت
اباعبد الله عليه السلام عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته
قال يوثق منها فانها تمام الحج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يستوثق
يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في المحرم ياتي اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان
وهو ناس **باب** العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا وقفت بعرفات فادن من
الهضبات وهي الجبال فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اصحاب
ذا الاراك لا حج لهم يعني الذين يقفون عند الاراك **باب** علة منع الصيد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد ومحمد ابني محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله تعالى به **باب**
علة كراهة الكحل للمراة المحرمة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
وعبد الله ابني محمد بن علي عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت اباعبد الله
عليه السلام عن المراة تكتحل وهي محرمة قال لا تكتحل وهي محرمة قلت بسواد
ليس فيه طيب قال فكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا
محمد بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينة **باب**
علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فامنى حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل
عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن محرم نظر الى ساق
امراة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه لمنيه الا انه نظر
الى ما لا يحل له النظر اليه **باب** العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلاة
والصيام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابي عليه السلام يقول الحج افضل من الصلاة والصيام انما المصلي يشتغل
عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه
ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة
وكان ابي يقول وما افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا و
شمالا ياتي بهم الحج فيسال بهم الله وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن
القسم بن محمد عن الكاهلي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يذكر الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان متوسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة ثم قال انا لم اجعل

هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من
الحج الا الصلاة وفي الحج ههنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حج لا تدع الحج وانت تقدر
عليه اما ترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى
النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف
انت في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم
او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك لقول الله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم باب العلة التي من
اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلمة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سأله رجل فقال ارأيت ان كان علي قراد او حلمة اطرحهما عني قال نعم وصغار
لهما انهما رقيا في غير مرتقاهما باب العلة التي من اجلها لا يكون جدال الا في بعض
الاحيان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن خالد بن ابي اسماعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله
لاعملنه فيخالفه مرارا يلزمه ما يلزم صاحب الجدال قال لا انما اراد بهذا
اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسألته عن محرم رمى ظبيا فاصاب
يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شيء وان كان ذهب
على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر في المرآة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تنظر في المرآة وانت محرم لانه من الزينة
باب العلة التي من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد

عن صفوان

عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
رجل نظر الى ساق امرأة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا
فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة ثم قال اني لم اجعل عليه هذا لانه امنى ولكن
انما جعلته عليه لانه نظر الى ما لا يحل له النظر وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة واما الفارة فانها
توهي السقاء وتحرق على اهل البيت البيت واما العقرب فان رسول الله صلى الله
عليه وآله مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعين ولا فاجرا
والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا
ارادك وان لم يريدك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم
الغراب رميا عن ظهر بعيرك وقال ان القراد ليس في البعير والحلمة من البعير باب
العلة التي من اجلها ابي رحمه الله سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال النخل
يسمى الفضيخ فلذلك سمي مسجد الفضيخ باب العلة التي من اجلها وجبت
زيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم بعد الحج حدثنا محمد بن احمد
السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد
ابو بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن
مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك
من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام
عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة
قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم
شفعاءهم يوم القيمة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم
ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمن بن عيسى عن المعلى بن
شهاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليه
لرسول الله صلى الله عليه يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك — يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال صلى الله عليه وآله
كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمن الديلمي
عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن
جاءني زائرا وجبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب العلة في زيارة النبي — لشفاعتي يوم القيمة ومن جاءني / لشفاعتي وجبت
صلى الله عليه من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجري مجرى زيارته بما
قد روي عن الصادق عليه السلام وذكرهم في هذا المكان باب العلة
التي من اجلها جعل القيام على الناس حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم

الربيع الصحاف

بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه
فيما كتب من جواب مسايله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد
ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدايد الاخرة مع ما فيه من — مستكينا
الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ
ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن ابي يحيى عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام قال انما العلة في الصيام ليستوي
به الفقير والغني وذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان — به
الغني كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله عز وجل ان يسوي بين خلقه وان يذوق — فيذوق
الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجايع فاجابني بمثل جواب ابيه
باب السواد حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي سعيد الخدري انه سئل
ما تقول في هذا السواد الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال
ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح
الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله مكث بمكة يوما وليلة بذي طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس
يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين
وجلست وتناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادامهم فقال ما ادامكم قالوا
الجريث يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد وتخلفت بعده لانظر
ما راى الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله — صلى الله عليه وآله
الجريث وقالت طائفة لم يحرمه ولكن عافه ولو كان حرمه نهانا عن اكله قال
فحفظت مقالة القوم ثم تبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته ثم غشينا

رفقة اخرى يتعقبونه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله الغداء فقال نعم افرجوا لنبيكم
فجلس بين رجلين وجلست فلما كرع نظر الى ادلهم فقال ما اذا مسكم هذا قالوا اصبت
يا رسول الله وهي بالكرع وقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا بالناس فرقتان فرقة
تقول حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الضب فمن هنالك لا ياكله وقالت فرقة اخرى
انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم تبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته
فمررنا باسفل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو تركت علينا حتى تدرك
قدورنا قال لكم وما في قدوركم قالوا حمر لنا كنا نركبها فقامت قد نحرناها فدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق جوادا وتخلفت
بعده فقال بعضهم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم الحمير قال بعضهم كلا انما
افرغ قدوركم حتى لا تعودوا فتذبحوا دوابكم قال ابو سعيد فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا ابا سعيد ادع بلالا فلما جاءه بلال قال يا بلال اصعد
ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الجري والضب
والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس
ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة
امة منهم برا وثلاثمائة امة منهم بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث
ومزقناهم كل ممزق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت
ابا الحسن موسى عليه السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع
الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها وانثلم
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون
سور المدينة لها حدثنا بهذا الاسناد عن العباس بن معروف عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم اشد عليه من يوم الخيبر وذلك ان العرب تباغت

علي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فا
لقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اراد قتلا
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطره
فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي صلوات الله عليه فاقام الرامي البينة بانه
قد قال حذار فدرى علي صلوات الله عليه عنه القصاص وقال قد اعذر من حذر
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصاعقة لا تصيب المؤمن
قال فقال له رجل انه رايت فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله
عليه السلام كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر
ولا تصيب ذاكرا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان
علي صلوات الله عليه يقوم في المطر اول مطر يمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه
فيقال له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش
ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوانات
واذا اراد الله جل جلاله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل اليه
فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه
الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم اوحى الله عز وجل الى
السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا
وكذا وعباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس

من قطر تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا
بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام
فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ربيع الحاذر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يسئلنا سوى الفريضة
قال لا قال فو الذي بعثك بالحق ولا تقربت الى الله بشيء سواها قال ولم قال لان
الله قبح خلقي قال فامسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل فقال يا محمد ربك
يقرئك السلام ويقول اقرء عبدي فلانا السلام وقل له اما ترضى ان ابعثك غدا في
الامنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك بالحق
لا بقي شيء يتقرب به الى الله الا تقربت به حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال
حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة
فرمى بها فقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان
ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحاق
عن محمد بن الفضل الفيض قال قلت جعلت فداك يمرض منا المريض فيامره
المعالجون بالحمية فقال لا ولكنا اهل البيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى
بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله صلى الله
عليه وآله حمى عليا صلوات الله عليه منه في مرضه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد

عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال احسنوا صحبة النعم
قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وبهذا الاسناد قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ
في الفيء امر الله عز وجل فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا
والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية وبهذا الاسناد قال قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه سموا اولادكم فان لم تدروا اذكر او انثى فسموهم
بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم في القيامة ولم
تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله
محسنا قبل ان يولد وقال اياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث
الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله عز وجل قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله يعني
في الليل فاما النهار فان شرب الماء قياما ادر للعروق واقوى للبدن كما قال
الصادق عليه السلام وقال علي صلوات الله عليه اذا اراد احدكم النوم
فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن
الخطاب بن الفراء رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال شكت اسافل الحيطان
الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضكم لبعض
وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا افلتت من احدكم كلمة حمقاء يخاف منها
على نفسه فليتبعها بكلمة تعجب منها يحفظ عليه وينسى تلك حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر

عليه السلام

يقوله ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال
بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة
في ذلك البحر فامرني ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله عز وجل
الكافر غاية مناه في كفره قال الآخر لصاحبه ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل
في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه
وصوته في السماء لاكفي قدره الذي طبخها لافطاره ليبلغ الله عز وجل في المؤمن
الغاية في اختبار ايمانه ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول ادفعوا
معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر الى كثيره **حدثنا** احمد
محمد عن ابيه عن البرقي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجال الى النار فيقول الله جل جلاله
لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقدامهم فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم وجوها
فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرق
لهم السنا فانهم كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء
ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم
له **حدثنا** الحسن بن احمد رحمه الله قال **حدثنا** ابي عن محمد بن خيثم قال قيل له لا نتهم
الناس قال ما انا براض عن نفسي فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها ان الناس خافوا الله في ذنوب
الناس وامنوه على ذنوب انفسهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن
محمد بن عبد الحميد عن ابراهيم بن مهزيار قال وجد في زمان وهب بن منبه
حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقراه فلم يوجد حتى اتي به ابن منبه
صاحب وكان كتب فقراه فاذا فيه يا ابن آدم لو رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت
في طول ما ترجو من املك ولقل حرصك وطلبك ورغبت في الزيادة في عملك
فانك انما تلقى يومك لو زلت قدمك فلا انت بمرجع الى اهلك ولا بزايد في

في عملك

في عملك فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل
الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى عليه السلام في سياحته
اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا
بتفرقها تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم
يا روح الله قال فقال لهم يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال
ما حالكم وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية
قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة
الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه اذا اقبلت فرح
واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت قالوا كانوا اذا امروا اطعناهم
بلجم قال فكيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ
شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق
بشجرة اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى عليه السلام لاصحابه النوم على
المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال **حدثنا** محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد
عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول المؤمن علوي
لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي
لانه اقر بالشيء الماخوذ عنا والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن
مهاجري لانه هاجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت
رسوله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية
وفي دولة الحق بالسيف **حدثنا** ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر
النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت ابا بكر
محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب صلى الله عليه

عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن

المخدج ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان كان
الخوارج حدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد قال سمعت
محمد بن احمد بن يعقوب السجستاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عبدك الهمداني
يقول سمعت علي بن حشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا
صلوات الله عليه كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم فضربوني وطردوني
من المجلس حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابن عوانة عن عطاء بن سايب
قال حدثنا ابن العفاف ذر بن الصامت قال حدثنا ابي عن جدك قال اذا رايت رجلا
من الانصار يبغض علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاعلم ان اصله يهودي
حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا محمد بن بشر بن
غياث قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه واله قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله
عز وجل يحب الوتر لانه واحد اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا
محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن غنيم قال حدثنا محمد بن عبيدة
قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن
ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل يجمع
العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا
اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا الى الجنة اني قد غفرت لكم على ما كان منكم
حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول طلبت الناس في الدنيا الفانية اربعة

الغنى

الغنى والدعة وقلة الاهتمام فوجود في قلة الشغل في طلبها في كثرة لم يجد
واما العز فوجوده في خدمة الخالق في طلبه في خدمة المخلوق لم يجده حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله عن ابرهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا
محمد بن ابي القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح
عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رحمه الله
يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني
فقال يا سلمان قلت قال ذلك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم لبيك واسرعت
اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال ذلك لانه يومئذ
خيرهم واعلمهم ثم قال وان اشهد اليوم ان عليا صلوات الله عليه خيرهم
وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
رحمه الله قال حدثنا جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله دفن فاطمة بنت اسد بن
هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله
في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له لم فعل ذلك فقال ان ابا طالب
وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما
فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله
عنه قال حدثنا جدي يعقوب قال حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت
ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قدمت من خير
فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله صلى الله عليه واله
قميصه فقال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال انا قميص فامان لها يوم القيمة

وأما اضطجاعي في لحدها فليوسع عليها في قبرها حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس
البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمار الشكري السرياني قال حدثنا ابرهيم
بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن
عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد قال حدثنا يزيد بن سلام انه سأل رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات
والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور
كلها انزلت كلها جملة في الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان
في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله
عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا
سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
قال صدقت يا محمد فاخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من
النساء جعله الله عز وجل الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت يا محمد فما بال النجوم تستبين
صغارا وكبارا ومقدارها سواء قال لان بينها وبين السماء الدنيا بحارا يضرب
الريح امواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء قال
فاخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال ان الدنيا دنية خلقت من دون
الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الآخرة قال فاخبرني
عن القيامة لم سميت القيامة قال لانها متأخرة تجيء بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها
ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال

يوم الاحد

يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنين قال هو اليوم
الثاني من الدنيا قال فالثلثا قال لانه اليوم الثالث من الدنيا قال فالاربعا
قال لانه اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال لانه اليوم الخامس من الدنيا
وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت
وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن
آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين
كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس
بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض
وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح
وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن
وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني
عن آدم خلق من حواء او حواء خلقت من آدم قال بل حواء خلقت من آدم ولو كان آدم
خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت
ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال
قال فمن بعضه او من ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن
النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله
قال لا من يمينه ولا من شماله بل من التراب التي بقيت من الضلع الايسر ولو خلقت
من التراب الذي بقيت من الضلع الايمن لكان للانثى مثل حظ الذكر من الميراث
فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل
واحد قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست

فيه الأرواح واصطفيت فيه الملائكة وكلّم الله عزّ وجلّ موسى تكليما قال فلم
سمّيت الجنّة جنّة قال لأنّها جنينة خيّرة نقيّة وعند الله تعالى ذكره مرضيّة
أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري
قال حدثنا عبد الله بن أسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن
أبي وائل عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عزّ وجلّ أنّ ذا القرنين
لمّا فرغ من عمل السدّ انطلق على وجهه فبينا هو يسير في جنوده إذ مرّ على شيخ
يصلّي فوقف عليه بجنوده حتّى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف
لم يروّعك ما حضرك من الجنود قال كنت أناجي من هو أكثر جنودا منك وأشدّ
سلطانا وأشدّ قوّة ولو صرفت وجهي إليك لم أدرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين
هل لك أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي وأستعين بك على بعض أمري قال إن ضمنت
لي أربع خصال نعيما لا يزول وصحّة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت
فيها لانطلقت معك فقال له ذو القرنين وأيّ مخلوق يقدر على هذه الخصال
قال الشيخ فإنّي مع من يقدر عليها ويملكها وإيّاك ثمّ مرّ برجل عالم فقال
لذي القرنين أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين
جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين قال له ذو القرنين
أمّا الشيئان القائمان فالسماوات والأرض وأمّا الشيئان الجاريان
فالشمس والقمر وأمّا الشيئان المختلفان فالليل والنهار وأمّا الشيئان المتبا
غضان فالموت والحياة فقال انطلق فإنّك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في
البلاد حتّى مرّ بشيخ يقلّب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرني
أيّها الشيخ لأيّ شيء تقلّب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف من الوضيع
والغنيّ من الفقير فما عرفت وإنّي لأقلّبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين
وتركه فقال ما عنيت بهذا أحدا غيري فبينا هو يسير إذ وقع على الأمّة العالمة
الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون فلمّا رآهم قال لهم

فقال نعم

أيّها القوم

أيّها القوم أخبروني بخبركم فإنّي قد درت شرق الأرض وغربها وبرّها وبحرها
وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلكم فأخبروني ما بال قبور موتاكم
على أبواب بيوتكم فقالوا فعلنا ذلك لئلّا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا
قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا ليس علينا لصّ ولا ظنين وليس فينا إلّا
أمين قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون
قالوا من قبل تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل أنّا متواسون متراحمون قال
فما بالكم لا تستبّون ولا تقتتلون قالوا من قبل أنّا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا
أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنّا لا
نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني لم ليس فيكم مسكين
ولا فقير قالوا من قبل أنّا نقسم بالسويّة قال فما بالكم لا [illegible] قالوا من
قبل ليس فيكم فظّ ولا غليظ قالوا من قبل أن نتعاطى الحقّ ونحكم بالعدل
قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل أنّا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم
لا تحزنون قالوا لأنّا وطّنّا أنفسنا على البلاء فعزّينا أنفسنا قال فما بالكم لا
تصيبكم الآفات قالوا من قبل أنّا لا نتوكّل على غير الله عزّ وجلّ ولا نستمطر بالأنواء
والنجوم قال فحدّثوني أيّها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا
آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمّن ظلمهم ويحسنون إلى
من أساء إليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدّون أمانتهم و
يصدقون ولا يكذبون فأصلح الله لهم بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين
حتّى قبض وكان له خمسمائة عام حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله خالد بن الوليد
لعنة الله عليه إلى حيّ يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان

عليكم أمراء قالوا لا نتظالم قال ما بالكم ليس ...

بينهم وبينه وبين بني جذيمة احنة في الجاهلية وكانوا قد اطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
واخذوا منه كتابا بالبرأة عليهم فلما ورد عليهم خالد بن الوليد امر مناديه
ينادي بالصلوة فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل فاصاب
وطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به الى النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع
خالد بن الوليد فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله القبلة ثم قال اللهم اني ابرء اليك
مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله تبر ومتاع فقال لعلي عليه السلام
ائت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد ثم رفع صلى الله عليه وآله
قدمه فقال يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي عليه السلام فلما
انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله عز وجل فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قال
يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين
غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم
وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة
فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **باب** العلة
التي من اجلها اوجب الله اهل الكبائر النار روى علي بن حسان الواسطي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا
انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله تعالى
واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف
وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي
حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه واما اكل مال اليتيم
فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله عز وجل لنا واعطوه غيرنا واما عقوق

الوالدين

الوالدين فقد انزل الله تعالى ذكره ذلك في كتابه فقال النبي صلى الله عليه وآله النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام
على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين صلوات الله عليه
بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي صلوات الله عليه وآله الكبائر
خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب
بعد الهجرة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد الله بن زرارة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني عن الكبائر فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن
النار قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و
سيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
الى آخر الآية وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا
الآية ورمي المحصنات المؤمنات الغافلات وقتل المؤمن متعمدا على دينه
باب علة تحريم الخمر **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال **حدثنا** علي
بن الحسين السعدآبادي قال **حدثنا** احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول حرم الله عز وجل الخمر
لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله
عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل
والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل
مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة

وليجتنب

الخمر فليتجنب من آمن بالله واليوم الآخر ويتوكا وينتعل من دمها تناكل شارب
مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها
وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته
وتحمله على ان يجترئ على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولا
يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلام قال الغناء
عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد الوثن مكذب بكتاب الله
لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله باب العلة التي من اجلها صار شرب
الخمر اشد من ترك الصلوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسماعيل بن يسار قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام
عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة وتدري
لم ذلك قال لا قال لانه يصير في حال لا يعرف ربه عز وجل ولا يعرف من خالقه باب
العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلاء حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن
جرير عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم عليه
السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تبارك وتعالى عليه
قضيبين من عنب فغرسهما فلما ان اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس لعنه الله
فحاط عليهما حائطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال له ابليس انهما لي فقال
كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص آدم عليه السلام
قصته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في اغصانهما

حتى ظن

حتى ظن آدم عليه السلام انه لم يبق منهما شيء الا احترق وظن ابليس مثل ذلك
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول ان نوحا
عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس العنب
قال هذه الشجرة لي فقال له نوح كذبت فقال له ابليس فما لي منها قال نوح عليه السلام
لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
عن احمد بن عثمان البرداذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان
الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح عليه السلام من السفينة
غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب وسائر الثمار فاطعمت
من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت آخر شيء اخرج حبلة العنب فلم
يجدها فلم يجدها نوح عليه السلام وكان ابليس عليه اللعنة قد اخذها فخباها
فنهض نوح عليه السلام ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس
يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح عليه السلام فقال له الملك ان لك فيها شريكا
في عصيرها فاحسن مشاركته قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال له الملك
احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له الخمس ولي اربعة اخماس قال له الملك
احسن فانت محسن قال نوح له الربع ولي ثلاثة ارباع قال له الملك احسن فانت
محسن قال نوح عليه السلام فله النصف ولي النصف قال له الملك احسن فانت
محسن قال نوح عليه السلام لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من
طبخها فلابليس لعنه الله وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح
عليه السلام وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه باب علة
منع شرب الخمر في حالة الاضطرار اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا

له السدس ولي خمسة اسداس
قال له الملك احسن فانت محسن
قال نوح عليه السلام له ر

محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر
ظبية عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال المضطر لا يشرب الخمر فانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها
قتلته فلا يشرب منها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حالة
الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من
العلة ولا قوة الا بالله **باب** العلة التي من اجلها حرم قتل النفس حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير حدثنا محمد بن
موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل يقول ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما **باب** العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا
عليه السلام كتب اليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من
التوفيق لطاعة الله والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير
الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد
وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين

السعدابادي

السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا
باب العلة التي من اجلها حرم الزنا حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذ
هاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك
من وجوه الفساد اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا
احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي اسحاق الخراساني عن ابيه ان
علينا صلوات الله عليه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث
في الآخرة اما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق ويعجل
الفناء واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب والخلود في النار
باب العلة التي من اجلها يحرم قذف المحصنات حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليهما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل قذف
المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك
التربية واذهاب المعارف وما فيه من المساوي والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
علي عليهما السلام قال حدثنا ابي قال سمعت ابي يقول جعفر بن محمد عليه السلام يقول
قذف المحصنات من الكبائر لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة

ولهم عذاب عظيم باب العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم
ظلما حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال
اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم
بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكأنه قد
قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قول الله
عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم
عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء
اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابهم لما
وعد الله عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا باب العلة التي
من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك
نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالر
بوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة
العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز
وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك

المؤازرة

للموازرة للانبياء والحجج صلوات الله عليهم وما في ذلك من الفساد وابطال حق
لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل
الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل
والتمادي في ذلك باب علة تحريم ما اهل به لغير الله حدثنا علي بن احمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب عز وجل
على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب
به اليه وما جعل به عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل
الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره
وليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم باب
علة تحريم سباع الطير والوحش حدثنا علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلام
كتب الى محمد بن سنان حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف لحوم
الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش
والطير وما حرم كما قال ابي كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام والحلال كل
ما كانت له قانصة من الطير وكذلك علة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما
حرم قوله كل ما دف ولا تأكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها
مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما
يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ باب علة تحريم الربا حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشير عن علي بن
العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن علة تحريم الربا قال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات
وما يحتاجون اليه فحرم الله عز وجل الربا لتنفر الناس من الحرام الى التجارات

والى البيع والشرى فيتصل ذلك بينهم في القرض اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يمتنعوا من اصطناع
المعروف وعنه قال حدثنا ابو القاسم جميل قال حدثني عبد الله بن احمد النهيكي عن
علي بن الحسن الطاطري عن درست بن منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو
جعفر عليه السلم انما حرم الله الربا لئلا يذهب المعروف حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من
فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما
وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع
فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه
ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشدا فلهذه العلة
حرم الله عز وجل الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة
لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل
لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر
وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس
في الربح وتركهم القرض وصنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم
وفناء الاموال

باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب والفيل والطحال

حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله

تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه من رغبة منه فيما احل لهم ولا
زهد فيما حرمه عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم
فاحله لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت
الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
واما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه ووهنت قوته وانقطع نسله
ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث
الكلب وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من
صحبه واما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل
الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته
واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ان مدمن الخمر كعابد الوثن وتورثه
الارتعاش وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب
الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لن تزيد شاربها
الا كل شر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام سواء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن عن سالم عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني لم حرم الله عز وجل لحم
الخنزير قال ان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب
ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل
البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير
لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ

على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ
مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل
فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا
عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها
من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل
وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد
الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه
وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري
مجراها في الفساد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسلم الجبلي عن الحسين بن
خالد قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا فقلت
لم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في صورها

باب العلة التي من اجلها يكره اكل الغراب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن
ابرهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كره اكل لحم الغراب لانه فاسق

باب علل المسوخ واصنافها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن بن شمون قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها علل واما الفيل فانه مسخ
كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان اعرابيا ديوثا ومسخت الارنب
لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط
لانه كان يسرق تمور الناس ومسخ السهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخت
الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت واما القردة والخنازير

فانهم قوم

فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين
نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر واما العقرب
فانه كان رجلا نماما واما الزنبور فكان رجلا لحاما يسرق في الميزان حدثنا علي بن احمد
بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن اسمعيل
العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن جري (?) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه قال الكوفي حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهم السلام قال المسوخ ثلثة عشر الفيل والدب والارنب والعقرب والضب
والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل قيل
يا ابن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا
لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مخنثا يدعو الرجال الى نفسه واما
الارنب فكانت امرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا من غير ذلك واما العقرب
فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج
بمحجنه واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها واما الدعموص فكان رجلا
نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على حلائله
واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤس النخل واما القردة فاليهود
اعتدوا في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها
اشد ما كانوا تكذيبا واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها كانت
امرأة تسمى ناهيد وهي التي يقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا عليه السلام انه قال
كان الخفاش امرأة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشا وان
الفأرة كانت سبطا من اليهود غضب الله عليهم فاما القنفذ فان البعوض كان
رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلام فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة

ومن الجده ان نبيا من انبياء بني اسرائيل كان قائما يصلي اذا اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزئ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قردة وان الوزغ كان سبطا من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله عز وجل اوزاغا واما القنفذ فمن غضب الله عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله تعالى قردة واما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله عز وجل خنازير واما الخفاش فكانت امرأة تقمع ضرة لها معجزتها فمسخها الله عز وجل خفاشا واما الضب فكان اعرابيا بدويا لا يدع عن قتل من مر من الناس عليه فمسخه الله عز وجل ضبا واما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله عز وجل فيلا واما الدعموص فكان رجلا زانيا الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله عز وجل دعموصا واما الجريث فكان رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريثا واما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل دبا واما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو الحسن علي بن

عبد الله الاسواري قال حدثنا علي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا ابن زكريا بن يحيى عبيد العطار بن ميلط قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى قال حدثنا علي بن جعفر بن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مخنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم عز وجل ان انزل المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد كفرا واشد تكذيبا واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان رجلا ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه احد واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتنت بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان الناس يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لانهما في البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيها ما بقيت الارض والسماء والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات

التي تشبه المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار ايام هي ماتت وهذه مجاز بل هي مثل
المسوخ التي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيها من المضادة وقال ابو جعفر الباقر
عليه السلام نهى الله عز وجل عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد
القزويني قال سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل والزهرة
انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة
وهما المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط من يزعم انهما الكوكبان المرئيان
بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا ملكين قد هبطا الى الملائكة فكذلك
ولم يبلغ بهما حد الملائكة فكفر فاختار المحنة والابتلاء وكان من امرهما ما كان
فلو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا لانا سماهما الله تعالى في كتابه ملكين وعصيا انهما
خلقا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله انك ميت وانهم
ميتون يعني ستكون ميتا ويكونون موتى

باب العلة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله
بن محمد الحجال عن اسحاق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت
فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت
فيذنب فقال يا اسحاق قال الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك اخبرني
عن الناصب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد
الذي يقول بقولي ويدين بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر
ويزني ويلوط وآتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في
حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتيه
في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاءها

كثير الصلاة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكاة ويستودع فيؤدي الامانة
قال يا اسحاق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني
فقال يا اسحاق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء
فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض
قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك
الطين وهي طينة شيعتنا اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كطينتنا لما زنا احد
منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرته ولكن الله عز وجل
اجرى الماء المالح على الارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض
قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله
عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الآدميين ولم يقروا بالشهادتين
ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن
خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك
الاديم ومزجها بالمائين فما رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء
مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة
الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجهه
وحسن خلق او صوم او صلاة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته
انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت
فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحاق ايجمع الله عز وجل الخير والشر
في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله تعالى مسحة الايمان منهم فردها الى
شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا
وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتدأ اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى
لها شعاعا زاجرا متصلا بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي
غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان باينا منها لما بدا اليها قال نعم

يا اسحاق من شيء يعود الحجه؟ الذي منه بداء قلت جعلت فداك تؤخذ منا ثم فترة الينا وتؤخذ سيئاتنا فترة اليهم قال اى والله الذى لا اله الا هو قلت جعلت
فداك اجدها فى كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحاق قلت اى مكان قال لى يا اسحق
اما تتلوا هذه الآية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم **باب** علة
الطيب وسببه **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا بكتابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اهبط الله آدم عليه السلام من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت
امتشطت في الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط
على فحلت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة
فطارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث
آخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كانت فيها من ذلك الطيب
ريحا فهبت به في المشرق ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن سليمان الرازي قال **حدثنا**
محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم عليه
السلام لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا
في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض امرت
بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته
فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب **باب** العلة التي
من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة ابي عبد الرحمن
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق
السيء بالتوبة قيل وكيف ذاك قال لانه لا يخرج عن ذنب حتى يقع فيما هو اعظم

منه باب

منه **باب** العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة **حدثنا** جعفر بن
محمد بن مسرور رحمه الله قال **حدثنا** الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد بن
جمهور القمي باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب
البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال لانه قد اشرب قلبه حبها ابي
رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** ايوب بن نوح قال **حدثنا** محمد بن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في
الزمن الاول طلب الدنيا من الحلال فلم يقدر عليها وطلبها من الحرام فلم يقدر
عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر
عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر
به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعوا اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس
واطاعوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت
الناس ما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه
الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون
كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى
سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل
علي فاوحى الله جل جلاله الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى
تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى ما دعوته اليه فيرجع عنه
باب العلة التي من اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض ويسكن البيوت
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال **حدثنا** ابو محمد عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال **حدثنا** عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي قال **حدثنا** ابي قال **حدثنا** علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال

من اهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ما بال الخطاف لا يمشي على
الارض قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم
يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب
الله عز وجل مما كان آدم عليه السلام يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيامة ثلث
آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان واذا قرات القرآن وثلث
آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب العلة
التي من اجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع راسه الى السماء حدثنا ابو الحسن
محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
صلوات الله عليهم عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه سأله رجل من اهل الشام
عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء
قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى عليه السلام العجل نكس راسه حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن
حماد بن عمر النصيبي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن ابي
الخصيب بالمصيصة بالليل قال حدثنا موسى بن الحسن بالمدينة مدينة الرسول صلى الله
عليه وآله قال حدثنا ابرهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن
ايوب عن جميل بن ابي امنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا
البقر فانها سيد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ
عبد العجل باب العلة التي من اجلها صارت المعز مرتفعة الذنب
بادية الحياء والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا ابو
الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر

الطائي

الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه سئل ما بال الماعز مرتفعة الذنب
بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها
السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت
بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الالية
باب علة الكي على ايدي الدواب ونتاج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شيء ذلك فقال ذلك
موضع منخريه في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل
لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فراسه في دبره ويداه بين يديه
وبهذا الاسناد عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المتيتين اذا اختلف
لم يلقح نسله قلت فان الناس يزعمون ان الطير الذي احد ابويه ورشان قد
نراه يبيض ويفرخ قال كذبوا انه قد يسفد ويلقح الورشان على الطير فيتلقح
فيبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا باب علة خلق الهرة والخنزير اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي
محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه
السلام في السفينة اوحى الله عز وجل الى السكينة على ما فيها من الدواب والطير
والوحوش فلم يكن شيء فيها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب والبقر
تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيئا ولا يهيجه ولم يكن
فيها ضجة ولا صخب ولا سبة ولا لعب قد اهمتهم انفسهم واذهب الله عز وجل

حتى كل ذي حمة ولم يزل كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكانت الفأرة قد
كثرت في السفينة والعذرة فأوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان يمسح الـ
الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخفت الفأر ومسح وجه الفيل
فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثى فخففت العذرة باب العلة
التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عمن ذكره عن ابي
الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع
على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه
فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي
الصهبان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لولا ان يقع الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الا مجذوما باب علة
خلق الكلب حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر العلوي
العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان
النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس
قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما
كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض
فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء الى الارض لم ير الراؤون اعظم منهما
تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم
بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من
ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والآخر انثى فقاما حول آدم وحوا الكلبة

بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب
عدو السبع والسبع عدو الكلب باب علة خلق الذر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن
محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا
عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلام انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال
ان موسى عليه السلام لما قال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان
استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري
لضعفك فلما تجلى الله تعالى للجبل تقطع ثلاث قطعات فقطعة ارتفعت في السماء
وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل
باب علة خلق الوجه من غير كبر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن
زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن
جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة فيها
رجل وامرأة يتصايحان فقال ما شأنكما قال يا نبي الله هذه امرأتي وليس
بها بأس صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شأنها قال
هي خلقة الوجه من غير كبر قال لها يا امرأة اتحبين ان يعود ماء وجهك
طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعي لان الطعام اذا تكاثر
على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها
طريا باب علة الطلحات المتابع حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا

عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ان النبي صلى الله عليه وآله قال علامات الصابر في ثلث اولها ان لا يكسل
والثانية ان لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا كسل فقد
ضيّع الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكى من ربه عز وجل
فقد عصاه **باب** العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المرأة
خلقت من الرجال وانما همتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من
الارض فانما همته في الارض **باب** العلة التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار قال **حدثنا** ابراهيم
بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال
قال ابو عبد الله جعفر عليه السلام انما جعل الشهادة في النكاح للميراث **باب**
العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرني القاسم بن محمد قال **حدثنا** حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن مروان بن دينار قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل
ان يجمع بين الاختين فقال لتحصين الاسلام وفي سائر الاديان ترى ذلك ه
باب العلة التي من اجلها نهي عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها **حدثنا** علي بن
احمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن العباس
عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن تزويج المرأة
على عمتها وخالتها اجلالا للعمة والخالة فاذا اذنتا في ذلك فلا بأس ابي
رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن محمد عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة

الاخ

الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ
والاخت بغير اذنهما **باب** العلة التي من اجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال **حدثنا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف
صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن
مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على
محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء
من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ه
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه احمد بن محمد بن علي عن ابن ابي نصر
عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر
النساء خمسمائة درهم اثنتي عشر اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على
نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة مرة ويسبحه مائة ويحمده مائة ويهلله مائة مرة
ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله
عز وجل حورا ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل
له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه
حوراء **باب** العلة التي من اجلها صار مهر النساء عند الجفاة اربعة
الاف درهم ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن عبد الله
عن السياري عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحاق قال قال ابو جعفر
عليه السلام اتدري من اين صار مهور النساء عند الجفاة اربعة الاف
درهم قلت لا قال ان ام حبيب بنت ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي صلى الله
عليه وآله فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به
فاما المهر فاثنتي عشرة اوقية ونش **باب** العلة التي من اجلها يجوز للرجل

ان ينظر الى امرأة يريد تزويجها ابي رحمه الله قال عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الرجل يريد ان يتزوج المرأة يجوز ان ينظر اليها قال نعم وترقق لها الثياب
لانه يريد ان يشتريها باغلى ثمن **باب** العلة التي من اجلها اذا قال الرجل
لامرأة أتيتني وانت عذراء لم يكن عليه شيء ابي رحمه الله عن ابي جعفر الحميري
عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في رجل قال لامرأته قال اتيتني وانت عذراء قال ليس عليه شيء قد تذهب العذرة
من غير جماع **باب** علة المهر ووجوبه على الرجال **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله
قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال **حدثنا**
القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة المهر ووجوبه
على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لانه على الرجال
مؤنة المرأة ولان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع
بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل
والمجيء مع علل كثيرة **باب** العلة التي من اجلها يكره ان يكون المهر اقل
من عشرة دراهم ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
صلوات الله عليهم قال قال علي صلوات الله عليه اني اكره ان يكون المهر اقل
من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة والذي
اعتقده وافتي به ان المهر هو ما تراضيا عليه ما كان ولو تمثال سكرة محمد بن
الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ادنى ما يجزي في المهر قال تمثال من سكرة
باب العلة التي من اجلها اذا زنى الرجل قبل الدخول باهله فرق بينهما ابي رحمه الله
قال **حدثنا** محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن الحسن
بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي صلوات الله عليه
ان الرجل اذا تزوج بالمرأة فزنت قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق
بينهما ويعطيها نصف الصداق قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته
لما فيه من العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن
رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يزني قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا زنى قبل ان يدخل
بها قال لا ولا وقد ذكر ابن ابي عمير ولا يحصن بالمتعة **باب** العلة التي من اجلها
اذا زنت المرأة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي صلوات الله عليه
في المرأة اذا زنت قبل ان يدخل بها زوجها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث
كان من قبلها **باب** العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوجوا في الشكاك
ولا يجوز ان يزوجوا ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة من ادب زوجها ويقهرها على دينه
باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل وفي البيت صبي ابي رحمه الله
قال **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن اسحاق بن ابرهيم عن حنان
بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل امرأة
ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا **باب** العلة التي من اجلها

عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تزوجوا في الشكاك ولا
تزوجوهم لان المرأة تاخذ

استبراء الجواد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن موسى
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اشتري الجارية من الرجل المأمون فيخبرني انه لم يطأها منذ طمثت
عنده وطهرت قال ليس بجايز لك ان تاتيها حتى تستبرئها بحيضة ولكن يجوز لك بحيضة
ما دون الفرج ان الذين يشترون الاماء ثم ياتونهن قبل ان يستبرئوهن فاولئك
الزناة باموالهم باب العلة التي من اجلها اذا كانت للرجل امراتان كان جايزا
له ان يفضل احديهما على الاخرى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن
زياد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل له امراتان احديهما احب اليه
من الاخرى اله ان يفضلها بشيء قال نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لانه
فان له ان يتزوج اربع نسوة فليلتيه يجعلها حيث يشاء وبهذا الاسناد عن
الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال للرجل ان يفضل بعض نسائه على
بعض ما لم يكن اربع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جده
عن ابي عبد الله عليه السلام الرجل تكون عنده امراتان اله ان يفضل احديهما بثلث
ليال قال نعم باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج ما دام
في ايدي المشركين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
عن سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال لا يحل للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين مخافة
ان يولد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم باب العلة التي حل للرجل ان يتزوج اربع نسوة
ولم يحل له اكثر من ذلك والعلة التي من اجلها لا يجوز ان تتزوج المرأة الا
زوجا واحدا والعلة التي من اجلها يتزوج العبد باثنتين ابي رحمه الله قال
عن علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن

العباس قال

العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج
المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه
والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون
في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان ومن
علل النساء الحرائر وتحليل ان ينكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع لذلك
تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته وسع في ذلك
في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة
تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه
ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله
عن خدمة مواليه باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال
ولم يجعلها للنساء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن
فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا
وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجا واحدا فان بغت معه غيره كانت زانية
باب علة حلق شعر المولود حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى
عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ما العلة في حلق شعر المولود قال
تطهيره من شعر الرحم باب علة الختان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان من قبلنا يقولون ان ابرهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله

اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من رجال فلما نظر اليه علم القول الله عز وجل

بلغ

ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم عليه السلام فقلت له صف لي ذلك فقال ان الانبياء
عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع فلما ولد لابرهيم
عليه السلام اسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر
واشتد ذلك عليها فلما رآها اسماعيل عليه السلام تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم
عليه السلام فقال ما يبكيك يا اسماعيل فقال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت
لبكائها فقام ابرهيم عليه السلام الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه فسأله ان يلقي ذلك
عن هاجر قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحاق وكان يوم السابع سقطت
من اسحاق سرته ولم تسقط عنه غلفته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها ابرهيم
عليه السلام قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء
هذا ابنك اسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم عليه السلام
الى مصلاه فناجى فيه ربه عز وجل قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل
ابرهيم واولاد الانبياء هذا اسحاق ابني قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه
غلفته فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ان لا اسقط
ذلك من احد من اولاد الانبياء بعد تعييرها هاجر فاختن اسحاق بالحديد واذقه
حر الحديد قال فختن ابرهيم عليه السلام اسحاق بحديد فجرت السنة بالختان
في اسحاق عليه السلام بعد ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة
قالت اللهم لا تواخذني بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك
باب العلة التي من اجلها لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل

منكم ويقول وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله
رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة باب علة تحريم
العدة والعلة التي من اجلها لا تحل المرأة لزوجها بعد تسع تطليقات والعلة التي
من اجلها صارت طلاق المملوك اثنتين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
ابن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث
لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا
لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي
من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا
يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرأة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون
يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة
على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى
عنها زوجها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام
عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال
ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل
له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ولئلا يقع الناس في
الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء باب العلة التي من اجلها صار عدة
المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابي خالد الهيثم قال سألت ابا الحسن الثاني عليه السلام كيف

صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة
اشهر وعشرة ايام قال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلث اشهر فلاستبراء الرحم
من الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا لم يحلهن
فيه فيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء
اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء فقال عز وجل للذين يؤلون من
نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه
علم الله ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط عليهن فقال العدة تعتد اربعة
اشهر وعشرة ايام يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيب بزوجها
وتوفي عنها مثل ما اوجب عليها في حياته اذا الى منها وعلم ان غاية صبر المرأة
اربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن
محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن
سنان قال قلت لابي عبد الله جعفر عليه السلام لاي علة صارت عدة المطلقة ثلثة
اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن
في ثلثة اشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا اربعة اشهر وعشرا باب
العلة التي من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان عن الحسين بن الوليد عن مرهان بن دينار
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لاي علة لا تحل الملاعنة لزوجها
الذي لاعنها ابدا قال لتصديق الايمان لقولهما بالله باب العلة التي من اجلها
لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في رؤية الهلال حدثنا علي بن احمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال
لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا تجوز شهادة

تهن

تهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه
كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز
وجل جلاله اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة
الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم باب العلة التي من اجلها في شهادة رجل
وامرأتين

باب العلة التي من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها زوجها
تعتد حين يبلغها الخبر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في المطلقة ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت فقد
بانت والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لانها تريد ان تحد له باب
العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان ابي رحمه الله
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اشيم عمن رواه
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود
وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم
فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتي عليكم وقلما يجتمع اربعة على
شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا
عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة في الزنا واثنين
في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة مضاعفة
مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن حماد عن ابي
حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ايهما اشد الزنا ام القتل

قال فقال القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربع شهود
فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخذ
في الشهادة كلمتين على العباد قال قال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان
ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل
انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول **باب** العلة التي من اجلها
اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها ابي رحمه الله قال **حدثنا** علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما العلة التي لها اذا طلق الرجل امرأته
وهو مريض في حال الاضرار ورثته ولم يرثها وما حد الاضرار قال هو الاضرار ومعنى
الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزمه الميراث عقوبة **باب** العلة التي
من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم **حدثنا** محمد
علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان
طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم
يوجبونها **باب** علة تحصين الائمة للخطابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله قال **حدثنا** ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الرجل اذا هو
زنى وعنده السرية والامة يطاها تحصنه الامة التي تكون عنده فقال انما
ذلك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امرأة متعة تحصنه قال
لا انما هو على الشيء الدائم عنده قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب جاء هذا
الحديث هكذا فاوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي افتي
واعتمد عليه في هذا المعنى ما **حدثنا** به محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن
الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد

عن الحلبي

عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة
وما رواه ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن الرجل يزني ولم يدخل باهله ايحصن قال لا ولا يحصن بالامة
وما **حدثنا** به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي وليدة امرأته بغير اذنها فقال عليه ما على
الزاني يجلد مائة جلدة قال ولا يرجم ان زنى بيهودية او نصرانية او امة فان فجر بامرأة حرة وله امرأة
تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنى بالحرة وكذلك يكون عليه حد المحصن
ان زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة **باب** العلة التي
من اجلها فضل الرجال على النساء **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن
الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال
النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فبالماء
يحيى الارض وبالرجال يحيى النساء ولولا الرجال لما خلقت النساء يقول الله عز وجل
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل
آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول من اطاع النساء آدم فانزله الله
عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء
كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث
قال اليهودي صدقت يا محمد **باب** العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة
الحر ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن

عبد الله عن آبائه عن ...

علي بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال في الرجل يتزوج المتعة المحصنة قال لا انما ذلك عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يتزوج المتعة عبد الله عليه السلام
قال في الرجل يتزوج المتعة المحصنة قال لا انما ذلك من الشيء الدائم باب العلة
التي من اجلها نهي عن اطاعة النساء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه نساءه فقام علي صلوات الله
خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذ
روهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون
امر المالك فانا قد وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن
البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن [illegible]
لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان
ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن
المقال لعلهن يحسن الفعال باب [illegible] النكاح حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن رجل تزوج امرأة على حكمها قال لا يتجاوز بحكمها مهور آل
محمد صلوات الله عليهم اثنتي عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم
من الفضة قلت ارأيت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم من شيء
فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال قلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت
حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ما سن رسول الله
صلى الله عليه وآله وتزوج عليه نساءه فرددتها الى السنة واجزت حكمه لانه

فيها وحكمت وجعلت الامر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في ذلك
قليلا كان او كثيرا وروي في خبر آخر ان الرضا عليه السلام قال انما صار الصداق
على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام
عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك حدثنا محمد بن علي الشاه
ابو الحسين الفقيه بمرو رود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين قال
حدثنا ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا
ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في حديث طويل يذكر فيه
وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ان
يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن
الا نفسه وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل
ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال حدثنا علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع اهله في اول
ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره قال صلى الله عليه وآله من تزوج
والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال صلى الله عليه وآله من تزوج في محاق الشهر
فليسلم لسقط الولد حدثنا محمد بن ابراهيم بن العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الاصفهاني ابو يعقوب
قال حدثنا ابو علي اسماعيل بن حاتم قال حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد
المكي قال حدثنا محمد بن الحنفي عن اسحاق بن نجيح عن حصيف عن مجاهد عن ابي
سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صلوات الله

عليه فقال يا علي اذا دخلت العروس في بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها
وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك
سبعين لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال
بركتها كل زاوية في بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها
ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح
الحامض من هذه الاشياء الاربعة فقال علي صلوات الله عليه يا رسول الله ولاي
شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء الاربعة
عن الولد ولحصير ملقى في ناحية البيت خير من امراة لا تلد فقال علي صلوات الله
عليه يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر منه ابدا والكزبرة
تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها
فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان
الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه
ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا
تتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا تنظر الى
فرج امراتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى يعني في الولد يا علي
لا تجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما ولد ان يكون
مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي اذا كنت جنبا في الفراش مع امراتك فلا تقرا القرآن فاني
اخشى ان ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امراتك الا ومعك ومع امراتك
خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان ذلك يعقب العداوة بينكما
ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل
الحمير وان قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان يا علي لا
تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد فيكبر لك الولد لا يصيب
ولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما

ولد يكون له ست اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي
بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا يا علي لا تجامع اهلك في وجه الشمس وتلالئها
الا ان ترخي عليكما سترا فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت
يا علي لا تجامع امراتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا
على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان
لم تفعل ذلك فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك
في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة في وجهه وشعره
يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه يعني اذا بقي منه يومان فانه ان قضي بينكما ولد
كان معدوسا يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون
عشارا او عونا لظالم او يكون هلاك فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك
على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي اذا
خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق
وقرا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي
لا تجامع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما
ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما
ولد يكون حافظا لكتاب الله جل جلاله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي
ان جامعت اهلك في ليلة الثلثا فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان
لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب
النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب
والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانه يكون
حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال
الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون
فهما ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا وان جامعتها ليلة الجمعة وكان

بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي
بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء
صلاة الآخرة فانه يرجى ان يكون ولدا بدلا من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع
اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا
مؤثرا الدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن اصحابه عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد
قال الله عز وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة هاهنا قال ان الذي ذهبت امرأته
فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى
الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها
المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليه مما يصيب المؤمنين
قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان يجيز جماعته
من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان
بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم ابي رحمه الله قال
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج
المرأة البكر او الثيب فيرخى عليه وعليها الستر او اغلق عليه وعليها الباب
ثم يطلقها فتقول لم يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدق لانها تدفع
عن نفسها العدة والرجل يدفع عن نفسه المهر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن
القزويني عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن

علي بن

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جامع احدكم فلا يتعريان
فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك باب العلة التي
من اجلها يكره النفخ في القدح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي
قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن بكار بن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا باس وانما يكره
ذلك اذا كان معه غيره كراهية ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما
انما يكره يريد يبرده قال نعم قال لا باس مؤلف هذا الكتاب الذي افتي به واعتمده
هو انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف
هذه العلة الا في هذا الخبر باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤاجر الارض
بحنطة وشعير ويجوز دفعها بالحنطة والشعير ويجوز له ان يؤاجرها بالذهب والفضة
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام
وابي عبد الله عليهما السلام انهما سئلا ما العلة التي من اجلها لا يجوز ان تؤاجر
الارض بالطعام ويؤاجرها بالذهب والفضة قال العلة في ذلك ان الذي يخرج
منها حنطة وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير باب
العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب والابط والعانة حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد عن اسماعيل
بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعر ابطيه فان الشيطان يتخذها مخابيا
يستتر بها باب العلة التي من اجلها صار ملح الرجل منتنا اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد السياري عن الجوهري عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم قلتم ملح الرجل منتن قال لانه خلق

سواء

من طينتيه ثم وقف بينهما وردّه النبي اليه فعطف عليه ماكان في منه فاعتقه فلذلك
هو منه باب علة النهي عن القران بين الفواكه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القاسم
البجلي قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن
القران بين التين والتمر وساير الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن القران فان كنت وحدك فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن
باب علة كراهية الثوم والبصل والكراث ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات
المسجد فلا باس اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن اكل الكراث والبصل فقال لا باس باكله مطبوخا وغير
مطبوخ ولكن ان اكل منه ما له اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه على من يجالس
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة فلا يقرب
مسجدنا ولم يقل انه حرام باب العلة التي من اجلها سمي تبّع تبّعا حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه سئل لم سمي تبّع تبّعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان
يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال

الملك

٤٦٣

الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ولكن ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على
حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس
على ذلك فسمي تبّعا باب العلة التي من اجلها نهي عن الفرار من الوبا
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن
المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القوم يكونون في بلد يقع فيها الموت
الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله
عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا ربيئة بازاء العدو فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت
تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار
من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من
سجيل فقال هولاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة
والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فارسل عليهم طيرا جاءتهم من قبل
البحر رؤوسها كرؤوس السباع وابصارها كابصار السباع من الطير مع كل طير ثلثة
احجار حجران في مخاليبه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم
فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا قبل ذلك راوا شيئا من ذلك الطير ولا شيئا
من الجدري ومن افلت منهم انطلق حتى بلغوا حضرموت واد باليمن ارسل الله
عليهم سيلا فغرقهم ولا راوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك فلذلك سمي حضر
موت حين ماتوا فيه باب العلة التي من اجلها يوخر الله عز وجل
العقوبة عن العباد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن علي صلوات الله عليه قال ان الله
عز وجل اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين [illegible]

يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ان الله عز وجل ليهم بعذاب اهل الارض
جميعا حتى لا يريد ان يحاشي منهم احدا اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات يحاشي
فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فاخر
العذاب عنهم ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال ابي عليه السلام
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل
جلاله اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم
جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين
بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت
بكم عذابي ثم لا ابالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا
منها فاشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا
ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى
يخافون وتجترؤون علي فانزل الله تعالى عليهم العذاب ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ايها الناس ان الله
عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير ان تعلم

العامة

العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم يغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة
من الله عز وجل علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد بن يعقوب
العجلي قالا حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن هلال مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من
البلاء ما لم يكونوا يعرفون باب العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة
ويخلد من يخلد في النار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
القاسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن احمد بن يونس عن ابي
هاشم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا
ما بقوا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان
يطيعوا الله ابدا ما بقوا فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل
على شاكلته قال على نيته باب العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن علي بن عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن بالله فيجيز الله امانه ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد عن عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة لم تزل
الرحمة ظلة عليه ممدودة ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم
لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم
المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات
وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امرا
يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة
الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين والتسرع من سلاح والرهبة

الشيطان وما من شيء احب الى الله عز وجل من الاناة والكيس

باب العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خير من عمله

ابي رحمه الله قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الاسدي عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما يكون رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لان المؤمن ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه

باب علة تحليل مال الولد للوالد

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤونته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليست الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها

باب العلة التي من اجلها حرم على الرجل جارية

ابنة

ابنه واحل له جارية ابنته

ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يحرم على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية ابنته قال لان الابنة لا تنكح والابن ينكح ولا يدري لعله ينكحها ويخفي ذلك على ابيه ويشب ابنه فينكحها فيكون وزره في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح للاب ان لا يأتي جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يجوز له ان يأتي جارية الابن اذا لم يدخل بها والذي افتي به ان جارية الابنة لا يجوز للاب ان يدخل بها

الا اذا لم يكن الابن قد دخل بها [illegible] ان يدخل بها

باب العلة التي من اجلها سمي الطبيب طبيبا

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني قال فممن الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب لذلك

باب العلة التي من اجلها انظر الله ابليس الى يوم الوقت المعلوم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عطية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني كيف قال الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال لشيء كان تقدم شكره عليه قلت وما هو قال ركعتان ركعهما في السماء في الفي سنة او في اربعة آلاف سنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عطية قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين فاعطاه الله ما اعطاه ثوابا بعبادته

باب العلة التي من اجلها سمي الرجيم رجيما

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله لم سمي الرجيم رجيما فقال لانه يرجم فقلت فهل ينفلت اذا رجم قال لا ولكن يكون في العلم مرجوما

باب العلة التي من اجلها سمي الخناس

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي [illegible]

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا
ذكر الله تعالى خنس فلذلك سمي الخناس **باب** العلة التي من اجلها نهي
عن مخالطة المحارف **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح
عن ابيه انه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد لا تشتر لي من محارف شيئا فان خلطته
لا بركة فيها **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن طريف بن ناصح قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ
في الخير **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة اصحاب العاهات **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا معاملة اصحاب العاهات
فانهم اظلم شيء **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة الاكراد ابي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي
الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان عندنا قوما
من الاكراد ويجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فان الاكراد
حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال **حدثنا** الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن حفص عن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد انهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم
ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من الجن كشف الله
عنهم الغطاء فلا تخالطهم **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة
السفلة ابي رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسن بن مياح عن عيسى قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ومخالطة السفلة فان السفلة

لا تؤول

لا تؤول الى خير **باب** العلة التي من اجلها يكره الدين **حدثنا** احمد بن
محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والدين فانه هم بالليل وذل
بالنهار **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال **حدثنا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن علي صلوات الله عليه قال اياكم والدين
فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة **حدثنا** احمد بن
محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حيوة
بن شريح قال **حدثنا** سالم بن غيلان عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعوذ بالله من الكفر
والدين قيل يا رسول الله اتعدل الدين بالكفر قال نعم **حدثنا** محمد بن الحسن بن
محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب
يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو
الذي له الحق **حدثنا** الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال **حدثنا** ابو عبد الله
الرازي عن الحسن بن علي عن ابي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال **حدثنا**
سعد بن عمر بن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال
نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه الى احدهم قال يؤتى يوم القيمة بصاحب
الدين يشكو الوحشة فان كانت له حسنات اخذ منه لصاحب الدين وقال وان
لم يكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب الدين ان علي بن محمد رضي الله عنه
مات رجل وعليه دين ديناران فاخبر النبي صلى الله عليه وآله فابى ان يصلي
عليه وانما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين وقال قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه
دين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد

قال حدثنا عبد الكريم بن [illegible] عن ابي ثمامة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت
له جعلت فداك اني رجل اريد الازم مكة وعلي دين للمرجئة فما تقول قال فقال
ارجع الى مؤدى دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فان المؤمن
لا يخون وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن الحكم عن حماد بن عثمان
عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلى
دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال
للوليد اذهب الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان
باردا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم
عن سعدان قال حدثنا ابو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما الوجع الا وجع العين وما الجهد الا
جهد الدين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين راية الله
عز وجل في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا وضعه في عنقه باب العلة التي
من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم في الدين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن الهيثم عن النضر بن سويد عن
رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تباع الدار ولا الجارية
في الدين وذلك انه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير رجلا
بزازا وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل
فباع دارا له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير
رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن ابي عمير رحمه الله
فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري
الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير رحمه الله حدثنا ذريح المحاربي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين

ارفعها

ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي
منها درهم باب علل الصناعات المكروهة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن
يحيى بن ابي العلاء عن اسحاق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب
محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك قلت
جعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه قال اذا عدلته عن خمسة اشياء فضعه
حيث شئت لا تسلمه الى صيرفي فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان
فان صاحب الاكفان يسره الوباء اذا كان ولا الى صاحب طعام فانه لا يسلم
من الاحتكار ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه الى نخاس
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة
ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس سباء ولا صائغا
ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله ما المعنى هذه الاشياء
قال صلى الله عليه وآله السباء الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي
وللمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصائغ فانه يعالج
زين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه
واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد سارقا احب
الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه
اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون

الناس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن
طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني اعطيت خالتي غلاما ونهيتها ان تجعله حجاما او قصابا او صايغا

باب العلة التي من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما تقول العامة ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابي اسحق الارجاني رفعه قال قال لي ابو عبد الله عليه
السلام اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت لا ادري فقال
ان عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره
ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير المؤمنين عليه السلام عن الشيء
لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس حدثنا
جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن معاذ قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني اجلس في المجلس فيأتيني الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبرته بقولكم وقول
غيركم وان كان ممن يقول بقولكم فان كان ممن لا ادري اخبرته بقولكم وقول
غيركم فيختار لنفسه قال رحمك الله هكذا فاصنع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن عمر بن ابي المقدام عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كنتم في ائمة الجور فامضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا
وان تعاملتم باحكامنا كان خيرا لكم حدثنا علي بن احمد عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن اسباط قال قلت له يعني الرضا عليه السلام يحدث الامر
امر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال فقال ائت فقيه البلد فاذا كان ذلك فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء
فخذ بخلافه فان الحق فيه باب علة هتك الستر حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما من

عبد الا

عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين انكشفت عنه
الجنن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه
الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها
قال فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة يا رب
هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم
عنه فاذا اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء وستره
في الارض فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم
لو كانت فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه باب علة النهي عن اكل
الطين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله
عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق آدم من طين فحرم اكل الطين على ذريته ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا طين
القبر فمن اكله لشهوة لم يكن فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم بن مهزم
عن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انهمك في اكل الطين فقد شرك
في دم نفسه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
حسان الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل طين الكوفة فقد اكل لحوم الناس
لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل الطين فهو ملعون حدثنا محمد بن موسى
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن
اسماعيل بن محمد بن ابي زياد عن جده زياد عن ابي جعفر عليه السلام ان من عمل

الوسوسة وأكثر مصايد الشيطان أكل الطين، إن أكل الطين يورث السقم في
الجسد ويهيج الداء ومن أكل الطين فضعفت قوته التي كانت قبل أن يأكله وضعف
عن عمله الذي كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعُذّب عليه وقد أخرجت
الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي في كتاب عقاب الأعمال **باب** العلة
التي من أجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان أبي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن أبي
الحسن عليه السلام قال لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنهما يهيجان
عرق الجذام **باب** العلة التي من أجلها يكره لبس النعال الملس أبي رحمه الله (الملس)
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال **حدثني** أبي عن
جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله
قال لا تتخذوا الملس فإنه حذاء فرعون وهو أول من لبس حذاء الملس **باب** العلة
من أجلها لا ترجم المرأة إذا زنى بها غلام وإن كانت محصنة أبي رحمه الله
قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن
محبوب عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامرأة قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد
المرأة الحد كاملا قيل فإن كانت محصنة قال لا ترجم لأن الذي نكحها ليس
بمدرك ولو كان مدركا رجمت **باب** العلة التي من أجلها يجلد قاذف المستكرهة
أبي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل
أنه وقع على جارية فأمهرت فأولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد
لأنها مستكرهة **باب** العلة التي من أجلها لا يجلد الغلام الذي لم يحتلم
إذا قذف **حدثنا** محمد بن الحسن قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف

عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح
الانصاري قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد
قال لا وذلك لو أن رجلا قذف الغلام لم يجلده وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد إلا أن تكون قد أدركت أو قاربت
باب العلة التي من أجلها لا يقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب إذا لم يأت بالسرقة
(المعترف تحت الضرب)
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن النضر بن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن (الحسين)
أبي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه
القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم يقطع يده لأنه اعترف على
العذاب **باب** العلة التي من أجلها لا يقطع الأجير والضيف إذا سرق الأجير
من مستأجره محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال سألته
عن رجل استأجر أجيرا فأخذ الأجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال الأجير
والضيف إذا سرقا أبي رحمه الله قال **حدثنا** علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقطع الأجير والضيف إذا سرقا
لأنهما مؤتمنان **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سماعة
قال سألته عن رجل استأجر أجيرا فأخذ الأجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن
ثم قال الأجير والضيف أمينان ليس يقع عليهما حد السرقة **حدثنا** محمد بن أبي عبد الله
البرقي موسى بن المتوكل رحمه الله قال **حدثنا** علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه
السلام قال الضيف أبي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله
ابن محمد بن علي عن ابن ... عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام

(إذا سرق لم يقطع وإن أضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف)

قال في رجل استأجر أجيرا فأقعده على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن فقال في رجل أتى
رجلا فقال أرسلني فلان إليك لترسل إليه بكذا وكذا فأعطاه وصدقه قال
فلقي صاحبه فقال له إن رسولك أتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما أرسلته إليك
وما أتاني بشيء فزعم الرسول أنه قد أرسله وقد دفعه إليه قال إن وجد عليه بينة أنه
لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك أن يكون الرسول قد أقر مرة أنه لم يرسله وإن
لم يجد بينة فيمينه بالله ما أرسلته ويستوفي الآخر من الرسول المال قلنا أرأيت
إن زعم أنه إنما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لأنه سرق مال الرجل باب
العلة التي من أجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى
أمير المؤمنين صلوات الله عليه في السارق إذا سرق قطعت يمينه فإن سرق
مرة أخرى قطعت رجله اليسرى ثم إذا سرق مرة أخرى سجنه وترك رجله اليمنى
يمشي عليها إلى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجي بها قال إني أستحيي
من الله عز وجل أن أتركه لا ينتفع بشيء ولكن أسجنه حتى يموت في السجن
قال ما قطع محمد صلى الله عليه وآله من سارق بعد يده ورجله وبهذا الإسناد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن زرارة
عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يزيد على
قطع اليد والرجل ويقول إني لأستحيي من ربي أن أدعه ليس له ما يستنجي به
أو يتطهر به قال وسألته إن هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال أستودعه
السجن وأغني عن الناس شره وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام هل كان علي صلوات الله عليه يحبس أحدا من أهل
الحدود فقال لا إلا السارق فإنه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله

حدثنا محمد بن

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال سألته عن السارق وقد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فإن عاد حبس
في السجن وأنفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا الإسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام
قال تقطع يد السارق ويترك إبهامه وصدر راحته وتقطع رجله ويترك له عقبه يمشي
عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في
رجل أشل اليد اليمنى أو أشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال وبهذا
الإسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلي بن رئاب جميعا
عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أشل اليمنى سرق قال تقطع يمينه
شلاء كانت أو صحيحة فإن عاد فسرق فقطعت رجله اليسرى فإن عاد خلد السجن
وأجري عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس حدثنا محمد بن
الحسن حدثنا قال محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال أبو عبد الله عليه
السلام أتي أمير المؤمنين برجال قد سرقوا فقطع أيديهم ثم قال إن الذي بان من
أجسادكم قد وصل إلى النار فإن تتوبوا تجروها وإن لا تتوبوا تجركم باب
علل نوادر الحدود أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترى حمارا ثم أقبل به على أصحاب الثياب
فابتاع منهم ثوبا أو ثوبين وترك الحمار قال يرد الحمار إلى صاحبه ويتبع الذي
ذهب بالثوبين فليس عليه قطع إنما هي خيانة أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه الحسن بن علي بن سعيد عن صفوان

بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن قال سمعته يقول من افترى على مملوك عزّر لحرمة
الاسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن جرير عن سدير
عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ياتي البهائم قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها
لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يؤكل لحمه وان كانت مما يركب
ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها حيث
لا تعرف فيبيعها فيها كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن
عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير فقال دون الحد قال قلت دون
ثمانين قال فقال لا ولكنه ما دون الاربعين فانها حد المملوك قال قلت وكم ذلك
قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسلم
قال سألته عن الشارب فقال اما رجل كانت منه زلة فاني معزره واما المدمن
يدمن فاني كنت منهكه عقوبة لانه يستحل المحرمات كلها ولو ترك الناس ذلك
لفسدوا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عن حد الخمر قال يجلد ثمانين جلدة قليلها وكثيرها حرام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي
عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فقامت عليه البينة فسأل عليا عليه السلام
فامره ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي جلد انا من اهل
هذه الاية حتى قرأها فقال له علي عليه السلام فانك لست من اهلها فيما طعم اهلها فهو
حلال قال وقال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لغى واذا لغى افترى فاجلدوه
ثمانين جلدة حدثنا محمد بن الحسن عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان عليا عليه السلام قال اذا شرب الرجل الخمر سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاذا فعل ذلك فاجلدوه
جلد المفتري ثمانين جلدة قال ابو جعفر عليه السلام اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر
جلد ثمانين وبهذا الاسناد عن احدهما عليهما السلام قال ان كان علي عليه السلام

يضرب في الخمر

يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين الحر والعبد واليهودي والنصراني قلت وما شأن اليهودي
والنصراني فقال ليس لهم ان يظهروا شربه يكون ذلك في بيوتهم قال سمعته يقول من
شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة حدثنا محمد بن موسى
المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عنبسة بن مصعب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كانت لي جارية فزنت فرايت احدها قال نعم ولكن ليكن ذلك في ستر لحال السلطان
وروي عن ابي جعفر عليه السلام في مملوك قذف محصنة حرة قال يجلد ثمانين لانه انما يجلد بحقها
ابي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابي الحسن الحذاء قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فسألني رجل فقال يا ابا الحسن ما فعل غريمك قلت ذاك ابن الفاعلة فنظر الي ابو عبد الله
عليه السلام نظرا شديدا فقلت جعلت فداك انه مجوسي نكح امه واخته قال اوليس ذلك
في دينهم نكاح ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة وعلى المحصن والمحصنة
الرجم حدثنا محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن سليمان بن خالد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت في الشيخ والشيخة
قال الشيخ والشيخة فارجموهما فانهما قد قضيا الشهوة وبهذا الاسناد عن الحسن بن
عن ابيه قال اتي امير المؤمنين عليه السلام بساحة الهمدانية فكان الناس يقتل
بعضهم بعضا من الزحام فلما رأى ذلك امر بردها حتى اذا خفت الزحمة اخرجت
واغلق الباب قال فرموها حتى ماتت قال فامر بالباب ثم فتح من دخل يلعنها
قال فلما رأى ذلك نادى مناديه ايها الناس ارفعوا السنتكم عنها فانه لا يقام حد الا
كان كفارة الذنب كما يجزى الدين بالدين قال فوالله ما تحركت شفة بعدها بشيء
عن ابي جعفر عليه السلام يقوله قضى علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة رجل انه يرجم
المرأة ويضرب الرجل الحد وقال لو علمت انك علمت به لفضخت رأسك با
لحجارة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يرجم رجل
وامرأة حتى يشهد عليهما اربعة شهود على الايلاج والاخراج قال وقال

لا احب ان اكون اول الشهود الاربعة على الزنا اخشى ان ينكل بعضهم فاجلد
انحسا د عن ابي جعفر ع قال اول من استحق الاسراء و العذاب لكذبة كذبها
اشرح ما لك على رسول الله صلعم نعلم ان رسول الله صلعم سمر يد رجل الى الحائط
ثم استحق الاسراء والعذاب ابي رضي الله عنه قال **حدثنا** سعد بن عبد الله
عن موسى بن جعفر البجلي عن ابي عبد الله عم قال ان امير المؤمنين عم ضرب رجلا وجد
مع امراة في بيت واحد مائة الا سوطا او سوطين قلت بلا بينة قال الا ترى
انه قال اذ قال لو كانت البينة لرجمته **باب** العلة التي من اجلها لا يكون
بين اهل الذمة معاقلة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل او جراح انما يؤخذ ذلك من
اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية الى امام المسلمين لانهم يؤدون
الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك للامام فمن اسلم
منهم فهو حر **باب** العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعي واليمين
القسامة ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن ابن اذينة عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى
عليه الا في الدم خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر
اذ فقدت الانصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي
قتل صاحبنا فقال رسول الله صلعم للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقيده
برمته فان لم تجدوا رجلين شاهدين فاقيموا قسامة خمسين اقيده برمته فقالوا
يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم
نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال ابو عبد الله عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي

اذا رأى

[Margin note:] واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعلها في الدماء البينة على المدعى عليه واليمين للمدعي على المدعى صح

اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكف
عن قتله والا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا
ثم اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون **حدثنا** علي بن
احمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس
قال **حدثنا** القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين
على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود
لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط
يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل
لشدة اقامة البينة عليه لان من شهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة
ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر
دم مسلم ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة
قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن بشيء وانما القسامة حوط يحاط
به الناس **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انما وضعت القسامة لعلة الحوط يحتاط به على الناس لكي اذا رأى
الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص **باب** العلة التي من اجلها لا يقاد
المجنون من قاتله ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن رجل قتل رجلا مجنونا قال ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا
شيء عليه من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وان كان
قتل من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى ان على قاتله الدية

فى الله يدفعها الى ورثة المجنون و يستغفر الله و يتوب اليه **باب** العلة التى من اجلها
صارت دية الميت اذا قطع راسه جعلت فى ابواب البر ولا تجعل للورثة كما يجعل دية
الجنين ابى رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار قال **حدثنا** محمد بن احمد عن ابراهيم بن
هاشم عن جرير عن بعض اصحابه عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن موسى عليه
السلام قال دية الجنين اذا ضربت امه فسقط من بطنها قبل ان ينشئ فيه الروح
مائة دينار فهى لورثته و دية الميت اذا قطع راسه و شق بطنه فليس هى لورثته انما هى له
دون الورثة فقلت وما الفرق بينهما فقال ان الجنين امر مستقبل مرجو نفعه وان
هذا امر قد مضى و ذهبت منفعته فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره
يحج بها عنه و يفعل بها ابواب البر من صدقة او غير ذلك **باب** العلة التى من اجلها
يجلد الزانى مائة جلدة و شارب الخمر ثمانين ابى رحمه الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابى عبد الله الرازى عن الحسن بن على بن ابى حمزة
عن ابيه عن ابى عبد المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
الزنا اشر ام شرب الخمر قال شرب الخمر اشر من الزنا قلت فكيف صار فى الخمر ثمانين
و فى الزنا مائة قال يا اسحق الحد واحد ابدا و زيد هذا لتضييعه النطفة ولوضعه
اياها فى غير موضعها الذى امر الله به **حدثنا** على بن احمد رحمه الله قال **حدثنا**
محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن على بن العباس قال **حدثنا** القاسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله ما علة ضرب الزانى على جسده باشد الضرب
قال لمباشرته الزنا و استلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغيره
وهو اعظم الجنايات **باب** العلة التى من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس
ابى رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابان بن محمد عن ابيه عن ابن
المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على صلوات الله عليه قال ليس
على الطرار والمختلس قطع لانها دغارة يزعم انه احتلم بام غيره ابى رحمه الله

قال حدثنا

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على عن عثمان بن عيسى عن
سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا لقى رجلا على عهد امير المؤمنين صلوات الله
عليه فقال انى احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ان هذا
افترى علىّ فقال وما قال لك قال زعم انه احتلم بامى فقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه فى العدل ان شئت اقمته لك فى الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل
ولكنا سنضربه اذا عاد حتى لا يعود يؤذى المسلمين **باب** العلة التى من اجلها
لا يقام الحد بارض العدو ابى رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** احمد بن
محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى
يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو **باب** العلة التى من اجلها صار
حد القاذف و شارب الخمر ثمانين **حدثنا** على بن احمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد قال **حدثنا**
على بن احمد قال **حدثنا** محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن على بن العباس
قال **حدثنا** القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانين جلدة
لان فى القذف نفى الولد و قطع النسل و ذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب
هذى و اذا هذى افترى و اذا افترى جلد فوجب عليه حد المفترى **باب** العلة التى
من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته اربع شهادات و اذا قذفها
غير الزوج جلد الحد **حدثنا** الحسين بن احمد عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن اسلم
الجبلى عن بعض اصحابه قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له كيف صار الزوج
اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله و اذا قذفها غير الزوج
جلد الحد و ان كان ابنها او اخاها قال سئل جعفر بن محمد عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف
الزوج امرأته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان قال رأيت ذلك بعينى كانت شهادته
اربع شهادات بالله و ذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المداخل فى الخلوات التى لا تصلح

لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادة
اربع شهادات بالله اذا قال رايت ذلك بعيني فان قال لم اعاين ذلك صار قاذفا
وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وصار الزوج اذا قذفها وادعى انه راى ذلك
قيل له كيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رايت فيه هذا وحدك وانت
متهم في دعواك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك الذي
اوجبه الله عز وجل عليك وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان
الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين **باب** العلة التي من اجلها يضرب
العبد في الحد نصف ما يضرب الحر **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم هاشم
عن الاصبغ بن نباتة قال **حدثنا** محمد بن سليمان المصري عن مروان بن مسلم
عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك من محمد بن سليمان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام عبد زنى قال يضرب نصف الحد قال فانه عاد قال لا يزاد على
نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة
ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد قال لان
الله عز وجل ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر قال وعلى امام المسلمين ان يدفع
ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب **باب** العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين
ولا يقتل ساحر الكفار **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل
قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان
الشرك والسحر مقرونان وروي ان توبة الساحر ان يحل ولا يعقد **باب**
العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشارب الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد
رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله قال **حدثنا** محمد بن اسماعيل عن علي بن

العباس قال **حدثنا** القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة
القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق
لهما الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله
في الكفر ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في شارب الخمر اذا
شربها ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال جميل بن دراج وقد
روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة وقال ابن ابي عمير كان المعنى ان يقتل
في الثالثة ومن كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة **باب** علة تحريم اللواط
والسحق **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن علي بن العباس قال **حدثنا** القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه
الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل
وفساد التدبير وخراب الدنيا **حدثنا** ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله الجوني عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته
وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه
ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته
فاخبرهما انهما عدوان لهما **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال **حدثنا** عبد الله بن
جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير
عن احدهما عليهما السلام في قوم لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد

من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة
فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لأبوا عليه
ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال
بعضهم على بعض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله
يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم
لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما
اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة
تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم
البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة لهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون
ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرى وحذرهم المارة فاورثهم
البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه
من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر
ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية
قوم لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر
عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عذابه
وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة
ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين
منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال
فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك ان

فعلت

فعلت ذلك فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف
كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال ولم يزل لوط وابرهيم
يتوقعان نزول العذاب على قومه فكانت للوط ولابرهيم منزلة من الله عز وجل شريفة
وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة
لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم
لوط وقدر عذابهم وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به
مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل
فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما رأته الرسل فزعا مذعورا
قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام
عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم
عليه السلام للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا
تكن من القانطين فقال ابرهيم عليه السلام فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال
ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم عليه السلام للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما
جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من
عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر
باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى
نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا
في تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى
لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن
مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه
بهلاك قوم لوط وذلك قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما

قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ذكيا مشويا نضيجا فلما رأى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة
فبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتا
ءألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت
ابرهيم البشارة باسحاق ذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف
البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك
وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يوم محتوم غير مردود وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم لوط
فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة
بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم
ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة
ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم
منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت
امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته
واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب
قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم
اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة
من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي
الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه

غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم
عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح
كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم
فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة
عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد قال فقال له رسول الله
يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع
بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ارايتك حين قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال
يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك
قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة
اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة ثلاث وتسعين سنة وابرهيم
عليه السلام يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها
لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض
عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان
جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام
فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي
قالوا اولم ننهك عن ضيفك ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان
لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي
قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا

عيانا يلقون الحجارة بايديهم يا محمد ان الله ليس يعجزه لا نستبق لحقا من آل
لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل
يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري
ضعفاء قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل
جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة
من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها ابى رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن
معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغراء قال ذكرت
لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال ليس يبتلي الله عز وجل بهذا البلاء
احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد
شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن
شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة
لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه ولدهم ولكن من طينتهم
قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربعة مدائن سدوم وصديم ولدنا وعميرا
قال فاتاهم جبرئيل عليه السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع
جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء ثم قلبها
نباح كلابهم باب العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا
تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض
على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي عليه السلام
فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري
يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال

قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري
قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له
عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا
قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت
انه قد بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود
النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت
عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدحنا قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له
ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من
عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم عليه السلام صادقا
لم ينكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله عز وجل العباد ان يكتبوا بينهم اذا
تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه باب
علة المد والجزر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
انه سئل عن المد والجزر ما هما قال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه
في البحر فاض واذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل
ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض فاذا اخرجها غاض باب
علة المثلثة لها ابي رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب

يزيد عن بعض اصحابنا عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله
عز وجل اليها حوتا قدر فتر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل
ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا
القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله
خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين فقال
له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل
خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة
اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار
عن عبد الله بن عمر عن عباس بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهما عليهما السلام
ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلد من البلدان على فلس من فلوسه
فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع
الفلس لانقلبت الارض باذن الله حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن
الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر
قال حدثنا تميم بن جذيم قال كنا مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حيث توجهنا
الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي صلوات الله عليه
بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وبهذا الاسناد

عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام
وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها و
صوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله
عز وجل فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب
فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بالخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة
ما هي قال آية قلت وما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا
اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك
عروق تلك الارض التي امر الله ان يحرك فيتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع
قال صل صلاة الكسوف فاذا فرغت خررت ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو
عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة
رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع
ابو بكر وعمر فوجداهما قد خرجا فزعين الى علي صلوات الله عليه فتبعهما الناس الى ان
انتهوا الى باب علي صلوات الله عليه فخرج اليهم علي صلوات الله عليه غير مكترث
لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون
الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي صلوات الله عليه كانكم
قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب
الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا
حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل
الذي قال الله تبارك وتعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها

تحدث باب العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا ابي عن
جدي عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اغسلوا
صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به
الكاتبان باب العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي
عن الحسن بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله
ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا
يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله باب العلة التي من اجلها
قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء وانكح شيء والعلة التي من اجلها صار المؤمن
اشد في دينه من الجبال ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الربيع عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
قيل ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو
معبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال
لانه يكسب الرزق من حله وطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه
شيئا لما يعلم من عسر طلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه
قيل له فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال يحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له لكي
لا تميل به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره
قال صلى الله عليه وآله ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف
البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشد في دينه
من الجبال الراسخة وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان

ينحت

ينحت من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه باب العلة التي من اجلها
تقاصرت الشهور ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن صباح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
الله عز وجل خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهي ثلاثمائة وستون يوما فحجز منها ستة
ايام خلق الله فيها السموات والارضين فمن ثم تقاصرت الشهور باب العلة
التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السلام خمرا قط ولم يكذب ولم يزن
ولم يعبد صنما قط حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
[ان شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال]
فاخبره فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت
عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله
يده على عاتقه فقال حق على الله ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة
باب العلة التي من اجلها يكره ان يستشار العبيد والسفلة في الامور ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن
سنان عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب
ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبيد
والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت
خذلوك وان وعدوك بموعد لم يصدقوك وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما يأتيك واعتزل
عما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين والامين
من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأتمنه على امانتك واستشر
في امورك الذين يخشون ربهم باب العلة التي من اجلها

يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك
عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن
والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن باب العلة التي من اجلها
يكره اكثار وضع اليد في اللحية ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تكثر وضع يدك في لحيتك فان ذلك يشين الوجه باب العلة التي من اجلها
امر الانسان ان ينظر الى من دونه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة
فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان
العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين
واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين
واغتيابهم ولا عيش اهنى من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب باب العلة التي من اجلها صار المؤمن
مكفرا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد
الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه
للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
محمد قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن

محمد بن

محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه
على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله
على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين
مكفرون لا يشكر معروفهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال
عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما على
احدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤون الناس ان من عمل
للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك
باب العلة التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن احمد بن خالد قال
حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا تبعه بنقمة
ويذكره الاستغفار واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمة
لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل
وغير ذلك من اصناف عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
باب العلة التي من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك
من اصناف ما يؤكل حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل

البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يؤكل من الوحش المحللة لانه لا تتغذاها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها
ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه **باب** العلة التي من اجلها
يكره اكل الغدد ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال **حدثنا**
محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا اشترى احدكم اللحم
فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام **باب** العلة التي من اجلها تحرم النخاع
والطحال والانثيين **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال **حدثنا** علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن
عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة
فقال ان ابرهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه
اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان لربي
وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع الدم
وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم عليه السلام
الطحال والانثيين وهما الخصيتان قال فقلت فكيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء
الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال ابان
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يكره من الذبيحة عشرة اشياء الطحال والانثيين
والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق
في الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف
والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذا كان قائما في الضرع **حدثنا** محمد بن الحسن
قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن صلت عن عثمان
بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل
جريثا ولا مارماهيجا ولا طافيا ولا ابليانا ولا طحالا لانه بيت الدم ومضغة الشيطان

باب العلة التي

باب العلة التي من اجلها يحرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال **حدثنا**
الحسين بن علي بن زكريا قال **حدثنا** محمد بن صدقة قال **حدثنا** موسى بن جعفر عن ابيه
محمد بن علي عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير
ان يحرمهما لقربهما من البول **باب** العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال ابي رحمه الله قال **حدثنا**
سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سالناه عن اكل الحمر الاهلية
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها
لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله عز وجل في القرآن **حدثنا** محمد بن
الحسن رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل ظهورها
مخافة ان يفنوها وليست الحمر بحرام ثم قرا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الى آخر الآية ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري
عن هارون بن مسلم قال **حدثنا** ابو الحسن الليثي قال **حدثنا** جعفر بن محمد عليه السلام
قال سئل ابي عليه السلام عن لحوم الحمير الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القرآن
والا فلا **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن علي بن العباس قال **حدثنا** القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله كره اكل لحوم البغال
والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من افنائها لقلتها
لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها **باب** العلة التي من اجلها كره التسفيد
ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن الحسين عن الحسن

محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط
انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج وتصفق فاذا سمعوا التصفيق جاؤا فلذلك
كره التصفيق باب العلة التي من اجلها يكره تكليف المخالفين الحوائج ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن حنان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تسألوهم الحوائج
فتكلفوا قضاء حوائجهم يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال ابو جعفر عليه السلام
لا تسألوهم الحوائج فتكون لهم الوسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة
باب العلة التي من اجلها يدعى الناس باسماء امهاتهم يوم القيمة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيمة ابن فلانة
ابن فلانة سترا من الله عليهم باب العلة التي من اجلها لا يدخل ولد الزنا
الجنة حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها الا
من طابت ولادته وقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لمن كانت
امه عفيفة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابيه رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال يقول ولد الزنا
يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع فيناديه مناد فيقول انت شر الثلثة
اذنب والداك فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر
باب العلة التي من اجلها يحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر الى
شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال

وما يدعو

وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه ذلك يعني
الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا بأس بالنظر الى شعور مثلهن
باب العلة التي من اجلها اطلق النظر الى رؤوس اهل تهامة والاعراب واهل
السواد من اهل الذمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس بالنظر الى رؤوس اهل تهامة والا
عراب واهل السواد من اهل الذمة لانهن اذا نهين لا ينتهين وقال والمعلولة
لا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم تتعمد ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجارية لم تدرك متى ينبغي
لها ان تغطي رأسها ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى يجب عليها ان تقنع رأسها للصلوة
قال لا تغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلوة باب العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن
اسره اذا عجز عن المشي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن
محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال ان اخذت الاسير فعجز
عن المشي ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه
وقال الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا باب علة طول مدة السلطان وقصرها
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي
اسحق الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا
مدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل
صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم و
شهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك

فاسرع اذا ترى اسرع فناء لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى الله
تبارك وتعالى لهم بعدة الليالي والدهور والشهور **باب** العلة التي من
اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا ولا نصيرا ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن
يحيى عن الحسين بن ذريح عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا هشام
النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فان لهم
اصولا تدعو الى غير الوفاء **باب** العلة التي من اجلها صارت الوصية
بالثلث ابي رضي الله قال **حدثنا** احمد بن ادريس قال **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن موسى بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة
ابي رحمه الله قال **حدثنا** عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان رجلا من الا
نصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس
لهم مال غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبر فقال ما صنعتم بصاحبكم
قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع اهل الاسلام ترك ولده صغارا يتكففون الناس
وبهذا الاسناد قال قال علي صلوات الله عليه الحيف في الوصية من الكبائر
حدثنا محمد بن الحسن قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال
يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد في الثلث وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها في حياته ومن جار
في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه معرض وبهذا الاسناد وقال قال
علي صلوات الله عليه لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع احب

والان اوصي بالربع احب الي

الي من

الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا **باب** العلة التي من اجلها
لا تعول سهام المواريث على ستة اسهم ابي رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها
فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان
خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب
لذلك علة اخرى وهي ان اهل المواريث الذين يرثون ابدا ولا يسقطون ستة الاب
والام والابن والبنت والزوج والزوجة **حدثنا** ابي رحمه الله قال **حدثنا** سعد بن
عبد الله قال **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى قال **حدثنا** عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يقول ان الذي احصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجوهها
لم تجز ستة **حدثنا** محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار
قال **حدثنا** ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول ان الذي يحصي رمل عالج ليعلم
ان السهام لا تعول من ستة **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله
عنه قال **حدثنا** علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن
يحيى عن علي بن عبيد الله عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال **حدثنا**
ابي عن محمد بن اسحق قال **حدثنا** الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
جلست الى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله
العظيم اترون ان الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان
النصفان قد ذهبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابن

عباس فمن أول من أعال الفرائض فقال عمر لما التفت عنده الفرائض ودافع بعضها بعضاً
فقال والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم أخر الله ما أجد شيئاً هو أوسع من أن
أقسم عليكم هذا المال بالحصص فأدخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة
وايم الله أن لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة فقال له
زفر بن أوس وأيها قدم وأيها أخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن
فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله وأما ما أخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها
لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله عز وجل فأما التي قدم فالزوج له النصف
فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فإذا
زالت عنه صارت إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء والأم لها الثلث فإذا زالت عنه صارت
إلى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل وأما التي
أخر الله ففريضة البنات والأخوات لها النصف إن كانت واحدة وإن كانتا اثنتين
أو أكثر فالثلثان فإذا أزالتهن الفرائض لم يكن لهن إلا ما بقي فتلك التي أخر الله
فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدئ بما قدم الله فأعطي حقه كاملاً فإن بقي شيء كان
لمن أخر وإن لم يبق شيء فلا شيء له وقال فقال زفر بن أوس فما منعك أن
تشير بهذا الرأي على عمر قال هيبته فقال الزهري والله لولا أنه تقدمه إمام عادل
كان أمره على الورع فأمضى أمراً فمضى ما اختلف على ابن عباس من أهل العلم اثنان
قال الفضل وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدثنا ابو القاسم
الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمرو العبدي
عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه كان يقول الفرائض من ستة أسهم الثلثان
أربعة أسهم والنصف ثلاثة أسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف
والثمن ثلاثة أرباع سهم لا يرث مع الولد إلا الأبوان والزوج والمرأة ولا يحجب الأم
عن الثلث إلا الولد والإخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع
ولا تزاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن وإن كن أربعاً أو دون ذلك فهن

فيه سواء ولا يزاد الإخوة من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء
الذكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد والدية تقسم على من أحرز
الميراث قال الفضل وهذا حديث مجمع عليه من ثقة الكتاب وفيه دليل أنه لا يرث
الإخوة والأخوات مع الولد شيئاً ولا يرث الجد مع الولد شيئاً وفيه دليل أن الأم
تحجب الإخوة عن الميراث فإن قال قائل إنما قال والد ولم يقل والدين ولا قال والدة
قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه الذكر والمؤنث وقد تسمى الأم والدا إذا اجتمعت
مع الأب كما يسمى أباً إذا اجتمعت مع الأب لقول الله عز وجل ولأبويه لكل واحد منهما
السدس فأحد الأبوين هي الأم وقد سماها الله عز وجل أباً حين اجتماع الأب
وكذلك قال الوصية للوالدين والأقربين وأحد الوالدين هي الأم وقد سماها الله
والداً كما سماها أباً وهذا واضح بين والحمد لله رب العالمين باب العلة التي
من أجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب
من جواب مسائله علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة
إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة أخرى في إعطاء
الذكر مثلي ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها
وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته إن احتاج فوفر
على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة صار الميراث للذكر
مثل حظ الأنثيين قال لما جعل لها من الصداق وعنه قال حدثنا محمد بن أحمد الكوفي
قال حدثنا عبد الله بن أحمد النهيكي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم أن ابن

ابي العوجا قال للاحول ما بال المراة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي
الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال ان ليس لها عاقلة ولا
نفقة ولا جهاد وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمين
ولها سهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الا
نثيين فقال لان الحبات التي اكلها ادم وحوى في الجنة كانت ثمانية عشر حبة
اكل آدم منها اثنى عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ
الانثيين حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
آبائه عن علي صلوات الله عليهم انه سال رجل من اهل الشام عن مسائل
فكان فيما سال ان قال له لم صار الميراث للذكر حظ الانثيين قال ان السنبلة
كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعم آدم حبتين
فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين باب العلة التي من اجلها لا
ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيئا وترث مما سوى ذلك ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان
عن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن النساء ما لهن من الميراث
فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقار
فلا ميراث لهن فيها قلت فالثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت كيف
هذا ولهذا الثمن والربع مسمى قال لان المراة ليس لها نسب ترث به انما
صار هذا هكذا لئلا تتزوج المراة فيجي زوجها او ولدها من قوم آخرين
فيزاحم هؤلاء في عقارهم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع

الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمراة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز
تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة
يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره
اذا اشبهها وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام باب
العلة التي من اجلها سميت قم قم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الفضل بن عامر الاشعري قال
حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله
الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن
فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك
واذا فيها شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا
من الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي صلى الله
عليه فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس لعنه الله قلت فما يريد منهم قال يريد
ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ويدعوهم الى الفسق والفجور
فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر
اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان
شيعتي وشيعة علي صلوات الله عليه ليس لك عليهم سلطان فسميت قم باب
العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز وجل شجرة
الا ولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله

الّا آخر شاكت الشجر حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال
حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال
حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن
عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان النبي سئل كيف صارت الا
شجار بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبّح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا
شجرة مع حمل وكلما سبّحت حوا تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل باب
علة صفرة لون المشمش وحلاوة بعض نواها دون بعض حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن
جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نبيًا من انبياء الله بعثه الله
عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به وكان لهم عيد في كنيسة
فاتبعهم ذلك النبي عليه السلام فقال لهم آمنوا بالله قالوا له ان كنت نبيا فادع
لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة
فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا
من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي صلى الله خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا
ومن نوى انه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّا باب علة دود التفاح
وعلة خلق الشعير وعلة خلق الذرة والجزر واللفت على صورتها حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن
محمد بن زياد قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر
العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان اخي عيسى عليه السلام مرّ بمدينة واذا في

ثمارها

ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم
الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء
في اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستأنفوا غرس الاشجار
كما وصف فذهب ذلك عنهم وبهذا الاسناد ان عليًا صلوات الله عليه سئل
مما خلق الله الشعير فقال ان الله تبارك وتعالى امر آدم عليه السلام ان ازرع
مما اخترت لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض عليها قبضة
وقبضت حوا على الاخرى فقال آدم لحوا لا تزرعي انت فلم تقبل امر آدم فكلما زرع
آدم جاء حنطة وكلما زرعت حوا جاء شعيرا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر
فقال ان ابرهيم عليه السلام كان له يوم ضيفا ولم يكن عنده ما يعود ضيفه فقال
في نفسه اقوم الى سقفي فاستخرج من جذوعه
ذلك الدقل والحجارة فقبضه في ازار ابرهيم عليه
السلام وحمله الى بيته كهيئة رجل فقال لاهل ابرهيم هذا ازار ابرهيم فخذوه ففتحوا
الازار فاذا الدقل قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا واذا الحجارة
المدورة قد صارت لفتا باب علة صفرة الوجه وزرقة العين وتناثر
الاسنان وانتفاخ الوجه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا عيسى بن احمد بن محمد بن زياد القطان قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري
عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمدينة النبي صلى الله
عليه وآله قال مرّ اخي عيسى عليه السلام بمدينة واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا
اليه وشكوا اليه ما بهم من العلل فقال لهم انتم

فتنقل الريح في
معدته حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فتنزل الى اصول الاسنان فيفسد

الوحي فاذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقنا ففعلوا ذلك [illegible] فيهم ذلك باب
العلة التي من اجلها اذا قطع راس النخلة لم تنبت حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق من فضل طينة آدم النخلة فمن اجل ذلك اذا قطع راسها
لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح باب العلة التي من اجلها تنبت كل النخل في
مستنقع الماء الا العجوة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل النخل تنبت في مستنقع الماء الا العجوة فانه نزل
بعلها من الجنة باب العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر
بخلافها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن ابن [illegible] عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة
من القمر فقال ان الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من
هذا وطبقا من هذا حتى اذا صار سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت
الشمس اشد حرارة من القمر وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا
وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار
القمر ابرد من الشمس باب العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى
حدثنا محمد بن موسى عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة
المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال
والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفعه اليهم الملائكة من
اعمال العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة باب العلة التي من اجلها
سميت ريح الشمال ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السياري رفعه الى

ان الله عز وجل لما خلق آدم من طينته فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق الله [illegible]

ابي عبد الله

ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش
باب العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات والليالي والايام
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال
ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم باب العلة التي من
اجلها سمي الطارق طارقا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن جرير عن ضحاك بن مزاحم
قال سئل علي صلوات الله عليه عن الطارق قال هو احسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس
وانما سمي الطارق طارقا لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى
يرجع الى مكانه باب نوادر العلل ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا ولد ولي لله صرخ ابليس صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا
ما لك صرخت هذه الصرخة قال فقال ولد ولي لله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال
انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له ائذن
لنا فنقتله قال لا فيقولون له ولم وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فان لم
يكن لله في الارض ولي قامت القيامة فصرنا الى النار فما بالنا نتعجل الى النار حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني عن
اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها
انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى
كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت
يدعوكم الى الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى لانه لا يطيعنا اليوم وهو وحده

كيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا عباد بن يعقوب عن عمرو بن بشر البزاز قال قال ابو جعفر عليه السلام
ما يستطيع اهل القدر ان يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدنيا وانما اسكنه الجنة ليعصيه
فيرده الى ما خلقه له ابي رحمه الله قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النها
وندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء
له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك
النساء فلا دواء لهن الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله
صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا
ممن يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون
بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة من المقداد بن الاسود ثم قال ايها
الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال هو حق ولولا ذلك لقتل
الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحاط به الناس ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد
عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يزعم
ان الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله ان امرأة
عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما
وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها
المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى كانت تجد اياما تقضيها
وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن

محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من ذكر الله عز وجل كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
كتبت له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله صلى الله عليه وآله بنفسه
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن
اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال لعلم الله ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القبضة التي
قبضها الله عز وجل من الطين الذي خلق منها آدم ارسل اليها جبرئيل ان يقبضها
فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تأخذ مني شيئا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت
بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت مثل
ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان يأخذ منها شيئا فقال
ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي آدم آدم
لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي
القاسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن دا
ود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام
قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد صلى الله عليه وآله
فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم
قلت فكيف اخره الله للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة للعالمين وبعث
القائم نقمة للكافرين والفاسقين والفاجرين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن علي بن السندي رفعه قال قيل للصادق عليه السلام ان
ان من سعادة المرء خفة عارضيه فقال وما في هذا من السعادة انما السعادة
خفة ماضغتيه بالتسبيح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة
عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخلت الغايط فقضيت الحاجة ولم
تهرق الماء ثم توضيت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة
وان كنت اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل
ذكرك لان البول مثل البراز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اقوام اشتركوا في جارية وائتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرء
عنه من الحد بقدر ماله فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة في اليوم
الذي وطئ اقل مما اشتريت فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت
القيمة في اليوم الذي وطئ اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسلم الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن
امراة ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها
ولدها وترجم لانها محصنة ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين
بل الا اولياء من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل اليه فان
شاء قتل وان شاء عفى وان شاء اخذ الدية فان لم يسلم من قرابته احد كان
الامام ولي امره فان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لان جناية المقتول
كانت على الامام فلذلك تكون ديته لامام ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر
باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي
فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلام ان
الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم

من قرابته قال على الامام ان يعرض
على قرابته من اهل الذمة

كما خرج الى

كما خرج ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة
فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل وله فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن علي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بدء بالمروة قبل
الصفا قال يعيد الا ترى انه لو بدء بشماله قبل يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تقطع اوداء ابيك فيطفى نورك
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى
القداح عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال جئت الى ابي بكتاب اعطانيه انسان فا
خرجته من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كمك شيئا فان الكم مضياع ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن
يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيفوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكوا
اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء واطفئوا سرجكم فان الفويسقة
تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب
فحمة العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم سرق مرة اخرى فجاءت
البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة الاخيرة قال تقطع يده بالسرقة
الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف تقطع يده بالسرقة الاولى ولا
تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقال لان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى
والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى ثم امسكوا
حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد السرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى اي

رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو جعفر احمد بن ابي
عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث الى علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير لا تؤووا
منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى
الشياطين واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فان لم يسم عليها لبسها
الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غرة واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم
فانه يفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسم فانه ينزل البركة وتؤنسه
الملائكة ولا يركب ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا تسموا
الطريق السكة فانه لا سكة الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم
فان الله هو الحكم ولا تذكروا الاخرى الا بخير فان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب
الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثهن يفعلن
ما يؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم
على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد
سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك قال ثم قال ارووا هذا الحديث
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن تكون
ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا

احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال وجدنا في كتاب علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر
الزنا من بعدي كثر موت الفجاءة واذا طففت المكيال والميزان اخذهم الله
بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار
والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا
نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في
ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار
من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم حدثنا
محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن علي بن محمد عن العباس بن
العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم
البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك
الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم
والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين اخبرني علي بن حاتم
رحمه الله قال حدثنا اسماعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد بن علي
بن ناصح قال حدثنا علي بن حديد المدائني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سألت
جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم
فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة
الامام عنه وضحكه اذا اقبل عليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك
الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان الارض قد شكت
الي الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو
اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه حدثنا محمد بن علي

ما جيء به رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الجارود
رفعه فيما يروي الى علي صلوات الله عليه قال ان ابراهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان
يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث
قالوا نزل ههنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انا كان يزلزل بنا كل
ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن
نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولم يزلزل بكم قالوا فهو لك
قال لا آخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك
سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا
الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثنا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني
فدعا عليه فمات ثم رأى آخر يزني فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فاني لو شئت
لما خلقتهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه
وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني
ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع
البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء
سباع البر فتاكل منها ويشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب
ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم ياكل بعضها
بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رأيت
الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه

السباع التي اكل بعضها بعضا فخلطهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك
سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة
والطاووس والغراب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن منصور
عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله عز وجل
ابراهيم عليه السلام ان يحج ويحج اسماعيل معه ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل
احمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام يا
ابراهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئا
للاحرام ففعلا ثم امرهما فاهلا بالحج وامرهما بالتلبية الاربع التي لبى بها المرسلون
ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل
البيت فكبر وكبرا وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجداه واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل
وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم
جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابراهيم فصلى
ركعتين وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملان به فلما قضيا نسكهما امر الله
عز وجل ابراهيم بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما معه احد غيره فلما كان من قابل اذن
الله لابراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردما الا ان قواعده
معروفة فلما صدر الناس جمع اسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما ان
اذن الله عز وجل في البناء قدم ابراهيم فقال يا بني قد امر الله عز وجل ببناء الكعبة
فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل اليه ضع بناءها عليه وانزل الله
عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة فصار ابراهيم واسماعيل
يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيئا له بابين
بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضع عليه عتبة وشرجا من حديد على ابوابه
وكانت الكعبة عريانة فلما ورد عليه الناس اتى امرأة حميرية تجيء بكسوة لها

فسئل الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت
فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلى الله عز وجل ذلك وزوجها اسماعيل وقدم
ابراهيم للحج وكانت امراة موافقة وخرج اسماعيل الى الطائف يمتار لاهله
طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسئلها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم وسئلها
عنه خاصة فاخبرته بحسن حاله وسئلها ممن انت فقالت امراة من حمير
فسار ابراهيم ولم يلق اسماعيل عليهما السلام وقد كتب ابراهيم عليه السلام
كتابا فقال عليه السلام ادفعي هذا الكتاب الى بعلك اذا اتى ان شاء
الله تعالى فقدم عليها اسماعيل فدفعت اليه الكتاب فقرأه فقال اتدرين
من ذلك الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك قال ذاك ابي فقالت
يا سوأتاه منه فقال ولم نظر الى شيء من محاسنك قالت لا ولكن خفت ان اكون قد
قصرت وقالت امراته وكانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين
سترا من هيهنا وسترا من هيهنا قال نعم فعملا له سترين طولهما اثنى عشر ذراعا
فعلقاهما على البابين فاعجبها ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثيابا فنسترها
كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسماعيل بلى فاسرعت في
ذلك وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزلهن قال ابو عبد الله عليه
السلام وانما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت
واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي
وجه من وجوه الكعبة فقالت لاسماعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذي
لم ندركه بكسوة فنكسوه خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت
تاتيه فنظروا الى امر اعجبهم فقالوا ينبغي لعامل هذا البيت ان يهدى اليه
فمن ثم وقع الهدي فاتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن
اشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة البيت
وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسماعيل

عليها

عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من خشب فسقفها اسماعيل با
لجرائد وسواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها
فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر
اسماعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه ان انحره واطعمه الحاج قال
وشكا اسماعيل قلة الماء الى ابراهيم عليه السلام فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم
ان احتفر بئرا يكون منها شراب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم
يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل عليه السلام انزل يا ابراهيم فنزل
بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابراهيم في اربع زوايا البئر وقل بسم الله
قال فضرب ابراهيم عليه السلام في الزاوية التي تلي البيت وقال بسم الله فانفجرت
عينا ثم ضرب في الاخيرتين وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الثالثة
وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا
فقال له جبرئيل عليه السلام اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة فخرج
ابراهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك الماء يا ابراهيم وطف حول
البيت فهذه سقيا سقاها الله ولد اسماعيل وسار ابراهيم وشيعه اسماعيل
حتى خرج من الحرم فذهب ابراهيم ورجع اسماعيل الى الحرم فرزقه الله من الحرمية
ولدا لم يكن له عقب قال فتزوج اسماعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كل
واحدة اربعة غلمان وقضى الله على ابراهيم الموت فلم يره اسماعيل ولم يخبر
بموته حتى كان ايام الموسم وتهيأ اسماعيل لابيه ابراهيم فنزل عليه جبرئيل
فعزاه بابراهيم عليه السلام فقال يا اسماعيل لا تقول في موت ابيك ما يسخط
الرب وقال انما كان عبدا دعاه الله فاجابه واخبره انه لاحق بابيه قال وكان
لاسماعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسماعيل فيه فابى الله عليه ذلك فقال
يا اسماعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسماعيل دعا وصيه فقال يا بني
اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره

الله عز وجل الى ابن يوحى الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال سألت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله عز و
جل ولولا ان يكون الناس امة واحدة عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه واله
ان يكونوا دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه واله
لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ما حدث
عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسى في منامى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابى جعفر عليه
السلام قال قلت له الرجل يبيع الثمرة المسماة من ارضه فتهلك ثمرة تلك الارض
كلها فقال قد اختصموا فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وكانوا يذكرون
ذلك فلما رآهم لا يدعون الخصومة نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة
ولم يحرمه ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم ابى رضى الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن على بن النعمان
عن يحيى الازرق قال قلت لابى الحسن عليه السلام انى تطوعت بركعة اسلم
فعيت فيها فاصلى ركعتها وانا جالس فقال لا فقلت كيف يصلى الرجل صلوة
الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو جالس وهذا لا يصلح قال ايستقيم ان تطوف
وانت جالس قلت لا قال فصلها وانت قائم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار

عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبى صلى الله عليه واله
وقال لا تصلوا على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك الحق قال ثم قال انما فعل رسول الله ذلك
ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدى بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا بالدين قد مات
رسول الله صلى الله عليه واله وعليه دين ومات على صلوات الله عليه وعليه دين
ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين
حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن على بن
ابى عمير عن ابان بن عثمان عن حماد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام ان ذلك يبلغها
فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اى والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قلت المحرم نظر الى ساق امرأة فامنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان
بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة اما انى لم اجعل ذلك عليه
من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له ابى رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى والحسين بن
سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن بريد بن معوية عن محمد بن
مسلم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك
فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا صلوات الله عليه كان
عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله قلت فيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذى بعده فقال
اما اهل هذه البلدة فلا يعنى المدينة واما غيرها من البلدان فقدر مسيرهم
ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات
في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله والى رسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باى شىء يعرفون صاحبهم
قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن علي بن اسماعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن يعقوب بن يزيد عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له اذا هلك الامام فبلغ قوما بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر
ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله
عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى
يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر
عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف
نصنع قال عليكم النفير جميعا قلت والنفير جميعا قال ان الله عز وجل يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم
في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه
اليه فيما كتب اليه يسئله عنه جاءني كتابك تذكر ان بعض اهل القبلة
يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد
لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه

لو كان

لو كان جايزا ان يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم
بترك الصلوة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا
والسرقة وتحريم ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير
وفناء الخلق اذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز
وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح
العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من
الاشياء لا حاجة للعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم
رأيناه تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة لما فيه الصلاح في ذلك
الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما في
ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل على انه لم
يحل الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد ولذلك
وصف في كتابه وادت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم
العباد كيف كان بدو الخلق ما اختلف اثنان وقوله عليه السلام ليس بين
الحلال والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء الى شيء فيصير حلالا وحراما حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي علي
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال
يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس
بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال
فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق الارض قال من زبد الماء
قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان

بالارض وحيث من تحتها وسئل عن سماء الدنيا باي شيء قال من موج مكفوف
وسئل عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسع مائة فرسخ وسئل كم طول الكوكب
وعرضه فقال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وسئل عن الوان السموات السبع
واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية
قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون
الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء و
السماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسئل عن الثور ما باله غاض طرفه
ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه
وسئل عن المد والجزر ما هما قال ملك موكل بالبحار يقال له رومان اذا وضع
قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسئل عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وسئل هل بعث الله نبيا الى الجن قال نعم
بعث اليه نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وسئل عن اسم ابليس
ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسئل لم سمي آدم آدم قال لانه
خلق من اديم الارض وسئل لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت
منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الا
نثيين وسئل من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق آدم مختونا
وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط وا
سمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين وسئل كم
كان عمر آدم فقال تسع مائة وثلثين سنة وسئل عن اول من قال الشعر
فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها
وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل عليه السلام قال آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح * تغير كل ذي لون
وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح * فاجابه ابليس لعنه الله * تنح عن البلاد
وساكنيها * فبي في الفردوس ضاق بك الفسيح * وكنت بها وزوجك في قرار * وقلبك
من اذى الدنيا مريح * فلم تنفك من كيدي ومكري * الى ان فاتك الثمن الربيح * فلولا
رحمة الجبار اضحى * بكفك من جنان الخلد ريح * وسئل كم حجة حج آدم فقال له سبع مائة
حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه
من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسئل ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت
المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم فمن هنالك
سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤها في
الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان
واذا قرأت القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا وسئل عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسئل
عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه عبد الشكور وانما سمي نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئل عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها
فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء
ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اول
شجرة نبتت في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلام وسئل عن
اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدبا وهو القرع وسئل عن اول من حج
من اهل السماء فقال جبرئيل عليه السلام وسئل عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئل
عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه آدم
عليه السلام من السماء وسئل عن شر واد على وجه الارض فقال واد
باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسئل عن سجن سار بصاحبه

فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئل عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم
وحوا وكبش اسماعيل وعصاة موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم
فطار باذن الله عز وجل وسئل عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا
من الانس فقال الذيب الذي كذب عليه اخوة يوسف عليه السلام وسئل عن شيء
اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله تعالى الى
النحل وسئل عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا
قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلام فاصابت ارضه
الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسئل عن شيء شرب وهو
حي واكل وهو ميت فقال تلك عصاة موسى عليه السلام وسئل عن نذير
انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وسئل عن اول
من امر بالختان قال ابرهيم عليه السلام وسئل عن اول من خفض من
النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله
عن اول امراة جرت ذيلها من النساء فقال هاجر لما هربت من سارة وسئله
عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وسئل عن اول من لبس
النعلين فقال ابرهيم عليه السلام وسئل عن اكرم الناس نسبا فقال
صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن
ابرهيم خليل الرحمن وسئل عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو
حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد صلى الله عليه واله
وهو احمد وسئل عن الشيء يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح
اذا تنفس وسئل عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود
وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه واله ثم جلس الرجل
وقام رجل آخر فسئله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله

عن وجل يوم يفر المرء من اخيه هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه
ابرهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح عليه السلام يفر من ابنه
كنعان وسئل عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلام مات على منبره
يوم الاربعاء وسئل عن اربعة لا تشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى
من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئل عن اول من وضع سكك الدنانير
والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسئل عن اول من عمل عمل
قوم لوط فقال ابليس فانه امكن نفسه وسئل عن معنى هدير الحمام الراعبية
فقال تدعو على اهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسئل عن كنية
البراق فقال يكنى بابا هزال وسئله وسئله لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما
كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا
وريحا فقال الملك اكتب وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهي ثم
اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له واعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس
على ذلك فسمي تبعا وسئله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة
فقال لان الماعز عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة
مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح
عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسئل عن كلام اهل
الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئل عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية
ثم قال امير المؤمنين عليه السلام النوم على اربعة اصناف نوم الانبياء
ينامون على اقفيتهم مستلقية واعينهم لا تنام متوقعة لوحي ربها والمؤمنون
ينامون على يمينهم مستقبل القبلة والملوك وابناءها تنام على شمالها ليستمرؤا
ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه
منبطحا ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء
وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق

وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم عليه السلام في النار ويوم الا
ربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل
الله تعالى عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم
الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة
ويوم الاربعا طلب فرعون موسى حتى يقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم
ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم
الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام باصطخر من كورة فارس ويوم
الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب
ويوم الاربعا خسف الله بقارون ويوم الاربعا ابتلي ايوب بذهاب ماله و
ولده ويوم الاربعا ادخل يوسف في السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم
وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة
ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه
وعلى آله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العماليق التابوت وسئله
عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم
السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين
يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم يتطير
فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم
الجمعة يوم خطبة ونكاح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال
حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم
الزاهد بمصر قال حدثنا احمد بن عبد الله عن كثير قال بينا امير المؤمنين صلوات الله
عليه مار بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلوته فقال
يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل
للصلوة تاويل غير التعبد قال علي صلوات الله عليه اعلم يا هذا الرجل

ان الله

ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بامر من الامور الا وله متشابه
وتاويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لا يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج
ناقصة غير تامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
سليمان بن سفيان عن صباح الحذاء عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام من اشد الناس عليكم ثقلت على الناس فاعادها علي ثقلتكم على الناس
فقال اتدري لم ذلك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن
يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام جاءت امراة من اهل البادية الى
النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبيان حاملة واحدا والآخر يمشي فاعطاها النبي
صلى الله عليه وآله قرصا ففلقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحاملات
الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة وبهذا الاسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله عن حرب عن شيخ من بني اسد يقال له عمرو عن ذريح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اصاب بعيرا لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام
لابي عبد الله عليه السلام يا مولاي انحره فقال لا تلبث فلما سرنا اربعة اميال قال
يا غلام انزل فانحره ولان تاكله السباع احب الي ان تاكله الاعراب وبهذا الا
سناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن
خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم
لا تغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك
كذا وكذا فان معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك
تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعملها فانك تراها حيث تسوءك

واحسن نفسك فانى لم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة
محدثة لذنب قديم وبهذا الاسناد عن عبد الله بن عبد الله عن الحسن بن
الحسين عن شيبان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله
عليه واله الى نفر وهم يحرقون دلاء زمزم فقال انعموا العمل الذي انتم عليه لولا
اني اخشى ان تغلبوا عليه لجربت معكم من عواد لها فتناوله فشرب منه ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري
عن ابي جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى
انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل
عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الها
شمي قال سمعت محمد بن علي عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لله عز وجل
واحبوا قرابتي لي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي
ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت
لموسى بن جعفر عليه السلام اني احتجت الى الطبيب نصراني اسلم عليه وادعو
له قال نعم انه لا ينفعه دعاك ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر المتيمي عن ابيه عن بعض
مشايخه قال اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام وعزتي يا موسى
لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق لاذقتك
طعم العذاب انما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق
ورازق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن

ابرهيم بن هاشم

ابرهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن جنة ادم عليه السلام
فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج
منها ابدا حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب لما سالوا اباهم يعقوب
ان ياذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف
عليه السلام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب
عليه حائطا او تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال
توه ما قدرت عليه ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار عن محمد بن
الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما
اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها
وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله
عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص
قال ابي رضي الله عنه وترى اوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان
منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه
على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل سباب لعلي صلوات الله عليه قال
هو والله حلال الدم لولا ان يعم به بريئا قال قلت لاي شيء يعم به بريئا
قال يقتل مؤمن بكافر حدثنا محمد بن الحسن رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك
لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد صلوات الله عليهم ولكن الناصب من
نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن
رشيد باسناده رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال يحشر الى جهنم
عميانا امامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما نكون امة محمد الا عميانا
فاقول لهم ليسوا من امة محمد لانهم بدلوا فبدل ما بهم وغيروا فغير ما بهم وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدايني عن
سعيد بن ابي سعيد البلخي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الله
عز وجل في وقت كل صلاة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك لم
ذاك قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزاء عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله
عليه انه رأى رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله يا من
لعنه رسول الله ثم قال علي صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء بالرجال وفي حديث آخر
اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شيء وبهذا الاسناد عن علي صلوات
الله عليه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله جالسا في المسجد حتى اتاه
رجل به تأنيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول الله صلى الله عليه واله في الارض يسترجع
ثم قال مثل هؤلاء في امتي انه لم يكن مثل هؤلاء في امة الا عذبت
قبل الساعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي
عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك

فقال له اخرج من مسجد رسول الله

والمتشبهات من النساء بالرجال

نرى الخصي

نرى الخصي من اصحابنا عفيفا في العبادة ولا نكاد نراه الا نظيفا عليفا سفيه الغضب
فقال ان ذلك لانه لم يولد له ولا يزني وبهذا الاسناد عن البرقي باسناده رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الخصي فقال لم يستغن عنه لم يلد له مؤمن
ولا يلد مؤمنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر
عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله
قال اتركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس وبهذا الاسناد عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال قال مروان بن الحكم لما هزمنا علي صلوات الله عليه با
لبصرة رد على الناس اموالهم من اقام بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال
له قائل يا امير المؤمنين اقسم في سهمه فكتبنا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي صلوات الله عليه لا يقاتل حتى تزول
الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل النصر ويقول هو اقرب الى الليل
واحرى ان يقل القتل ويرجع الغالب ويغلب المنهزم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن
السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت الحرورية عند علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه فقال ان خرجوا من جماعة او على امام عادل فقاتلوهم
فان لهم في ذلك مقالا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس
في السبيل فاتاه فاخذهما فقال فليفعل قال قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد
شخص الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال ففي قزوين والديلم وما اشبه هذه
الثغور فقال نعم قلت له يجاهد فقال لا الا ان يخاف على ذراري المسلمين
ارايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال يرابط

صلى الله عليه وآله

٢ رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن

ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه

ليس للسلطان قال قلت فان جاء العدو الى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف

يصنع قال يقاتل على بيضة الاسلام لا عن هؤلاء لان في دروس الاسلام

دروس ذكر محمد صلى الله عليه وآله حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابرهيم الخارقي عن ابي بصير قال ذكرنا عند

ابي جعفر عليه السلام الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد

اذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروفا الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق

في البر اجره مرتين ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا

اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء

الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال قال ابو عبد الله

عليه السلام ان الله عز وجل يقول لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت

الكافر بعصابة من ذهب حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد

بن عمر بن سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول اذا كان الرجل على يمينك على رأي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا

تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين

من اصابع الله عز وجل يقلبها كيف يشاء كذا وان العبد ربما وفق للخير

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قوله بين اصبعين من اصابع الله يعني

بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله

لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى ذاته عن ذلك علوا كبيرا وبهذا الاسناد

عن محمد بن احمد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا اقسم

على ربه عز وجل ان لا يميته ما اماته ابدا ولكن اذا كان ذلك او حضر اجله بعث الله عز وجل اليه ريحين ريحا يقال لها المنسية وريحا يقال لها المسخية

فاما المنسية فانها تنسيه اهله وماله واما المسخية فانها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله

عن محمد بن احمد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا حفر

مخرجا من الارض او كفا من تراب لبعث الله عز وجل اليه من يأتيه عليه وذلك ان الله عز وجل

لم يجعل للمؤمن حقا لعقاب الباطل نصيبا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد

سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على

ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة

نفسه لان كل مؤمن ملجم حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن

مهزيار عن اخيه عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين

فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا حدثنا محمد بن الحسن

رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن

النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله

عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال موجبا انما يعني بذلك و

جوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة

حتى توارت بالحجاب لانه لو صليها قبل ان تغيب كان وقتا وليست صلوة اطول

وقتا من العصر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين

السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني

قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن

الحسين عليهما السلام ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما

ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم

بما شئت لان الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع

ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا حدثني

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا

محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي قال حدثنا حسان بن سدير عن ابيه عن

ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما يا ابن رسول الله

اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط
قال اللهم لا قلت فيسرق قال اللهم لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بالكبيرة
من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم
هو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير
عليه قلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا
ياتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل
يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف
ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد
من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا
ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي با
الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت
نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا با اسحاق قال فقلت
يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن
الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة
الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب من شرب الخمر والزنا
واللواط وسائر الفواحش فمم ذلك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه
وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر صلوات الله
عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزاين
علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد
محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين
المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم
والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع
ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم

لو اعطى

لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت
وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل
فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير
لونه ورأى كراهية ذلك من وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر صلوات
الله عليه ثم قال يا ابرهيم من ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى
من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس
منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك
وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الا
شياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء من شيء قديما معه
في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق
الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت
فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة صلوات الله عليهم ثم
اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حالها كما ترك طينتنا
لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم
خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا
مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام
حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه
الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم
لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا
شبهوكم في الصور وليس شيء على المؤمنين ان يرى صورة عدوه مثل صورته بل لا
يزالون يكونوا في ايذائكم وغصب اموالكم وسبي اولادكم قلت يا ابن رسول الله

فاصنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم
اخذ منها قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار
ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع
من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زناء ولواط
او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او جناية وكبيرة من هذه الكبائر فهو من
طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب
للمآثم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام
والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج
فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخيرات
واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل الحق
ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي
اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها
الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا
عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا
الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر صلوات الله عليه يا ابرهيم اقرا هذه
الاية قلت يابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله
في الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقران ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا
ومنسوخا ثم قال يا ابرهيم اخبرني عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان
اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل
ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز
وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها
بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده

من الناصب

من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن اترى ههنا ظلما وعدوانا قلت لا يابن رسول الله
قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت
قلت يابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى
عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر
يا موسى ما فعلته عن امري وانما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم
قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد
على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الايات وانا اقراها اربعين سنة
الا ذلك اليوم فقلت يابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم
فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله
الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما
انبيتك الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك موجود
في القران كله قلت هذا بعينه يوجد في القران قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا
في القران اتحب ان اقرا ذلك عليك قلت بلى يابن رسول الله فقال قال الله عز
وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية قال
ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن
اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يابن
رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله
سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله
ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع
العليم الا ابين لك امر المزاج والطينتين من القران قلت بلى يابن رسول الله

قال اقرأ يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع
المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه
وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم
وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني
ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله
انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على سرنا احدا
الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك

تم كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب بعون الله الملك الرحيم واليه المرجع
والمآب وصلى الله على اهل بيت النبوة الانجاب والحمد لله رب
العالمين وكان الفراغ من تسويد النسخة الشريفة يوم الخميس في
النرط الخلاصة على يد الحقير الفقير المذنب ...
الحاج محمد حسين بن ... كربلائي ... غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه في تاريخ
شهر ذي قعدة الحرام ١٢٣٧

بلغ مقابلة

وتم يوم الثلثاء عاشر شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٢٣٩

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد بها
من بعد ذاك غفرانا لكاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم بحذف الا
سناد مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه لما ولي عمر بن الخطاب بالخلافة اتاه اقوام من
احبار اليهود وعلى فقالوا يا عمر انت ولي الامر [الخلافة] بعد محمد صلى الله عليه وآله قال نعم قالوا
نريد ان نسألك عن خصال ان اخبرتنا بها دخلنا الاسلام وعلمنا ان دين الا
سلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان
محمدا صلى الله عليه وآله لم يكن نبيا قال عمر اسألوا عما بدا لكم لا قوة الا بالله
العلي العظيم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح هذه الا
قفال ما هي واخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا الانس واخبرنا عن
خمسة اشياء مشت على الارض لم تخلق في الارحام واخبرنا ما يقول الدراج في صياحه
وما يقول الديك في صياحه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول
الضفدع في نقيقه وما يقول القنبر في انيقه قال فنكس عمر راسه في الارض ثم
رفع راسه الى علي بن ابي طالب صلوات الله فقال يا ابا الحسن ما اجد لهم جوابا عندك
فان كان لهم جواب فاجب فقال لهم علي عليه السلام اسألوا عما بدا لكم ولي عليكم
شريطة قالوا فما شريطتك قال عليه السلام اذا اخبرتكم بما في التورية دخلتم في
ديننا قالوا نعم قال عليه السلام اسألوا عن خصلة خصلة فقالوا اخبرنا
عن اقفال السموات ما هي قال عليه السلام اما اقفال السموات فهو الشرك بالله
عز وجل فان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع فقالوا اخبرنا عن مفاتيح
هذه الاقفال قال عليه السلام مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله قالوا اخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ذلك الحوت حين ابتلع
يونس بن متى فدار به في البحار السبعة قالوا اخبرنا عمن انذر قومه لا من
الجن ولا من الانس قال نملة سليمن اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده قالوا اخبرنا عن خمسة اشياء مشت على الارض ولم تخلق
في الارحام قال عليه السلام ذلك آدم وحوى وناقة صالح وكبش اسماعيل وعصا موسى

ولم تخلق صح

قالوا فاخبرنا ما يقول الدراج في صياحه قال يقول الرحمن على العرش استوى قالوا اخبرنا
ما يقول الديك في صياحه قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين قالوا اخبرنا ما يقول الفرس في صهيله
قال يقول اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين قالوا اخبرنا ما يقول الحمار في
نهيقه قال يلعن العشار وينهق في اعين الشياطين قالوا اخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه
قال يقول الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار قالوا اخبرنا ما يقول القنبرة
في نقيقه قال يقول اللهم العن مبغض محمد وال محمد قال فكانت الاحبار ثلثة فوثب
اثنان وقالا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ووقف الحبر الاخر
وقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اخبرني عن
قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كان قصتهم
فابتدأ عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب اراد ان يقرأ سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا قراءتكم
فان كنت عالما فاخبرنا بقصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم
واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه واله
انه كان بارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملكا صالحا فمات
مليكهم وتشتت امرهم فاختلف كلمتهم فسمع ملك من ملوك الفارس يقال له
دقيانوس فاقبل في مائة الف حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكتهم
واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك القصر اربعة الاف
اسطوانة من الذهب واتخذ الف قنديل من الذهب لها سلاسل من
اللجين تسرج بالطيب الادهان وذلك من الزجاج واتخذ في ذلك القصر
مجلسا طوله الف ذراع واتخذ في شرقي المجلس ثمانين وفي غربيه ثمانين وكانت
الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف ما دارت واتخذ سريرا من ذهب
له قوائم من فضة مرصعا بالجواهر واتخذ يمين السرير ثمانين كرسيا

من الذهب

من الذهب مرصع بالزبرجد الاخضر فاجلس عليه بطارقته واتخذ عن يسار السرير
ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليه هراقلته ثم جلس على السرير
فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين فمما كان تاجه قال عليه
السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك له سبعة
اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في ليلة الظلمات واتخذ خمسين غلاما
من اولاد الهراقلة فقرطهم بقراطق الذهب والبسهم الديباج الاحمر وسرولهم سراويل
من القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب
واوقفهم على راسه واتخذ ستة اغلمة من اولاد العلماء واتخذهم وزرائه
فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره فقال اليهودي وما كان اسماء الذين
عن يمينه والذي عن يساره فقال عليه السلام اما الثلثة الذين كانوا عن يمينه
اسماءهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكانت
اسماءهم مرطوس وكشطوس وساربنوس وكانت يستشيرهم في جميع اموره
قال وكان يجلس كل يوم في صحن الدار والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن شماله
ويدخل ثلثة اغلمة في يد احدهم جام من ذهب مملوء من المسك المسحوق وفي يد الاخر
جام من فضة مملوء من ماء الورد وفي يد الاخر طاير طير ابيض له منقار احمر
قال فاذا نظر الى ذلك الطاير صفر به الثانية فيطير الطاير الى جام الملك فينفض
ريشه وجناحيه على راس الملك الى ذلك غنى وتجبر وادعى الربوبية من دون
عز وجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه فكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه
وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستجاب له اناس فاتخذ لهم عيدا في كل سنة
مرة فبينا هم ذات يوم في عيدهم والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن شماله
اذ اتاه بطريق من بطارقته فقد اخبره ان عساكر الفرس قد غشته فاغتم لذلك
غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية الثلثة الذين كانوا
عن يمينه يقال تمليخا فقال في نفسه لو كان يبول ولا يتغوط ولا كان ينام ولا كان

يستقيض وليس هذا من فعل الاكاسرة قال وكان الفتية الستة كل يوم عند احدهم
ياكلون ويشربون فكان ذلك اليوم عند تمليخا فاتخذ لهم من الطيب الطعام واعذب
الشراب فطعموا وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام
والشراب والمنام قالوا وما ذلك يا تمليخا قال اطلت فكري في هذه السماء فقلت
من رفع سقفها محفوظة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى
فيها الشمس والقمر نيران مضيئات وزينها بالنجوم ثم اطلت الفكر في هذه
الارض فقلت من سطحها على صميم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد
على كل شيء واطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنينا من بطن امي ومن
غذاني ومن رباني في بطنها ان لها صانعا ومدبرا غير دقيانوس الملك وما هو الا
ملك الملوك وجبار السموات فانكبت الفتية على رجليه يقبلونهما ويقولون له قد
هدانا الله من الضلالة الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط
له بثلاثة الاف درهم وصرها في كمه وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا
ثلاثة اميال قال لهم تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال امرهم انزلوا عن خيولكم
وامشوا على ارجلكم فمشوا سبعة فراسخ في ذلك اليوم فجعلت ارجلهم تقطر دما
فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن فقال الراعي عندي
ما تحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيانوس
الملك فقالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكذب افينجينا منك الصدق قال نعم فاخبروه
بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها وقال يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم
ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى اربابها والحق بكم فوقفوا فرد الاغنام
واقبل يسعى تتبعه كلب له فقال له اليهودي يا علي ما كان اسم الكلب وما لونه قال
علي عليه السلام يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابلق بسواد واما اسمه
فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا
هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد الحوا عليه بالطرد

اقعى على

اقعى على ذنبه وتمطى ونطق بلسان ذلق وهو ينادي يا قوم لم تطردوني وانا اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم قال فحملوه على اعناقهم قال
فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فاووا
الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله
بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات
الشمال الى ذات اليمين فاوحى الله الى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين وذات الشمال فلما رجع دقيانوس من عيده سال عن الفتية فاخبر انهم
خرجوا هرابا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزل يقفو اثرهم حتى علا الجبل وانحط
الى الكهف فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء لما عا
قبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ولكن ائتوني بالبنائين فسد باب الكهف بالكلس و
الحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لالههم الذي في السماء ينجيهم ان كانوا صادقين
ويخرجهم من هذا الموضع ثم قال عليه السلام يا اخا اليهود فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين
فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من
رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم لبعض قد غفلنا هذه الليلة عن عبادة
اله السموات فقاموا فاذا العين قد غارت وان الاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض
ان في امرنا لعجبا مثل تلك العين الغزيرة قد غارت في ليلة واحدة ومثل تلك
الاشجار قد جفت في ليلة قال ومسهم الجوع فقالوا ابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا
فقال لهم تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري ولكن ادفع الي ايها الراعي ثيابك قال
فدفع الراعي ثيابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطرقا هو ينكرها
حتى اتى باب المدينة واذا عليه علم اخضر مكتوب عليه بصفرة لا اله الا الله
عيسى رسول الله قال فجعل ينظر الى العلم ويمسح عينيه فيقول اراني نائما ثم
دخل المدينة حتى اتى الى السوق فاذا هو برجل خباز فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم

هذه قال اقسوس قال او ان تكلمني وانت نائم فقال تمليخا الخباز اذن لي بهذه الورق
تستطعم قال فتعجب الخباز من ثقل الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي فقال
يا علي ما كان وزن كل درهم قال علي عليه السلام كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم
وثلثي درهم قال فقال الخباز يا هذا انك اصبت كنزا فقال تمليخا اما هذا الا ثمن
تمر بعتها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيانوس
الملك فغضب وقال الا تعطني بعضها وتمضي تذكر رجلا خزا كان يدعوا النبي بيتر قلت
منذ ثلثمائة سنة قال ووثب تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما شأن هذا الفتى
قال الخباز هذا الرجل اصاب كنزا فقال له الملك لا تخف ان نبينا عيسى بن مريم عليه السلام
امرنا ان نأخذ من الكنوز الا خمسها فاعطنا خمسها وامض سالما قال تمليخا انظر ايها
الملك في امري ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة فقال الملك انت من اهلها قال
نعم فهل تعرف بها احدا قال نعم قال فسم فسمى تمليخا نحوا من الف رجل لا يعرف منهم رجل واحد
فقال الملك ما هذه اسم اهل زماننا قال فهل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب
ايها الامير معي قال فركب الملك وركب الناس معه فاتاهم باب داره في المدينة
فقال تمليخا هذه الدار داري فقرع الباب فخرج اليهم شيخ كبير قد وقع حاجبيه
على عينيه من الكبر فقال ما شأنكم فقال له الملك اتينا بالعجب هذا الغلام يزعم
ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت فقال له انا تمليخا بن قسطيطين قال
فانكب الشيخ على رجليه يقبلها ويقول هذا جدي ورب الكعبة فقال ايها
الملك هؤلاء ستة الذين خرجوا هاربين من دقيانوس الملك قال فنزل الملك
عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا
ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف وكان يومئذ بالمدينة واليها
ملك مسلم وملك نصراني فركبوا اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم
تمليخا يا قوم اني اخاف ان تسمع اصحابي اصوات حوافر الخيل فيظنون دقيانوس
الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوا حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس

واقبل تمليخا

واقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك
من دقيانوس قال تمليخا دعوني عن دقيانوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
قال لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وقرنا بعد قرن وبعث الله
عز وجل نبيا يقال له عيسى بن مريم ورفعه الله عز وجل اليه وقد اقبل
الينا الناس معه قالوا يا تمليخا تريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا
فما تريدون قالوا تدعوا الله عز وجل وندعوا ان يقبض ارواحنا ويجعل مثوانا
عنده في الجنة قال فرفعوا ايديهم وقالوا الهنا بحق ما اتيتنا من الدين فامر بقبض
ارواحنا فامر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل باب الكهف
عن الناس واقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان
الى الكهف بابا فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا
وقال النصراني لا بل ماتوا على ديني ابني على باب الكهف ديرا فاقتتلا فغلب
المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجدا ثم قال علي عليه السلام سألتك بالله
يا يهودي ايوافق هذا ما في توراتكم فقال اليهودي ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم اليهودي
وهذا ما انتهى الينا من حديث اصحاب الكهف والحمد لله رب العالمين

تمت قصة اصحاب كهف بتوفيق الله تعالى